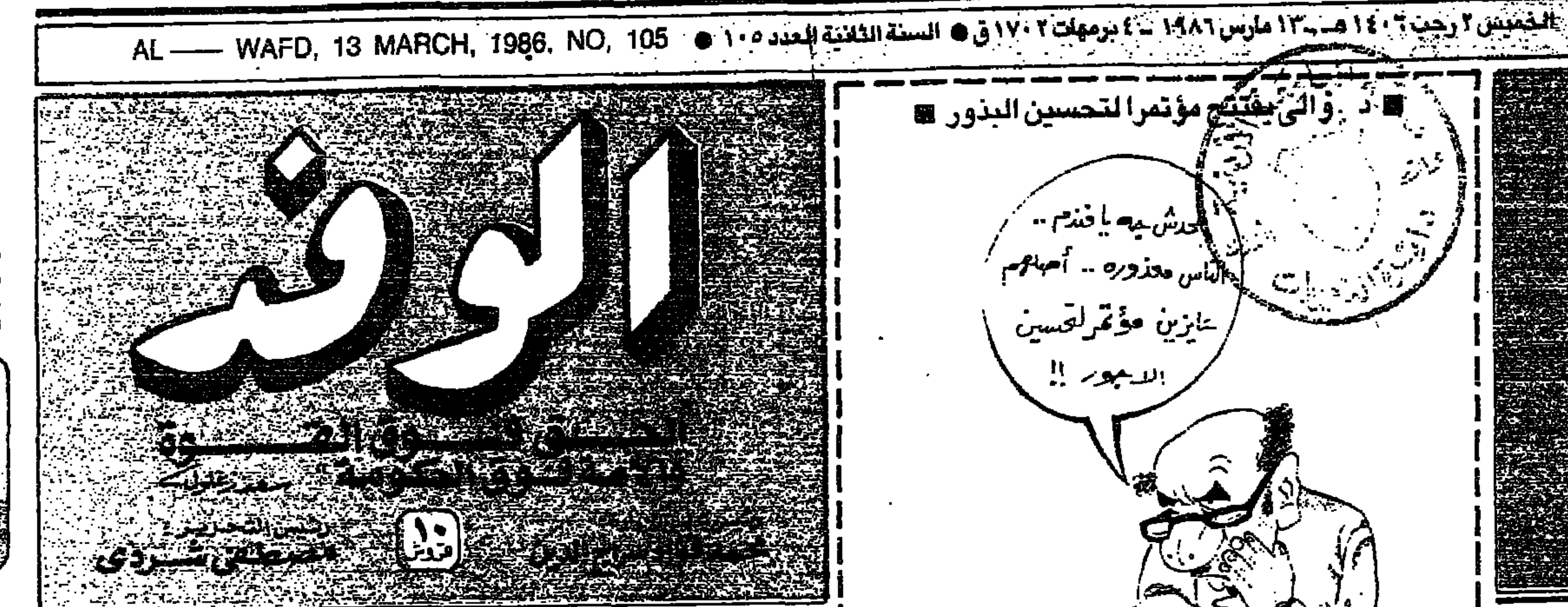
فضيحة عربية خطيرة فى حرب إيران والعراق

دولة خليجية قامت بتهريب ٧٥ ألف دانة مدفع «هاوتزر» ثقيل إلى إيران

حكومات فرنسا والبرازيل والعراق تحقق فى عملية التهريب وسط محاولات لتكتم الفضيحة

الخميس ٢ رجب ١٤٠٦ هـ - ١٣ مارس ١٩٨٦ - ٤ برمهات ١٧٠٢ ق ● السنة الثانية العدد ١٠٥ ● AL —— WAFD, 13 MARCH, 1986. NO, 105



تسربت معلومات خطيرة، حول شحنة الذخيرة الفرنسية المهربة إلى إيران. تبين أن الشحنة الضخمة افرغت في ميناء إحدى الدول الخليجية بطريقة الترانزيت. ثم انتقلت إلى ميناء «بندر عباس» الإيرانى المطل على مضيق هرمز. وذلك على دفعات في مراكب صغيرة طوال الأربعة الأسابيع الماضية. اكد تقرير لإحدى سفارات الدول الكبرى بالخليج العربي. ان حجم شحنة الذخيرة الفرنسية المهربة ضخم جدا. وانها تقدر بحوالي ٧٥ الف دانة مدفع طول كل منها حوالي ٨٥ سنتيمترا. مخصصة لمدافع «هاوتزر» الثقيلة من عيار ١٥٥ ملليمترا.

واشار التقرير السرى، إلى ان استخدام هذه الذخيرة للمدافع الثقيلة. قد اثر بصورة واضحة على مجريات حرب الخليج. وساعد القوات الإيرانية على التمكن من انشاء راس جسر في شبه جزيرة الفاو في الاراضى العراقية. عند اندلاع الهجوم الايرانى الاخير عبر شط العرب في مساء يوم ٩ فبراير الماضى

واكد «بول كيل» وزير الدفاع الفرنسى. ان وزارته اعطت تصريحا لإحدى الشركات الفرنسية بتصدير هذه الذخيرة إلى البرازيل. بينما اعلن «لوران فابيوس» رئيس الوزراء الفرنسى. ان الشركة الفرنسية سوف تقدم إلى المحاكمة لخرقها القوانين الفرنسية وتاتى هذه التصريحات الفرنسية في محاولة لامتصاص الاحتجاج العراقى الذى قدم منذ ايام. والذى هددت فيه العراق بإعادة النظر في العلاقات الفرنسية العربية. وخاصة العراقية ومن المعروف ان الحكومة الفرنسية تقف بحسم بجانب العراق في حرب الخليج.

(البقية ص ١٤)

صدام حسين — الخومينى

الرئيس مبارك ينتقد الحكومة ويمنحها فرصة أخيرة

علمت «الوفد» . ان الرئيس حسنى مبارك . وجه انتقادات عنيفة . للحكومة . خلال رئاسته لمجلس الوزراء . يوم السبت الماضى اكد الرئيس . ان الحكومة لم تتخذ حتى الآن . خطوات جادة . لتصحيح المسار الاقتصادى . وحل المشاكل الاقتصادية وطلب الرئيس . اعداد تقرير شامل . يتضمن الانجازات التى حققتها الحكومة . منذ تشكيلها فى ٥ سبتمبر الماضى . حتى الآن . فى ضوء خطاب التكليف بتشكيل الوزارة . واكد الرئيس مبارك خلال اللقاء ان الشهور الثلاثة القادمة حتى نهاية السنة المالية الحالية . تعد الفرصة الأخيرة . امام الحكومة . لاتخاذ خطوات جادة للتحرك . وحل مشاكل الجماهير

كلمات الرئيس .. وتصرفات الحواريين !

مصطفى شردى

لا اذكر بالضبط. عدد المرات التي توجه فيها الرئيس حسنى مبارك إلى مجلس الشعب. ليتحدث إلى اعضائه. سواء في مناسبات رسمية. او في مواقف طارئة. وانما الذى اذكره جيدا ويذكره معى المواطنون جميعا. ان حسنى مبارك. ومنذ ان تولى مسئولية الحكم وفي كل خطاب القاه داخل مجلس الشعب او خارجه. وفي كل حديث صحفى ادلى به. وفي كل محنة معقدة وصعبة حاصرت عهده. الذى نذكره جميعا. ان حسنى مبارك كانت يتحدث عن الديمقراطية. ويتمسك بها. بل يتشبث بمظلتها. وبكل الصدق والاخلاص. ويؤكد دائما انها طريقنا الوحيد. وهرمنا الثابت. وانه لا بديل لها ولا رجوع عنها على الاطلاق

ونحن جميعا نصدق حسنى مبارك رئيس جميع المصريين. ولكن الاحداث. والوقائع. تشير إلى ان عددا كبيرا من قيادات الحزب الذى تورط الرئيس مبارك بقبول رئاسته. لا يصدقون رئيسهم. او لا يفهمون كلماته. ولا يحرصون على صورته ومكانته في قلوب المصريين. ولا يؤمنون اصلا بالديمقراطية. ولا يطيقون الحياة وسط شعب يتطلع إلى حقوقه المشروعة في ممارسة حرياته الاساسية. وهذا الفريق من اعداء الحرية والديمقراطية. الذى ابتلى به الحزب الحاكم. وابتلى به الرئيس مبارك ايضا. هو في الحقيقة من بقايا «انكشارية» الدكتاتورية التى حكمت مصر سنوات عديدة. رضع خلالها هؤلاء من اثدائها السم الزعاف. حتى امتلات عروقهم بالسم. وتكون نخاع عظامهم من السم. ولم تعد السنتهم قادرة على ان تنطق من الكلام إلا ما هو سام وقد تجمع هؤلاء جميعا. وشراذم أخرى غيرهم. في خندق المصالح والاطماع. السياسية وغير السياسية. ووضعوا خططهم. ونظموا صفوفهم. واعدوا اسلحتهم. وبداوا يستعدون للوثوب والسيطرة الكاملة. باساليب متعددة: ومن خلال الهيمنة على الحزب الحاكم من داخله. وايضا من خلال تطويق العديد من مؤسسات الدولة ذات الاهمية والحساسية الخاصة

●●●

واعتذر عن هذه المقدمة الطويلة. والتى رايت انها ضرورية. قبل ان نقف قليلا مع خطاب الرئيس مبارك. الذى القاه تحت قبة مجلس الشعب. يوم السبت الماضى. وهو الخطاب الذى اثار تعليقات عديدة بين المواطنين وإذا كانت صحف الحكومة قد سارعت. كعادتها دائما. إلى الاشادة بالخطاب. والتصفيق الحاد لكل ما جاء فيه. وتجاهل كل ما غاب عنه من قضايا اساسية كنا ننتظر حديثا بشانها. إذا كانت صحف الحكومة قد فعلت ذلك. فاننا لا نستطيع

(البقية ص ١٤)

فقد ٧٥٪ من ذخائر وأسلحة معسكرات الجنود المتمردين

كشفت لجان الحصر التى شكلتها وزارة الداخلية. عن فقد ما يقرب من ٧٥ ٪ من حجم الأسلحة والذخائر التي كانت موجودة في مخازن معسكرات الامن المركزى. التى شهدت احداث الشغب الأخيرة طلب وزير الداخلية من اجهزة وزارته. اجراء حملات ضبط مكثفة في بعض القرى التي تقع في محافظة الجيزة. لضبط هذه الأسلحة وكان بعض جنود الأمن المركزى المتمردين قد قاموا باخفاء وبيع الأسلحة والذخائر لاهالي القرى المجاورة لمعسكراتهم. كما القى المئات منهم اسلحتهم في الترع وفي نهر النيل

أمناء الشرطة فوق بركان

(ص - ٣)

بشرى سعيدة لأهالى الاسكندرية «معاذ» شيد ٣٦ الف شقة

اعلن فتحى رجب محامى محافظ الاسكندرية. ان فوزى معاذ يجرى الآن التشطيبات النهائية في عمليات بناء ٣٦ الف وحدة سكنية. في كافة المواقع المحددة للمشروع. وإن البناء وصل الآن إلى الدورين الرابع والخامس وقدم المحامى «اليوم» صور يؤكد هذا الانجاز الهائل الذي تم في اقل من ستة اشهر. واكد ان مشكلة الاسكان في الاسكندرية سوف تحل نهائيا خلال عام واحد.

وكانت لجنة تقصى الحقائق في الإسكندرية. قد ذكرت في تقريرها ان هذا المشروع وهمى. ولم يبدا البناء في وحدة واحدة.

(التفاصيل ص ١١)

المحجوب «الصغير» زعيم عصابة الأربعة يكذب أقوال مصطفى السعيد ويصر على رأيه الخاص

استانف المستشار محمد البحر المحامى العام. بمكتب النائب العام تحقيقاته مع عبدالخالق المحجوب «الصغير» زعيم عصابة الأربعة. وشقيق الدكتور رفعت المحجوب «الكبير» رئيس مجلس الشعب تم خلال التحقيقات مواجهة المحجوب «الصغير» باقوال الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق

انكر زعيم عصابة الأربعة اقوال الوزير السابق وكذبها. واصر على تفسيره الخاص لقانون النقد وعلمت «الوفد» انه من المنتظر مواجهة رفعت البشبيشى مساعد زعيم عصابة الأربعة ووكيل اول وزارة الاقتصاد سابقا. باقوال احمد عبدالعزيز وكيل اول وزارة الاقتصاد السابق. ومدير مكتب الدكتور مصطفى السعيد وكان احمد عبدالعزيز قد اتهم «البشبيشى» بتزوير توقيعات وزير الاقتصاد السابق. في ست قضايا. وعلمت «الوفد» ان المستشار محمد البحر تسلم يوم الاثنين الماضى من جهاز المدعى العام الاشتراكى اصول توقيعات الدكتور مصطفى السعيد ومن المنتظر ان يقوم بارسالها إلى قسم التزييف والتزوير بمصلحة الطب الشرعى للمضاهاة وكانت التحقيقات قد توقفت يوم الخميس الموافق ٢٠ فبراير الماضى بسبب احداث الشغب الاخيرة

المستشار محمد البحر

إسرائيل استدعت قوات الاحتياط سرا

اذاع راديو الجيش الإسرائيلي في الساعة السادسة من صباح يوم الثلاثاء الماضى. اشارات شفرية سرية لاستدعاء قوات احتياطى الجيش الإسرائيلى وكانت قد تزايدت في الفترة الاخيرة الحرب الاعلامية بين اسرائيل وسوريا كما استخدمت الولايات المتحدة الامريكية. لأول مرة ثلاث حاملات طائرات امريكية. في المناورات الشاملة الكبرى. التى تجريها امام الساحل الليبى. خلال الايام القليلة القادمة

لحوم ضحايا الجفاف الدانمركية تباع فى الأسواق المصرية

كوبنهاجن - ا. ف. ب

كشفت صحيفة «بوليتكان» الليبرالية. التى تصدر في كوبنهاجن. ان معلبات اللحوم الدانماركية المخصصة للمعونة العاجلة للدول النامية وخاصة ضحايا الجفاف تباع في اسواق مصر. وقبرص. وتونس. وبيرو. اعرب نيلز انكركورد وزير الزراعة الدانماركية. عن اسفه لهذا التصرف غير المقبول وطلب اجراء تحقيق في مقر برنامج الغذاء العالمى. في روما ولم يحصل. على رد لطلبه حتى الآن

«والى» مرشح لرئاسة مجلس الشعب ويعرب عن استيائه من تصرفات المحجوب «الكبير»

علمت «الوفد» ان الدكتور يوسف والى امين عام الحزب الوطنى ونائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة. اعرب عن استيائه لتصرفات الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب. اثناء ادارته لجلسات المجلس وعلمت «الوفد» ان الدكتور والى مرشح لمنصب رئيس مجلس الشعب

وكان امين الحزب الوطنى قد اكد خلال لقاءاته مع بعض نواب المجلس. ان تصرفات المحجوب تؤثر على الحزب الوطنى. وتضعه دائما في موقف المدافع عن هذه التصرفات. والقرارات التى يعرضها على المجلس. للتصويت عليها. رغم عدم وجود تعليمات حزبية لديه بذلك كما وصف بعض نواب الحزب الوطنى قرار الدكتور المحجوب باحالة علوى حافظ النائب الوفدى إلى لجنة القيم. بانه قرار شخصى. يهدف المحجوب «الكبير» من ورائه إلى تصفية حساباته. وحسابات اسرته مع علوى حافظ. الذى كان قد تقدم باستجواب حول فضيحة عبدالخالق المحجوب «الصغير» زعيم عصابة الاربعة وشقيق رئيس مجلس الشعب وعلمت «الوفد» ان هناك اتجاها لحرمان علوى حافظ من حضور جلسات مجلس الشعب. حتى نهاية الدورة البرلمانية الحالية

ضحايا الاشتباكات فى أحداث الشغب

اكد تقرير حول احداث الشغب الأخيرة. ان القوات المسلحة. اضطرت إلى استخدام القوة. في معسكرات الامن المركزى. بالهرم. وطريق الإسماعيلية القاهرة الصحراوى. وطريق الفيوم الصحراوى. وشبرا. وطرد. بعد محاولات عديدة لانهاء الشغب دون استخدام القوة. واعلن التقرير ان ضحايا الاشتباكات بلغت قتيلين و٢٧ جريحا من القوات المسلحة. و٥٤ قتيلا و٢٧٤ جريحا من الأمن المركزى. و٤ قتلى و٢٧ جريحا مدنيا. و٨ قتلى مجهولى الشخصية وكشف نص التقرير عن واقعة اطلاق النيران ظهر يوم «الجمعة» الاسبق بمنطقة الأهرامات. وان قائد معسكر الأمن المركزى المواجه لفندق «الجولى فيل» اعطى تماما. بان المعسكر خال من الأسلحة والذخائر. وانه قام بتسليم جميع الأسلحة والذخائر إلى القوات المسلحة تنفيذا للاوامر الصادرة اليه وفي حوالى الساعة الثانية والنصف ظهرا. اطلق ٥ جنود من قوات الأمن المركزى. دفعات نيران محدودة من داخل المعسكر وقامت

(البقية ص ١٤)

قضية حزب مصر .. أمام الاستئناف «الاربعاء» القادم

تستمع محكمة الاستئناف. في صباح يوم «الاربعاء» القادم. إلى المرافعة النهائية. في الاستئناف الذى تقدم به الحزب الوطنى ضد الحكم الصادر لصالح حزب مصر. كان القضاء قد اصدر حكمه بعودة حزب مصر. واحقيته بممتلكاته

بداية شاذة وسيئة لوزير الداخلية الجديد

الوزير يصف المعارضة بأقذع النعوت والألفاظ !

علمت «الوفد» ان اللواء زكى بدر وزير الداخلية ان افتخر بانه وزير داخلية الحزب الوطنى وانه مكلف بتاديب المعارضة. و«مرمطة» رجالها وفى مقدمتهم ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ووصفه باوصاف بذيئة واعلن وزير الداخلية في اجتماع حضره مندوبو الاتصال بالحزب الوطنى. انه يعرف كيفية اخراس صوت المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية واكد انه منع ممتاز نصار رغم انه عضو بمجلس الشعب من دخول مكتبه طوال الاربع سنوات التى قضاها محافظا لاسيوط. قبل تعيينه وزيرا للداخلية. كما اكد زكى بدر انه يعرف كيف يؤدب علوى حافظ النائب الوفدى. ويسكت صوته نهائيا واستخدم وزير الداخلية خلال هجومه على المعارضة الفاظا منافية للآداب العامة يعاقب عليها القانون. ووصف المعارضة بالفاظ نمتنع عن ذكرها احتراما لمشاعر القراء واعلن في نهاية اجتماعه. ان باب مكتبه

(البقية ص ١٤)

ممتاز نصار

اوضاع جنود الأمن المركزى تخضع لقانون وقواعد التجنيد

رفض المشير عبدالحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع. الاتجاه الذى دعا اليه بعض كبار المسئولين في الحكومة وينادى بتسريح معظم جنود الأمن المركزى. كاسلوب لتخفيض اعدادهم وعلمت «الوفد» ان المشير ابو غزالة. اكد خلال الاجتماعات التى عقدت لتقييم الموقف. رفضه لهذا المبدأ. بسبب خضوع جنود الأمن المركزى للقوات المسلحة كما يوجد قانون وقواعد. تنظم تسريح اى جندى. قبل انتهاء مدة خدمته. الا بقرار من القومسيون الطبى وعلمت «الوفد» ان اللواء زكى بدر وزير الداخلية. طلب من المشير ابوغزالة استمرار جنود الصاعقة. في حماية المواقع الهامة

ضابط بالأمن المركزى ترك موقع خدمته

وحاول اقتحام شقة طالبة بالثانوى بعد إطلاق الرصاص للإرهاب

ترك ضابط بالأمن المركزى موقع خدمته في مصر الجديدة. واصطحب جنديى امن مركزى داخل سيارة الشرطة إلى منطقة شبرا الخيمة اصر الضابط على لقاء حبيبته الطالبة بالثانوى في شقة اسرتها بالقوة حاول عم الطالبة اعتراض الضابط الذى اطلق عدة اعيرة نارية في الهواء للارهاب امرت النيابة بحجز الضابط في وحدته. ووجهت اليه تهمتى الشروع في القتل واطلاق اعيرة نارية في مناطق ماهولة بالسكان وكانت مديرية امن القليوبية قد تلقت بلاغا من صاحب احد المصانع في شبرا الخيمة اكد فيه انه فوجىء في الساعة الرابعة بعد الظهر بضابط من القوات الخاصة بالأمن المركزى يحضر بسيارة الشرطة. وداخلها جنديان. وصعد الضابط بمفرده إلى شقة شقيق صاحب المصنع الذى يعمل خارج البلاد. واستفسر صاحب المصنع

(البقية ص ١٤)

القلق والتوتر يسودان قيادات الحزب الوطنى

يعانى بعض قيادات الحزب الوطنى. من حالة توتر وقلق. بعد الفتوى التى اصدرها مجلس الدولة. وكان المجلس قد قضى ببطلان تعيين الدكتور عبدالاحد جمال الدين. والدكتور محمد عبداللاه عضوى مجلس الشعب. في مجالس ادارات بعض البنوك. ينوى بعض قيادات الحزب الوطنى. من اعضاء مجلس الشورى. تقديم استقالتهم من المجلس. إذا انطبقت عليهم هذه الفتوى ومن بينهم الدكتور وجيه شندى وزير السياحة السابق.

(اقرا ص ١٠)

ومشروع قانون خاص لإعفاء نوال عامر

علمت «الوفد» انه يجرى الآن. اعداد قانون خاص. لإعفاء نوال عامر عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى. من رد عشرات الألوف من الجنيهات التى تقاضتها. من شركة بيع المصنوعات.

(البقية ص ١٤)

٣ طلاب بجامعة أسيوط يحاولون قتل زملائهم لوقوفهم مع طالبات

حاول ثلاثة طلاب بكلية التربية جامعة اسيوط. قتل ثلاثة من زملائهم لوقوفهم مع طالبات بنفس الكلية. امام باب الجامعة. تم نقل الطلبة الثلاثة إلى المستشفى لاسعافهم بعد اصابتهم بطعنات متعددة بمطواة وكان طارق لبيب سرى. وفرحات ادم. وحسين فهمى يونس. الطلبة بكلية التربية في جامعة اسيوط يقفون مع بعض الطالبات من نفس الكلية. امام باب جامعة اسيوط وفوجئوا بزملائهم بالكلية اشرف مرسى. وجمال ابراهيم. وحازم محمد. يهاجمونهم ويطعنونهم بالمطواة. لوقوفهم مع الطالبات اصيب الطلبة الثلاثة بعدة طعنات. وتم نقلهم إلى المستشفى لاسعافهم. تولت النيابة التحقيق وجار البحث عن الطلبة الثلاثة المتهمين

مساء غد اجتماع الهيئة العليا للوفد

تعقد الهيئة العليا للوفد. اجتماعا هاما في الساعة السادسة. من مساء غد «الجمعة». سيعقد الاجتماع في مقر الوفد بالمنيرة

د. حسن توفيق فى «لقاء الاثنين» القادم

تواصل لجنة الإعلام بحزب الوفد. عقد «لقاء الاثنين» الذى توقف خلال فترة حظر التجول. يستضيف «لقاء الاثنين» القادم الدكتور حسن توفيق رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والادارة سابقا. وعميد كلية التجارة سابقا. ونقيب التجاريين حاليا يعقد في الساعة السابعة من مساء الاثنين القادم. بمقر الوفد في

(البقية ص ١٤)

انخفاض الطاقة الكهربائية لمحطتى السد العالى وخزان اسوان

انخفضت الطاقة الكهربائية. لمحطتى السد العالى وخزان اسوان إلى ١٩٥٠ ميجاوات. بدلا من ٢٤٤٥ ميجاوات وعلمت «الوفد». ان انخفاض الطاقة الكهربائية. يرجع إلى اكتشاف شروخ في «ريش» توربينات السد العالى. والوحدة الثالثة بمحطة خزان اسوان.



حبايبنا .. علموا بالصدفة عن شريط فيديو أحداث الشغب

● مخبرو «العصفورة» طرف حبايبها بجهاز مباحث امن الدولة وربنا يجعل كلامنا خفيف على تقاريرهم .. افصحوا «للعصفورة» عن سر خطير. واكدوا خلاله ، ان حبايبنا بمباحث امن الدولة . علموا بالصدفة كعادتهم . عن شريط الفيديو . الذى سجل بالصورة بعض احداث الشغب الأخيرة . واكد المخبرون فى تقاريرهم إلى «العصفورة» ان صاحبة الشريط لم تقم بتسليمه إلى مباحث امن الدولة من نفسها ، كما ادعت الصحف الحكومية .

زكى بدر

وتقول التقارير الواردة «للعصفورة» من مخبريها طرف حبايبنا بمباحث امن الدولة ان إحدى الموظفات تقيم مع اسرتها فى شارع الاهرام بجوار احد الكازينوهات التى تعرضت لاعتداء المتمردين . وغور وقوع احداث الشغب . قام ابنها بتصوير هذه الاحداث بكاميرا فيديو ودعت السيدة فى اليوم التالى بعض اقاربها لمشاهدة شريط الفيديو . وتسرب خبر هذا الشريط عن طريق احد الاقارب إلى حبايبنا بمباحث امن الدولة . واسرع رئيس مباحث قسم شرطة الأهرام إلى منزل السيدة . وامرها بتسليم الشريط فورا إلى حبايبنا ! وعلمت «العصفورة» ان السيدة تعانى حاليا من حالة توتر وقلق ولا تفارق الدموع عينيها . خوفا على اولادها من بطش المتمردين الهاربين ، إذا تم الكشف عن شخصيتها . وتؤكد «العصفورة» على مسئوليتها الخاصة انها لن تكشف طوال حياتها عن اسم هذه السيدة . ولكن هل سينجح حبايبنا فى عدم الافصاح عن صاحبة هذا الشريط ؟! الله أعلم .

تهديد إلى الوزراء

● الرئيس حسنى مبارك . المح خلال اجتماعه الاخير مع مجلس الوزراء ، إلى قرب الاستغناء عن خدمات بعض الوزراء . الذين لم يستجيبوا لمطالب الشعب . وطلب الرئيس مبارك من الوزراء تنفيذ المهام . التى كلفهم بها . عقب تشكيل هذه الوزارة .

تاجر موبيليا بدين يشكو للرئيس من الكساد !

● «العصفورة» بعد اعجابها بخطاب الرئيس حسنى مبارك . الذى القاه امام مجلسى الشعب والشورى ، يوم السبت الماضى .. قررت مرافقته اثناء افتتاحه لمعرض القاهرة الدولى فى ارض المعارض بمدينة نصر . وضحكت «العصفورة» من قلبها خلال زيارة الرئيس مبارك للمعرض . وتستأذنه فى الافصاح عن هذه الواقعة ، لقرائها حتى يضحكوا معها . خصوصا ان الضحك فى هذه الايام اصبح عملة صعبة ونادرة .

كانت «العصفورة» قد فوجئت بتاجر موبيليا بدين جدا . ينادى على الرئيس حسنى مبارك ويصيح : «الحقنا يا ريس .. احنا فى كساد .. والبروتستو على ودنه .. ومفيش شغل» واقترب الرئيس مبارك من تاجر الموبيليا . وخبط بيديه على بطن التاجر ، التى كانت بارزة للأمام . وقال الرئيس ضاحكا : «كساد ايه ياراجل» وضحك تاجر الموبيليا قائلا : «لا .. يا سيادة الريس .. دى حاجة .. ودى حاجة» ! واثناء زيارة الرئيس مبارك لجناح احد مصانع السجاد . طلب من صاحب المصنع . الاسهام فى اصلاح ما دمره المخربون ، فى الحوادث الأخيرة . واستجاب صاحب المصنع . وقرر فرش احد الفنادق . وفور وصول الرئيس مبارك إلى جناح معرض اخر للسجاد . اعلن صاحب المعرض ، تبرعه بفرش احد الفنادق بالسجاد . ورد عليه الرئيس مبارك : «فعلا .. كنت ناوى اطلب منكم المساهمة . ولكن سبقتونى» وفوجئت «العصفورة» فى الجناح الايطالى بشقوق فى السقف . وتسرب المياه منه ، زوار الجناح . وبحثت «العصفورة» فى هذه المهزلة دون ان تشكل لجنة لتقصى الحقائق . وعلمت انه يوجد خلافات منذ ٣ سنوات بين ادارة المعرض وبين شركة مقاولات قطاع عام ، قامت بتشييد هذا الجناح .. ووصلت الخلافات إلى المحاكم . وتركوا المياه تتسرب على الزائرين !!

مفاجات فى قضية اللحوم الفاسدة بميناء بورسعيد

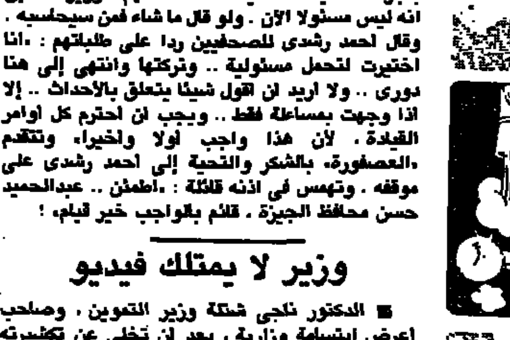
«العصفورة» .. زارت أيام الاربعاء والخميس والجمعة الماضية ، «العصفورة» التى اهدتها إلى جريدة «الوفدى» والتى ستصدرها لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد . واكتشفت «العصفورة» ان «عصفورة الوفدى» رغم حداثة عهدها فى المهنة ، حصلت على مجموعة اخبار لخر جنان . وستفصح عنها فى العدد الاول من جريدة «الوفدى» الذى سيصدر يوم الاثنين القادم . وسيكشف هذا العدد عن مفاجات خطيرة جدا . ويتولى مصطفى شردى الاشراف العام على صحيفة «الوفدى» ويرأس مجلس ادارتها حلمى الهندى رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد ، ويرأس تحرير «الوفدى» سعيد عبدالخالق نائب رئيس تحرير «الوفد» . وقبل عودة «العصفورة» الكبيرة إلى القاهرة بعد الاطمئنان على نشاط «عصفورة الوفدى» طارت فوق ميناء بورسعيد لالتقاط اخر اخبار صفقة اللحوم الفاسدة ، حتى لا يتهمها رئيس التحرير باهمال وظيفتها الأساسية والاهتمام «بعصفورة» صحيفة «الوفدى» واطمانت «العصفورة» إلى ان اللحوم الفاسدة مازالت مجمدة داخل ثلاجات قطاع خاص . كما ان الفوائد وارضية التخزين مازالت مستمرة مثل عداد التاكسى العاطل . وطبعا سيتحمل المستهلك كل هذه الغرامات والفوائد والثمن الباهظ المطلوب . بالاضافة إلى تناوله لحوما فاسدة . واكتشفت «العصفورة» ايضا ان رجال الجهاز الرسمى الذى استورد هذه الصفقة امتنعوا عن الذهاب إلى ميناء بورسعيد . بعد ان تاكدوا من ملاحقة «العصفورة» لاخبارهم . وكان الجهاز الرسمى التابع لجهة لا تخضع الرسائل التى تستوردها للتفتيش او المعاينة او الفحص ، قد استورد ١٥ الف طن لحوم ، نفلية درجة ثالثة ، وغير صالحة للاستهلاك الآدمى .

شكوى ضد وزارة الاقتصاد

● المصدرون .. شكوا للرئيس مبارك خلال افتتاحه لمعرض القاهرة الدولى من التعقيد فى عمليات التصدير ، والاجراءات الروتينية الصارمة ، التى تفرضها وزارة الاقتصاد . كما شكوا من فداحة الرسوم التى تدفع على الخامات تحت اسم رسم التصدير ، او نظام «دروباك» ووعدهم الرئيس ببحث شكواهم .



حيوا موقف أحمد رشدى



● اللواء احمد رشدى وزير الداخلية السابق .. رفض الاستجابة لطلبات العديد من الصحفيين ، باجراء احاديث صحفية معه . اكد لهم الوزير السابق انه ليس مسئولا الآن . ولو قال ما شاء فمن سيحاسبه . وقال احمد رشدى للصحفيين ردا على طلباتهم : «انا اختيرت لتحمل مسئولية .. وتركتها وانتهى إلى هنا دورى .. ولا اريد ان اقول شيئا يتعلق بالأحداث .. إلا اذا وجهت بمساءلة فقط .. ويجب ان احترم كل اوامر القيادة ، لأن هذا واجب اولا واخيرا» وتتقدم «العصفورة» بالشكر والتحية إلى احمد رشدى على موقفه . وتهمس فى اذنه قائلة : «اطمئن .. عبدالحميد حسن محافظ الجيزة . قائم بالواجب خير قيام» !

ومازالت المحنة مستمرة

● بنك الاستثمار القومى اياه .. مازال يعيش فى محنة الخلافات والمنازعات ، رغم ان «العصفورة» تجاهلت نشر غسيله . خلال الاسابيع القليلة الماضية ، لعل وعسى . وزارت «العصفورة» البنك فى الاسبوع الماضى . واكتشفت ان الاجتماعات تعقد لمجرد تصفية الخلافات الشخصية . واطلاق التهديدات والوعيد ، للقيادات التى تعمل فى صمت . ولم تهتم هذه الاجتماعات بمتابعة المشروعات او بحث وعلاج مشاكلها . وعلمت «العصفورة» ان ظافر البشرى نائب رئيس البنك ، وحامل مؤهل M.M.W. عقد اجتماعا استمر ٦ ساعات كاملة مع رؤساء القطاعات . ولم يتم خلال الاجتماع بحث مشكلة واحدة . وعلمت «العصفورة» ايضا ان بعض اهل الثقة فى البنك اطلقت يدهم ليفعلوا ما يشاءون لعدم وجود قيادة حازمة . كما ان المحاسيب يحصلون وحدهم على الاجور الاضافية والحوافز ! وكله يهون فى سبيل انجاز خطط التنمية للقيادات وليس خطط التنمية للدولة .

القطة الحرامية غاوية سرقة اقلام مذهبة ماركة «كروس» !



احمد رشدى

● مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» .. فوجىء باختفاء قلمين مذهبة ماركة «كروس» من بين المسروقات التى اعادتها اليه وزارة الداخلية . كان مكتب رئيس تحرير «الوفد» ومكاتب بعض العاملين بالصحيفة ، قد تعرضت منذ شهور لهجمة عنترية . ويعلم الله من الذى قاد هذه الهجمة ؟ واكدت وزارة الداخلية بعد ان نشرت «الوفد» هذا الحادث انها ضبطت الحرامية «ولاد الإيه» «الوحشين» ! واجرى احمد رشدى وزير الداخلية فى ذلك الوقت اتصالا مع مصطفى شردى ، واكد له ان المسروقات التى استولى عليها اللصوص من مكتبه ، ستعاد إلى الصحيفة . وذكر الوزير السابق ، خلال الاتصال نوعية المسروقات ومن بينها قلمان ذهب ماركة «كروس» ومضت ايام وشهور . وانشغلت وزارة الداخلية فى مهامها ، ولم تعد المسروقات إلى رئيس تحرير «الوفد» وفجاة تذكر مصطفى شردى يوم «الاربعاء» الاسبق عدم عودة المسروقات ، وطلبت منه «العصفورة» مناشدة اللواء عبدالحميد بدوى مدير امن الجيزة عودة المسروقات ، تنفيذا لوعد وزير الداخلية السابق . واستأذنت «العصفورة» رئيس تحريرها ، ان تكتب هذه المناشدة فى العدد الذى بين يديك . ووافق مصطفى شردى . وفجاة ايضا فوجئت «العصفورة» يوم الاحد الماضى بشنطة بلاستيك وبداخلها المسروقات . وفتش مصطفى شردى عن القلمين الذهب . ولم يجدهما ! وتوتة توتة خلصت الحدوتة . واستولت القطة الحرامية على القلمين الذهب !!

وزير لا يمتلك فيديو

■ الدكتور ناجى شتلة وزير التموين ، وصاحب اعرض ابتسامة وزارية ، بعد ان تخلى عن تكشيرته المشهورة .. لا يمتلك حتى الآن جهاز فيديو ! وبس خلاص ، بالمناسبة يوجد وزراء ومسئولون اقل ، يمتلكون احدث اجهزة فيديو فى العالم . واللى بتصور لوحدها !

عمر الانضباط ما حيرجع تانى



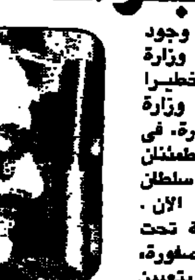
● «الواد عصفور» منه لله . منذ ان اغواه اولاد السوء ، بهواية التصوير . التقط «الواد عصفور» هذه الصورة للسيارة رقم ٨٠ مرور محافظة الجيزة ، اثناء وقوفها صف ثانى فى شارع محيى الدين ابوالعز بالمهندسين . بتساءلوا . عن من الذى يستخدم هذه السيارة المخالفة ؟ يجيب «الواد عصفور» على مسئوليته الخاصة بان مدير ادارة مرور الجيزة ، يستخدم هذه السيارة المخالفة ! بس خلاص . مش قلت ، ان «الواد عصفور» ليس فى نيته على الاطلاق «ان يجيبها البر» !

اسالوا المحجوب «الكبير» ..

● «العصفورة» .. ستغلق فمها بالضبة والمفتاح . ولن تفصح عن سر تعيين ابنتى الدكتور رفعت المحجوب «الكبير» رئيس مجلس الشعب . معيدتين فى كلية الطب . وتتمنى «العصفورة» ان يمتلك المحجوب «الكبير» قدرا ، ولو ضئيلا من الشجاعة . ويفصح عن كيفية تعيين ابنتيه «ايمان» و«امنية» معيدتين فى كلية الطب ؟ وتناشد «العصفورة» المحجوب «الكبير» إذا اصيب فجاة بمرض الشجاعة ، ان يذكر ترتيب ابنتيه فى امتحانات بكالوريوس الطب . وان يجيب عن سؤال بسيط وهايف جدا ، وهو : لماذا لم يتم تعيين من سبق ابنتيه ايمان وامنية فى الترتيب مثل الدكتور اشرف السركى ؟ وشكرا يا محجوب «يا كبير» وبالمناسبة امنية دفعة ٨١ وايمان دفعة ٨٢ . كما قررت «العصفورة» اهداء شريط فيديو لمسرحية «شيلنى واشيلك» بمناسبة تعيين نجله ايضا معيدا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية . ومن يملك بيانات تخالف هذه المعلومات فعليه ان يتقدم إلى «العصفورة» ليكذبها ؟ وكفاية كدة اليوم على المحجوب «الكبير» !

الكابتن أبوعلى وزير الاقتصاد يكتشف معجزات خطيرة فى وزارته !

● «العصفورة» .. اكتشفت وجود وكيل اول وزارة ، معجزة فى وزارة الاقتصاد . واصبح منافسا خطيرا للدكتور محمد عباس وكيل اول وزارة الزراعة «الانابيب» كانت «العصفورة» فى جولة داخل وزارة الاقتصاد ، للاطمئنان على احوال وزيرها الدكتور سلطان ابوعلى ، الذى تخونه ذاكرته الآن ، ويدلى بمعلومات منافية للحقيقة تحت قبة مجلس الشعب . وعلمت «العصفورة» ان الكابتن ابوعلى اصدر قرارا بتعيين الدكتور احمد حافظ الجعوينى رئيسا للجنة الفنية للاستثمار . واجرى الكابتن تعديلات فى اللجنة . والغى عضوية رؤساء القطاعات ، الاقدم من الدكتور الجعوينى فى اللجنة . وهمس احد الخبثاء فى اذن «العصفورة» قائلا . «بالمناسبة يا انسة عصفورة .. هذه اللجنة مسئولة عن الرفض او الموافقة على المشروعات التى يقدمها المستثمرون إلى هيئة الاستثمار» وعلمت انه كان يشغل وظيفة مدير عام على الورق بوزارة المالية . وتمت ترقيته فى هيئة الاستثمار إلى منصب وكيل وزارة فى ٢٥ ديسمبر ١٩٨٤ ، ثم رقى إلى وكيل اول وزارة فى ٣١ ديسمبر ١٩٨٤ . و .. ارجوكم لا تتهموا «العصفورة» بالخطا فى التواريخ ! واحسبوا ستجدوا الدكتور الجعوينى تمت ترقيته من مدير عام إلى وكيل اول وزارة خلال ٦ ايام ولطمت «العصفورة» على خديها ، وتجمعت حولها مجموعة من وكلاء وزارة الاقتصاد ، قائلين : «طيب اسمعى يا انسة عصفورة ، الاغرب علشان «تلطمى ونصوتى» .. بحق وحقيق ! وتنبهت «العصفورة» واستمعت اليهم قائلين ، ان الدكتور سلطان ابوعلى ، اصدر قرارا بترقية الدكتور احمد الدرش مدير مكتب الوزير ، والحاصل على مؤهل M.M.W. إلى درجة وكيل اول وزارة ، متخطيا ٢٠ وكيل وزارة . كما عينه الكابتن ابوعلى ، عضوا بمجلس ادارة البنك المركزى عن وزارة الاقتصاد ! وصرخت «العصفورة» ورد عليها وكلاء الوزارة قائلين : «طيب اسمعى كمان يا انسة عصفورة .. علشان تطلعى القراقة اضاف وكلاء الوزارة تمت ترقية احمد شوقى مدير مكتب رئيس هيئة الاستثمار إلى درجة وكيل اول وزارة ، متخطيا ١٠ وكلاء وزارة اقدم منه . وطارت «العصفورة» خارج مبنى وزارة الاقتصاد . بعد ان فوجئت باحد وكلاء الوزارة وفى يده زجاجة كولونيا ، قائلا : «ودى كولونيا علشان طهارة اليد» .



د . سلطان أبوعلى

حبايبنا صادروا «رسالة التوحيد»

● حبايبنا فى جهاز مباحث امن الدولة .. صادروا بالتليفون ، العدد الرابع من «رسالة التوحيد» التى يصدرها الكاتب الاسلامى جلال كشك . لم يستند حبايبنا إلى حكم قضائى ، او امر كتابى . اقام جلال كشك دعوى امام القضاء المستعجل لاطلاق سراح «رسالة التوحيد» .

ليالى الف ليلة وليلة تعود إلى القاهرة

● عقبالكم يا رب ، وعقبال حبايب «العصفورة» بصفة خاصة .. اقامت إحدى الشخصيات النسائية ، حفل زفاف لابنها فى احد الفنادق الكبرى ، يشبه ليالى الف ليلة وليلة . تعمل هذه الشخصية فى المجال السياسى ، وعضو باحد المجالس التشريعية المتخصصة فى الثرثرة فقط . وضيف دائم على شاشة التليفزيون ، وكانت من المقربين لحرم الرئيس الراحل انور السادات . علمت «العصفورة» من مصادرها النسائية فى حفل الزفاف ، ان الحفل تكلف اكثر من ١٠٠ الف جنيه . كما ارتدت الشخصية النسائية فستانا صناعة انجليزية ، بلغت تكاليفه ١٧ الف جنيه استرلينى . وكان لونه اسود ، ومشغولا بالترتر ذات اللون الاخضر والبنفسجى . ولا مؤاخذة ، اصل «العصفورة» خايبة فى مثل هذه الأمور . وبالمناسبة اشترت الشخصية النسائية طقما كاملا من الالماظ ، يليق بالفستان .

قريبا .. شريط البيضانى فى الاتوبيسات والترام !

● صديقنا الدكتور عبدالرحمن البيضانى مهندس عملية توريط الجيش المصرى فى حرب اليمن سابقا ، وامبراطور الصرف الصحى فى مصر حاليا ، وقاهر الانفاق مستقبلا .. يبدو انه معجب كثيرا ، بعملية فرض شريط الفيديو على رعاياه فى الامبراطورية البيضانية ، مثل الابر واللبان جبرا ، داخل الاتوبيسات والترام . اصدر البيضانى إلى رعاياه الذين لا يرغبون فى شراء الشريط المنشور رقم ١٣٤ وطلب قيد اسمائهم فى كشف خاص . لعبة ذكية . وطبعا هرع افراد الرعية إلى شرائط الفيديو ولم يتقدم احد لقيد اسمه فى كشف رافضى شراء الشريط . ويحكى الشريط الذى يطلق عليه كذبا وزورا العملاق المصرى ، عن انجازات العملاق البيضانى فى الصرف الصحى . والطريف انه يتشبه فى الشريط بزعيم الاشتراكية الراحل جمال عبدالناصر . وكان الله يرحمه يؤكد فى كل خطبة ان الهجوم عليه من الاذاعات العربية يزيده اصرارا وتمسكا بموقفه . ونفس العبارات اطلقها البيضانى فى شريطه ، وهو يختال بنفسه . وتؤكد «العصفورة» لامبراطور الصرف الصحى انها ستنفذ رغباته وامنياته بمواصلة نقده ، حتى تزداد سعادته وسروره .



جمال عبد الناصر

زهور «والى» بدلا من الخيار

● داخل مبنى مجلس الوزراء .. استمعت «العصفورة» إلى من يردد ، ان الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وامين عام الحزب الوطنى ، اهدى اعضاء مجلس الوزراء اقفاص خيار الشهير «بخيار الدكتور والى» وهمس احد المسئولين بوزارة الزراعة ، فى اذن «العصفورة» بان هذا الخيار من المزرعة التى يمتلكها الدكتور [illegible] «العصفورة» مزرعة الدكتور [illegible] عدم وجود صوب [illegible] وعلمت [illegible] الدكتور والى ينوى [illegible] والرياحين [illegible] فى المناسبات [illegible] فى احداث التمرد

والدور ١٣ خالى شغل

● «العصفورة» .. زارت الدور ١٣ بمبنى مجمع التحرير ، الذى تشغله ادارة الآداب ، بوزارة الداخلية ، واكتشفت ان ضباط الادارة ، يعانون هذه الايام من حالة بطالة ، انتقلوا لاستكشاف نوايا زكى بدر وزير الداخلية الجديد . وكان ضباط الادارة وضباط مكاتب الآداب بمديريات الأمن ، قد اعتادوا خلال تولى احمد رشدى لوزارة الداخلية مداهمة الشقق التى تدار فى اعمال منافية للآداب والقمار . حتى لو كان بداخلها مسئولون كبار او شخصيات عامة . وكان وزير الداخلية السابق ، يامر بمداهمة الشقق المشبوهة ، حتى لو اكدت المعلومات وجود شخصيات بداخلها ، وتوقف نشاط ضباط الآداب بوزارة الداخلية : انتظروا لمعرفة نوايا الوزير الجديد !

نبضات

راهنت صديقا من كبار رجال القضاء . وقلت له ان خطاب الرئيس مبارك يوم ٩ مارس سيكون كالآتى :

«لقد اكدت لى الايام الاخيرة ما كنت اؤمن به وما سأظل اؤمن به - من ان الشعب هو الحليف الأمين . وهو القمة وهو الحصن . من عاش فى حماه فهو آمن ومن استظل بغيره فهو إلى ضياع .

لذلك اطالب نواب الشعب بالموافقة فورا على الغاء حالة الطوارىء . فورا تحجب شرا . وغيابها لا يمنع التصدى لاى طارىء .

اطالب نواب الشعب بالغاء كل النصوص الاستثنائية والغاء جميع المحاكم الاستثنائية بما فى ذلك محاكم امن الدولة بانواعها والمحاكم العسكرية ومحكمة القيم . والغاء جهاز المدعى الاشتراكى .

اطالب بتعديل قانون السلطة القضائية بحيث يكون تعيين النائب العام بقرار نهائى من مجلس القضاء . وبحيث تستقل موازنة السلطة القضائية وتكون مواردها من رسوم التقاضى .

اطالب بتعديل قانون الانتخاب بحيث ينص فيه على اجراء الانتخابات بكل مراحلها بواسطة السلطة القضائية وفى ظل حكومة محايدة . وينص فيه على انشاء كشوف جديدة للناخبين من واقع السجل المدنى . والانتخاب لكل من بلغ ثمانية عشر عاما وبالبطاقة الشخصية . والغاء الانتخاب بالقائمة المطلقة .

ادعو فورا لانتخاب جمعية تأسيسية لمراجعة الدستور وتعديل ما يلزم تعديله وبعد انجاز ذلك يدعى الشعب لانتخاب مجلس تشريعى جديد .

اعلن امامكم قرارى باعفاء جميع الاشخاص الذين يتولون مناصب عامة وقد حامت حولهم الشبهات او اثار وجودهم فى مناصبهم استياء الجماهير وهم فلان وفلان ..

ادعوكم يانواب الشعب الى مراجعة النصوص التى تعرقل مصالح الجماهير وعلى سبيل المثال انتقال ملكية العقار يجب انجازه خلال يومين ولا يطلب له الا سند ملكية المتصرف وشهادة مساحية للعقار . ومثال اخر ترخيص المبانى يتم تسليمه خلال ثلاثة ايام من الطلب المرفق به رسومات مطابقة للمواصفات موقع عليه من مهندس نقابى . ومثال ثالث : يتم شهر الشركة التجارية وقيدها فى السجل التجارى خلال اسبوع واحد ولا يطلب لذلك الا عقد ونظام اساسى وكذلك توقيعات ومثال رابع : يتم تجديد رخصة السيارة كما يحدث فى العالم المتمدين بلصق طابع دمغة بقيمة المطلوب من رسوم ويباع طابع الدمغة فى البريد وفى كل مكان ويكون من جزءين احدهما يلصق على الرخصة والاخر على زجاج السيارة .

ومثال اخر من يبنى او يزرع الارض الصحراوية يمتلكها فورا ويغير اجراءات ويغير مقابل اعاهد نواب الشعب بعدم مغادرة البلاد فى اى رحلة الى الخارج وبعدم الاستمرار فى السفر الى المحافظات فى زيارات مرتبة وكل ما فيها مفتعل وينتهى اثرها بمجرد عودتى الى القاهرة .

سافتح باب مكتبى يومين فى الاسبوع لاستقبال افراد الشعب لاستمع الى افكارهم وارائهم وشكاواهم لكى اتحسس نبض الجماهير واتفاعل معها وبتحطم الجدار السميك الذى يعزلنى عنها . سافرغ للناس وسارفع الظلم وساحل المشاكل وسازيل من طريقهم الروتين وتحكم الجهاز الادارى .

يانواب الامة الشعب المصرى مقبل على تضحيات اقتصادية وعلى تقشف ليكفى الشعب الحرمان والتقشف المادى ، ويجب ان نرفع عنه القيود والاغلال والمصاعب والعقبات بهذا يكون الامل وتعود الثقة ويشارك الشعب بجهده وعقله فى سبيل الخروج من المازق الحالى ، الذى طالبت به لا يحملنا مخاطر ولا يكلفنا وقتا ولا عملة صعبة ولكنه كفيل بزرع الامل وشحذ الهمم هكذا تصورت خطاب الرئيس وعلى هذا راهنت ولكن وااسفاه خسرت الرهان .

د . نعمان جمعة

رأى حر

سيادة الرئيس : هذه مسئوليتك ..

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● سيادة الرئيس : أرجو أن يصلك صوتي والايحجبه عنك ضجيج التصفيق الذي علا في جنبات البرلمان . والاتحجب عنك كلماتي هذه عناوين الصحف التي تملكها والتي تزاحمت في الصفحات الأولى من جرائد صباح الأحد .

●● التصفيق العالي الضجيج جاء من قوم اطمانوا على ابقائك لهم في المجالس والعناوين كتبها ورتب أمرها من يتولون المراكز بامرك ويعلمون انهم لن يغادروها إلا بامرك .

●● بين التصفيق والعناوين كان لابد ان تسمع صوتا ممن لا يحتل مركزا ولا يطمع في مركز . كان لابد ان تسمع صوتا لا يرجو إلا وجه الله والحق فالامر اصبح أخطر من ان يلتزم فيه المخلصون لمصر الصمت .. فالصمت عن الادلاء بكلمة الحق قد يوصل إلى اخطار لا يعلم إلا الله سبحانه قدرها .

●● سيادة الرئيس : ارجو مرة اخرى أن يصلك صوتي ولن يجد قلبا مفتوحا واني لا اطلب إلا أن تعطيه بعض الاهتمام والتفكير فإذا كان صادقا ويستهدف المصالح الحقيقية لمصر استجبت له والله سبحانه يهدينا جميعا سواء السبيل .

المفاجــــأة ...

●● كانت المفاجأة في الخطاب الطويل والذى جلس كل مصرى سواء امام التليفزيون او إلى جوار الراديو .. كانت المفاجأة مذهلة .

●● مذهلة لأنه كما علقت إحدى السيدات ان المفاجأة في الخطاب هي عدم احتوائه على أية مفاجأة .

●● المصريون وقد عاشوا اياما مرعبة وشاهدوا من تدعي الحكومة بانهم حراس الأمن هم الذين يشعلون الحرائق ويقتلون الابرياء ويدمرون الفنادق والمنازل والسيارات .

●● المصريون الذين عاشوا عشرة ايام يلتزمون الدور من غروب الشمس حتى شروقها ولا هم لهم إلا تسقط الانباء وسماع الاذاعات .

●● المصريون وقد راوا في فترات التجول الدبابات في الشوارع والسيارات المصفحة تحتل الميادين وجنود القوات المسلحة شاهرين الأسلحة .

●● المصريون الذين توالت عليهم في ارتفاع مستمر ارقام الضحايا من قتلى وجرحى والتقديرات التي تزداد عن مدى الخسائر .

●● المصريون الذين فاجأتهم نشرات الاخبار بان الرئيس سيلقي خطابا بالغ الأهمية صباح السبت ثم استمرت تكرر انه قد وجه الدعوة لمجلس الوزراء لينعقد ليجتمع به قبل التوجه إلى البرلمان الذى سيحتشد فيه اعضاء المجلسين لسماع الخطاب .

●● المصريون تحت كل هذه الضغوط النفسية التزم كل واحد منهم منذ الصباح بالجلوس امام التليفزيون او إلى جوار الراديو ليستمع للخطاب «الهام» الذى سيلقيه الرئيس .

●● بدأ الخطاب ثم توسط الخطاب ثم انتهى الخطاب بسيمفونيات طويلة تتحدث عن شعب مصر ، وكان الخطاب قد كتب على ثلاثة مراحل غير مرتبطة او بثلاثة اقلام غير متسقة .

●● امام هذا التغني الذي بلغ اروع الوان الاشادة بشعب مصر انتظر الناس ان تصاحب هذه السيمفونيات قرارات في غاية الأهمية .. ولكن ...

●● ولكن لم يتضمن الخطاب اية قرارات .. كل ما فيه ان الرئيس قد كلف الوزراء بالتحرك والعمل الجاد .. وكانت المفاجأة حقيقة يا سيادة الرئيس مذهلة ..

تجربة جديدة ..

●● سيادة الرئيس : اقتصار الخطاب على اصدار التكليف للوزراء بان يعملوا مع استبقاء جميع الاوضاع القائمة معناه افساح المصريين مجالا جديدا لتجربة جديدة هي انتظار ما ستسفر عنه قرارات التكليف .

●● هل الوقت وظروف مصر تسمح بادخال مصر في تجربة جديدة قد تفشل وقد تنجح ؟

●● كم من تجارب مرت بها مصر منذ ١٩٥٢ حتى يومنا هذا وها هي ذي نتيجة التجارب اوصلت مصر إلى ما وصلت اليه من خراب وازمات وديون وحرائق يشعلها مصريون .

●● يقال ان في الدولة اجهزة تجمع الحقائق وآراء الناس على اختلاف مشاربهم وتقدمها للرئيس ليعرف ويطلع على صادق الوضع واحوال المصريين .

●● هل هذه الاجهزة قائمة حقا ، وهل هي ترفع للرئيس مشاعر وآراء المصريين حقا . وهل نقلت له صدى الخطاب عند المصريين ؟ !

●● والأسئلة المحيرة كثيرة ومنها ما يتناول قدرة الوزراء على تغيير واقع الأمور .

●● هل يستطيع الوزراء اعلان بطلان انتخابات كل المجالس القائمة ، فالانتخابات مصطنعة وقوانين الانتخاب بالقوائم مخالفة لابسط قواعد نزاهة الانتخابات ؟

●● هل يستطيع الوزراء الغاء وزارات قائمة تستنزف اموالا يمكن ان تبنى بها مساكن للشباب المحروم من حقه الطبيعي في حياة طبيعية وهي الزواج وتكوين أسرة ؟

●● هل يستطيع الوزراء وقف المخصصات عن ورثة الحكام . وهم كما نعلم جميعا من اغنى اغنياء مصر . او عن النواز . واكثرهم إلا قلة نزيهة قد جمعوا من الثروات مالا يمكن جمعه عن طريق تحويش المرتب والاقتصاد في الانفاق .

●● هل يستطيع الوزراء الغاء مهرجانات الضيافة التي لا يكاد يمر يوم دون استقبالات وضيافات وحفلات .

وهل يستطيع الوزراء ..؟

●● هل يستطيع وزراء مصر ان يتصرفوا في الشركات الخاسرة بالقطاع العام ؟

●● هل يستطيع وزراء مصر ان يعلنوا ان تولى وزير رئاسة بنك وجامعة ونقابات ومعاهد وصحف وعضوية مجلس يسمى مجلس الشعب هي مخالفات صارخة لابسط قواعد الحكم ؟

●● هل يستطيع الوزراء ان يعودوا بقوات البوليس إلى النظام المعمول به في كل دول العالم . فالعسكري موظف يستحق المرتب الذي يساعده على اعباء الحياة ويحمل قدرا من الثقافة تجعله يفرض على الناس الاحترام والاطاعة لاوامره .

●● هل يستطيع الوزراء اجراء مراجعة شاملة لحجم القوات المسلحة والاكتفاء بجيش قليل الحجم عالي الخبرة .

●● هل يستطيع الوزراء ان يحكموا مئات الالاف من الموظفين الذين تدفع لهم الحكومة مرتبات لا تسد الرمق ، ويضطرون إلى السعي ورا الرشوة لمواجهة أعباء الحياة ؟

●● هل يستطيع الوزراء ان يرفضوا استمرار تملك الحاكم للصحافة ؟

●● هل يستطيع الوزراء ان يمكثوا في مكاتبهم فلا يهرولون إلى المطار ولا يصاحبون كل زيارة ويمتنعون عن حضور الحفلات ؟!

●● اننا نعرف جميعا ان مصر هي الدولة التي يموت فيها الوزراء نتيجة الإرهاق . وانه ليست كل مصادر الارهاق هي كثرة المسئوليات . فهي ايضا قلة الامكانات . ومطالبتهم بتحقيق نجاح في انظمة ورثت كل مقومات الفشل وزيادة الازمات .

حب .. وحب

●● سيادة الرئيس : انك تحب مصر .. هذا امر لا شك فيه ..

●● وانك ترجو الخير لمصر وهذا امر لا اشك فيه .

●● ولكن ...

●● ولكن الخير لمصر يعترض سبيله الابقاء على الموروث من مخلفات الدكتاتورية السوداء سواء كانت المخلفات قواعد او افرادا .

●● هل قرأت سيادتك ما نشرته الصحف من ان الأمين العام للحزب قد قرر اعداد ورقة عمل يتم فيها تحليل الخطاب ثم ارساله إلى كل امانات الحزب .. هل بالله هذا كلام يقال .

●● وهل تحترق مصر وينشغل المسئولون بتحليل الخطاب .. وهل بالله في الخطاب ما يحتاج لهذا التحليل ..!!

●● وهل قرأت سيادتك قرار احد الوزراء بارسال وفود إلى دول العالم تشرح استقرار الأوضاع .. بالله ما هذا العبث .. من الذي سيستمع لهذه الوفود .. حرام ضياع الاموال .. اليس لمصر سفارات ومكاتب سياحة وغير سياحة .. ومن ذا الذى سيستمع لهذه الوفود !!

●● الخير قد انقطع عن مصر يوم خالف الحاكم شريعة الله ، وسلب حقوق المصريين . إلى جوار سلب ارواح الابرياء وثروات الناس والدولة . وقد توجهت إلى اصحاب الفضيلة الشيخ الشعراوى ورئيس الازهر وكبار العلماء باسئلة هي امانة في رقابهم حتى يجيبوا عنها .

●● لقد تغنيت سيادتك بالشعب «العملاق» فهل لا ترى سيادتك ان من حق هذا الشعب ان يسترد كامل حقوقه ام انه لايزال رغم كونه عملاقا غير مؤهل لانتخاب كل من ينوب عنه .

●● سيادة الرئيس : انا اعرف ان الاذن لا تطرب لمثل ما اقول فقد جربته مع عبدالناصر فشردنا وطاردنا وصادر كل ماكنا نملك ، وزيادة في الانتقام وضع في دستور ١٩٥٦ مواد تمنع المحاكم من أن ترد لنا ارض ومطابع «المصرى» وارض ومطابع شركة الإعلانات ، وتفرض علينا غرامة فاحشة . ويعلم الله سبحانه وتعالى اننا كنا نستطيع ان نحتفظ بكل ثرواتنا لو اننا توقفنا عن الدفاع عن حقوق المصريين بل كان الحاكم أطلق ايدينا في المال كما اطلقها لغيرنا .. وقد جربت هذا الكلام مع السادات فغضب ، وكان بالامكان السير في الركاب واسترجاع كل ما تم سلبه ونهبه من اموالنا .. وفضلنا ان تستمر الحكومة في سرقة مبنى ومطابع المصرى ومبنى ومطابع شركة الإعلانات حتى يومنا هذا على أن نبيع مصر باسترداد ما تم تسخير الدستور لسرقته .. والاجر عند الله .. وعدت أجربه في عهدك فإذا بأخبار اليوم تمتنع عن نشر مقالاتي ، ولو انى على ثقة ان سيادتك لا دخل لك في هذا المنع .. وحتى ما تفضل القضاء العادل برده لنا لايزال رغم مرور عشرة شهور دون رد .. ومرة أخرى .. الارزاق بيد الله .

●● انا اعرف ان الاذن تطرب للمديح وانا لا اجيد هذا الفن . لا اجيده عندما ارى ايادى مصرية كان يمكن ان تصبح ايادي بناء وتعمير وزراعة وصناعة فحولها الظلم الاجتماعي والتدريب على البطش إلى ما دفعت مصر ابشع الثمن له .

سيادة الرئيس : انقذ مصر

●● سيادة الرئيس : انقذ مصر فانت الذي تستطيع ان تنقلها إلى الوضع الطبيعي الذي تعيش فيه شعوب ارتقت وتنتشلها من اوضاع شاذة هذه هي نتيجتها . فالوقت لا يسمح بمزيد من التجارب . وإذا كانت قسوة الحياة قد حولت بعض ابناء مصر إلى التخريب والقتل ، وإذا كانت بعض الحريات قد ايقظت وطنية المصريين ، ودفعتهم إلى رفض التخريب والقتل . فإن قسوة الحياة لا تقف عند حدود الأمن المركزى بل يعاني الملايين والملايين من قسوتها واخشى على الوطنية من ان يؤثر عليها الشعور بانها لا تجد من الاستجابة والتقدير إلا حلو الكلام .

●● مصر مليئة باصحاب الكفاءات ومليئة بالامكانات . فافتح كل الابواب للمصريين .

●● هذه يا سيادة الرئيس هي مسئوليتك وبقلب كله اخلاص لمصر وحرص على تجنيبها ابة ويلات ادعو الله ان يوفقك ويسدد خطاك وان ينقل حكمك مصر إلى الاستقرار والرخاء .

بعد أن خمدت نار التمرد بين متطوعي الأمن المركزي :

أمناء الشرطة فوق بركان

اعتصم بعض امناء الشرطة العاملين بمديرية امن الجيزة ، داخل مبنى المديرية صباح الخميس الماضي وحتى ساعة متاخرة من مساء نفس اليوم . وقد اصدر اللواء زكى بدر وزير الداخلية تعليماته بالقبض عليهم وايداعهم السجون ما لم يفضوا اعتصامهم .

وحتى لا تحدث زوبعة اخرى ، تتكرر من خلالها احداث شغب جديدة . التقت «الوفد» بعدد من امناء الشرطة لتتعرف على آمالهم واحلامهم والاسباب التي دفعت بعضهم الى هذا الاعتصام .. انهم يطالبون بتحسين اوضاعهم ومنحهم حرية الانتساب الى الجامعات وتيسير التحاقهم باكاديمية الشرطة ومطالب اخرى لعرضها على المسئولين . من خلال اقوالهم في هذا التحقيق ..

وضع امين الشرطة في التسلسل الوظيفي لسلك الشرطة ليس واضحا تماما سواء لدى المسئولين او عامة الشعب فهو يحتل مكانا متوسطا بين الجندى والضابط !



زكى بدر وزير الداخلية

استقالات بالجملة بسبب سوء المعاملة والإحساس بالمهانة

المحاكمة العسكرية جزاء من يقدم استقالته

لماذا اعتصم أمناء شرطة الجيزة في مقر مديرية الأمن في الأسبوع الماضي ؟

أمناء الشرطة وجدوا التشجيع في بداية حياتهم ولكن سرعان ماساءت معاملتهم وسدت رق التعرف في طريقهم

تحقيق :
على خميس

امين الشرطة في عرف وزارة الداخلية اقدم من المساعد ، الصول ، واحدث من الملازم الاول ويظل حاله هكذا طوال حياته . يتخرج الامين في معهد امناء الشرطة بدرجة امين ثالث ويتدرج في الترقي الى امين ثان ثم اول ثم ممتاز بلا تغيير في طبيعة العمل وبزيادة طفيفه في المرتب .

اجحاف بحقوقهم

ويرى بعض الامناء الذين التقت بهم «الوفد» ، ان هذا اجحاف بحقوقهم ، والمجلس الاعلى للشرطة لا يوافق على الامتيازات او التحسينات التي قد تطرأ على احوال الامناء ، حتى لا يتساوى الامين بالضابط .. في حين ان الامناء يلتحقون بمعهد امناء الشرطة بعد الثانوية العامة او ما يعادلها ويحصلون بعد دراسة ١٢ شهرا متواصلة على دبلوم معهد امناء الشرطة ، وبالمقارنة بدراسة ضابط الشرطة يكون الفارق سنتين دراسيتين فقط . ويظل امين الشرطة امين شرطة مدى حياته ، على حين ان زميله المتطوع بالقوات المسلحة وبالثانوية العامة او ما يعادلها وايضا بالاعدادية يرقى خلال عشر سنوات في سلك الضباط حتى يصل الى رتبة مقدم .

أسباب الاستقالة

وتقع على كاهل امين الشرطة كل المهام الادارية تقريبا باقسام الشرطة والجوازات والمرور وغيرها حيث يعمل نوبتجيات صباحية ومسائية وليلية ويستدعى من منزله للاعمال الهامة وتقطع الاجازات والراحات دون مقابل مادى . فالوزارة لا تعطى مقابل طبيعة عمل الا للضباط فقط . كما توفر للضباط مكاتب واسرة لا توفرها للامناء .

واثار امناء الشرطة ايضا في حديثهم الى «الوفد» . موضوع عدم قبول الاستقالات بالرغم من ان القانون كفل للامناء حق الاستقالة بعد قضاء عشر سنوات في الخدمة ، الا ان وزارة الداخلية لا تلتزم بهذه المدة متعللة بان حالة العمل لا تسمح بقبول الاستقالات نظرا للعجز الشديد في القوات .

ويوجد في ملفات معظم امناء الشرطة عدة طلبات استقالة مؤشرا عليها بالتاجيل في الوقت الراهن نظرا للعجز الشديد في القوات واعلان الامين كتابة بذلك . وفي بعض الحالات يتعرض الامين للتحقيق الادارى او المحاكمة العسكرية اذا تكرر منه تقديم الاستقالة اكثر من مرة .

ومن اسباب كثرة الاستقالات في الاونة الاخيرة ، ما يشعر به امين الشرطة من سوء المعاملة او عدم الاحترام ، سواء كان ذلك داخليا على مستوى تعامله مع قياداته او على المستوى العام في الشارع عند اتصاله بالجماهير اثناء تادية وظيفته .

ويؤكد امناء الشرطة هذا الاحساس ويدللون على صحته بان مسئولا حاليا كبيرا بوزارة الداخلية وصفهم اثناء محاضرة القاها بمناسبة ترقية بعضهم الى رتب الضباط لحصولهم على ليسانس الحقوق بانهم «امناء غير شرعيين للوزارة ، وان نظامهم غير شرعي ... ويمن عليهم بانهم - رغم كونهم كذلك - تم نقلهم الى كادر الضباط .

ويرى الامناء انه اذا كان هذا النظام غير شرعي فلماذا لا يفتح لهم باب الاستقالات حتى يجدوا الشرعية في عمل آخر ؟

الجلباب البلدى !

ويستشهد الامناء بان ابسط دليل على هذا هو المعاملة الملموسة من الضباط والقيادات و الوزارة للامناء . حتى الزى الكئيب الخاص بنا كامناء يبعث في نفوسنا الاحساس بالذل والامتهان فنحن لم نتساو - في هذه الناحية - بمساعدى الشرطة الذين يرتدون زيا مماثلا لزى الضباط باختلاف طفيف ، بينما نرى زى امين الشرطة يعلوه بنصف ياقة حتى يكون اختلافا كاملا عن زى الضباط فاصبح يشبه «الجلباب البلدى» . بالاضافة الى عدم ارتداء اى شيء تحت هذه السترة . بالرغم من وجود كتاب وزارى رقمه ٦٧ لسنة ١٩٨٥ في شان تعديل زى امناء الشرطة الا انه لم ير النور حتى الآن !

واذا كانت قيادات الشرطة تنظر الينا نظرة لا تليق بنا ، فكيف برجل الشارع خاصة بعد ان اخذت وسائل الاعلام المسموعة والمرئية تميل الى اظهار امين الشرطة من خلال مسلسلاتها في صورة سفرجى او مراسلة !

الحجز الانفرادى !

ويقول الامناء ان الجزاءات التي توقع عليهم لا تتفق مع ادمية الانسان خاصة عقوبة الحجز الانفرادى التي توقع على الامين لاتفه الاسباب وتعتبر في عرف الداخلية جزاء اداريا وبزيارة للمكان الذى تنفذ فيه عقوبة الحجز الانفرادى تجده يقع بفرع لاسلكى غرب القاهرة بميدان العتبة الدور الاخير وهو عبارة عن مجموعة من الزنزانات تقع على يمين الداخل وكل زنزانة عبارة عن سرداب طوله خمسة امتار وعرضه متر واحد لا يوجد به سوى بلاط وحوائط مليئة بانواع متباينة الاشكال والاحجام من الحشرات .. يوضع فيها الامين ويغلق عليه بمزلاج حديدى من الخارج بدون اى فرش او غطاء في الشتاء او الصيف .. واذا اراد الامين شيئا فعليه ان يطرق بكلتا يديه على الباب الى ان يتعطف عليه احد المجندين او النوبتجى . واذا الح في طلبه يحلق له شعره . ويعاد ايداعه مرة اخرى بهذا السرداب دون تنفيذ طلبه .

ويضيف نفس الامين انه باستطاعة اى ضابط من اصغر الرتب حتى اعلاها وضع امين الشرطة في هذا الحجز لتاخره نصف ساعة عن عمله او لوجود ضغائن بين الضابط والامين .. ويعد هذا من ابسط العقوبات !

ويوقع هذا الجزاء - الحجز الانفرادى - على الامين فقط دون غيره وبالرغم من ان قانون هيئة الشرطة ينص على ان الامين اقدم من المساعد فإن الاخير لا يعاقب بهذا الجزاء فهو غالبا يتحصن بظروف السن ومدة الخدمة !

وعن الجزاء الثانى وهو المحاكمة فإن الامين يبدأ مشوار محاكمته بالوضع تحت التحفظ العسكرى بمعتقل الماظة والذى يشبه كثيرا سجن فرع الغرب الذى تحدثنا عنه .

ويظل هكذا حتى تتحدد له جلسة محاكمة امام المحكمة العسكرية ، ويرحل بعد صدور الحكم الى سجن ابوزعبل ، ويخرج بعد انتهاء المدة ليستانف حياته بالشرطة مرة ثانية ليوفر الامن والامان لغيره !

ومن عجائب الامور ان يحاكم احد الامناء لانه تقدم بطلب استقالة بعد مضى سنوات الخدمة المحددة بالقانون .

ويقول هذا الامين لجات الى كل القنوات الشرعية والنتيجة انني اودعت بالسجن لمدة ٢١ يوما بتهمة مخالفة الضبط والربط العسكرى ، وعدم اطاعة ضابطه الاعلى . وفي النهاية ارغم على التوقيع على تحقيق ادارى بمحاكمته في حالة تكرار تقديم الاستقالة لاية جهة كانت حتى لو كانت الوزارة .

الاضراب عن الطعام

اضرب احد الامناء عن الطعام لمدة شهر كامل بعد ان تقدم باستقالته فاودع بمعتقل الماظه طوال فترة اضرابه وكان المسئولون يقولون له انه لن تستطيع الاضراب عن الطعام اكثر من ٢١ يوما فقد فعلها كثيرون قبلك ولم يفلحوا .. وبعد ذلك فوجئت بالحبس لمدة ٢١ يوما نتيجة الاضراب بالرغم من انني لم اوقع على اى تحقيق ادارى ووجهت الى تهمة «الشروع في قتل نفسه» ، وعدم اطاعة الاوامر بازدراء النصح من ضابطه الاعلى .

وفي لقاء مع اللواء بالمعاش ، حسنى غنايم ، والذى عاصر انشاء معهد امناء الشرطة عام ١٩٦٩ وظل يدرس فيه منذ انشائه حتى الآن اشار الى انه كان يوجد قبل وجود نظام امناء الشرطة فئة تسمى «الكونستبلات» ، من الحاصلين على الشهادات المتوسطة وهى شهادة الثقافة التي كانت مدة الدراسة للحصول عليها اربع سنوات بعد الابتدائية ، وهذه ايضا كانت مدتها اربع سنوات .

وكان هؤلاء الطلاب يلحقون بقسم «الكونستبلات» بكلية الشرطة وكان يخول لهذه الفئة القيام بجميع الاعمال الخاصة بالمرور والجوازات بالاضافة الى مجالات عمل الشرطة الاخرى .

وتلى هذه الفئة الضباط مباشرة وكان ينظر في ترقيتهم بعد مضى عشر سنوات في الخدمة الى رتبة ضابط ويمكن لافرادها الوصول الى رتبة المقدم ويحالون بعد ذلك الى المعاش .

وكان يعاصر هذه الفئة نظام عسكرى الدورية المعين في الدركات .

وحتى لا تتعدد الطوائف داخل فئات الشرطة الغى نظام الكونستبلات .. واصبحت الحاجة ماسة الى تطوير عسكرى الشرطة التقليدى ومن اجل ذلك عملوا مدرسة تسمى ضباط الصف وتقبل الحاصلين على الاعدادية ويتخرج الفرد فيها برتبة عريف ، ويحصل على قدر من الثقافة والتعليم للعمل بالمجالات المختلفة خاصة الجوازات .

الا ان هذا النظام استمر هو الآخر حوالى ١٣ سنة ثم اختفى وكان لابد من تطوير رجل الشرطة مرة اخرى فتقرر انشاء معهد امناء الشرطة من الحاصلين على الثانوية العامة وما يعادلها . واخذنا هذا النظام من انجلترا والمانيا ..

وتقدم لاول دفعة ٥٠٠ طالب ولنجاح هذه التجربة تقرر تعيينهم في قسمي قصر النيل والازبكية ونقل جميع العساكر وصف الضباط الموجودين في هذين القسمين الى جهات اخرى حتى لا يتاثر احد الطرفين بالآخر .

كما صاحب هذا المشروع حملة اعلامية ضخمة لتاييده وابراز دوره واستقبل المواطنون هذه الفئة الجديدة بكل احترام وتقدير .. وتزايد الاقبال على هذا العمل حتى انه في الدفعة الثانية تقدم اكثر من عشرة آلاف طالب واختير منهم بعد الاختبارات ثلاثة آلاف فقط .

ويرجع بعض المسئولين سبب احجام الشباب في السنوات الاخيرة عن الالتحاق بمعهد امناء الشرطة الى ان هؤلاء الشباب لهم تطلعات وآمال مستقبلية وكانوا يعتقدون انهم سيرقون الى رتبة ضابط .

ولكنهم وجدوا ان وظيفتهم ستنحصر في امين شرطة فقط ، ولا يسمح لاى منهم بالترقى الى رتبة الضابط الا بعد الحصول على ليسانس الحقوق .

ومن هنا لابد من اعادة تقييم ودراسة نظام امناء الشرطة وتلبية احتياجاتهم وطموحاتهم في الترقى الى رتب الضباط دون الالتزام بالحصول على ليسانس الحقوق اسوة بما كان متبعا في نظام الكونستبلات وذلك تشجيعا لهم وحافزا على الاستمرار في العمل ولضمان ولائهم لجهاز الشرطة خاصة انه قد اختفى مع ظهور هذه الفئة عسكرى الدورية بعد العزوف عن التطوع في جهاز الشرطة .

كان وأخواتها

نموت وتحيا مصر

في أعقاب الاعتقال الثاني لسعد زغلول (ديسمبر ١٩٢١) اتخذت قيادة الوفد قرارا بتنظيم المقاومة السلبية للاحتلال . واصدرت عدة منشورات طالبت فيها المواطنين بمقاطعة الشركات والمحلات والبضائع الانجليزية واستعمال البدائل المصرية . ونقل ودائعهم المالية من البنوك الاجنبية الى بنك مصر الذى مضى على إنشائه عام واحد . وفي اليوم التالى اعتقلت السلطات البريطانية قيادة الوفد التي كانت تضم : حمد الباسل وويصا واصف وعلى ماهر وجورج خياط وعلوى الجزار ومرقص حنا ومراد الشريعي وواصف بطرس غالي . وعلى اثر ذلك شكلت قيادة جديدة للوفد من المصرى السعدى وحسين القصبي وفخرى عبد النور وسلامة ميخائيل والشيخ مصطفى القاياتي ونجيب الغرابلي . وحملت الهيئة الجديدة راية الكفاح فاصدرت بيانا طالبت فيه الأمة بالاستمرار في المقاومة . واعتبار المقاطعة الاقتصادية شكلا من اشكال الجهاد لانه يصيب المصالح البريطانية في مقتل . ويعمل على تشجيع الراسمالية الوطنية الوليدة . ويغرس في الشعب روح الانتماء للوطنية المصرية الخالصة .

وبعد الافراج عن المعتقلين انضموا الى زملائهم الجدد . وتحولت قيادة الوفد الى كتيبة نضالية تؤجج جذوة الجهاد لملاحقة المصالح البريطانية ، وتسفيم الابار في وجهها . وانهالت المنشورات في كل انحاء البلاد تحض الجماهير على مقاطعة انماط الاستهلاك الاجنبية والاقبال على منتجات بلادهم حتى لو كانت اقل جودة او اغلى سعرا من مثيلتها الاجنبية . واستجابت الأمة لنداء قيادتها الوطنية .. ونجحت المقاطعة حتى اوشكت المؤسسات البريطانية على الافلاس وتعرضت المنتجات الاجنبية للبوار والكساد .

وفي ٢٥ يوليو ١٩٢٢ أصدرت سلطات الاحتلال أمرا باعتقال سبعة من قيادات الوفد . وبدأت الحملة باعتقال حمد الباسل ومرقص حنا وواصف غالى والقوا بهم في ثكنات قصر النيل . وكان مراد الشريعي في بلدته - سمالوط - فلما علم بنبأ القبض على زملائه ركب القطار الى القاهرة وسلم نفسه الى سلطات الاحتلال . وكذلك فعل علوى الجزار الذى قدم من شبين الكوم . اما ويصا واصف فقد قبضوا عليه في راس البر ، كما قبضوا على جورج خياط في الإسكندرية . والتام شمل الزعماء السبعة في قشلاق قصر النيل دون أن يعرفوا حقيقة التهمة التي اعتقلوا من اجلها الى أن بدأت الصحف البريطانية تنشر تصريحات كبار رجال الحكومة البريطانية وجاء فيها ان الزعماء السبعة سيحاكمون بتهمة التحريض على قتل الانجليز في شوارع القاهرة وانهم سيواجهون عقوبة الاعدام . واستقبل الابطال هذه الانباء بالسخرية وظلوا يمارسون نشاطهم اليومي في لعب الطاولة ولا يتصورون أن يبلغ الهلع بالسلطات البريطانية الى حد إعدامهم لمجرد دعوتهم الشعب إلى العصيان المدنى .

وهذه صورة وصفية للروح المعنوية العالية للابطال السبعة سجلها مرقص حنا في مذكراته التي نشرها الاستاذ مصطفى أمين ويقول فيها : «كنا في غاية الشجاعة .. ونؤمن باننا دافعنا . بتمام الشرف والهمة والاخلاص ، عن بلادنا وعن حقوقها . هل هذا جرم ؟ ان العقاب على هذا الامر كالعقاب على الاكل والشرب . غريب أن يسمى نفسه شريفا ذلك الذى يسمى الدفاع عن الوطن إجراما ! ان الدفاع عن الوطن فضيلة سامية . فكيف يكون شريفا ذلك الذى يستعمل قوته وسلاحه ضد امة عزلاء ليسطو عليها ويسلب اصحابها اموالهم وارزاقهم ؟ انهم يريدون عقابنا .. فليكن .. ولكن ماذا يريد اولئك المصريون الذين يتولون الحكم ، ويدفعون الانجليز الى هذا العمل وباى وصف اصفهم ؟ ان احط الكلمات لا تكفى لوصفهم .. » .

■■■

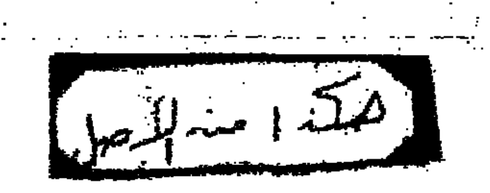
ولما وجدت السلطات البريطانية ان تهمة التحريض على القتل لا تستند إلى دليل . عدلوا الاتهام وحصروه في دائرة الحض على كراهية الحكومة واحتقارها . وتسلم الابطال قرارات الاتهام ، واتفقت إرادتهم على مقاطعة المحكمة وعدم توكيل محامين للدفاع عنهم . وانابوا حمد الباسل لالقاء كلمة امام هيئة المحكمة العسكرية البريطانية في اول جلسة من جلسات المحاكمة التي عقدت في مبنى محكمة استئناف القاهرة بباب الخلق . ونهض حمد الباسل يرفل في ملابسه البدوية التقليدية يقول في صوت عميق اهتزت له جنبات المحكمة : بإسم الشعب المصرى .. اننا نحن الوكلاء عن هذا الشعب ، المكلفون بالمطالبة باستقلاله ، ولهذا لا نستطيع ان نعترف باى حال من الاحوال بقضاء محكمة اجنبية ، ولو ان هذه المحكمة العسكرية الانجليزية تاخذ بتصريح الحكومة الانجليزية ، او تعتبره تصريحا جديا . (يقصد تصريح ٢٨ فبراير) وهو أن مصر دولة مستقلة ذات سيادة ، لكان حقا عليها ان تعلن من تلقاء نفسها عدم اختصاصها بمحاكمتنا ! إن لكم ان تحكموا علينا .. ولكن ليس لكم ان تحاكمونا .. ! مهما تكن العقوبة التي يروق لكم ان تشرفونا بها ، فاننا سنقابلها بالسرور والفخار ، لانها خطوة الى الامام في طريق المجد الذى تسير فيه مصر الى مصيرها الخالد ! ولو خرجنا من السجن فسنعود الى جهادنا مرة أخرى .. ولو متنا .. فان مصر لن تموت .. !!

■■■

وخيم على القاعة سكون رهيب .. ووقف بقية المتهمين فقال كل منهم ان كلام حمد الباسل يعبر عن رأينا جميعا .. ورفعت الجلسة للمداولة ثم عادت بعد قليل لتصدر حكمها بالاعدام على الابطال السبعة .. وما إن فرغت المحكمة من تلاوة الحكم حتى وقف حمد الباسل ليهتف : نموت وتحيا مصر .. !! وضجت القاعة بالهتاف : تحيا مصر .. يحيا الاستقلال .. يحيا سعد زغلول ..

وأرسل الحكم الى اللورد اللنبي فصدق عليه وبعث به الى حكومته للتصديق . ووجدت الحكومة البريطانية ان إعدام الابطال السبعة سيؤجج لهيب الثورة من جديد ، فخففت الحكم الى السجن سبع سنوات وغرامة خمسة آلاف جنيه .

جمال بدوى



اخبار الحزب

لجنة لشباب الوفد بالبحيرة

تشكلت لجنة شباب الوفد في محافظة البحيرة برئاسة المحاسب نبيل الحكيم . وقررت اللجنة في اول اجتماع لها اصدار نشرة غير دورية . واقامة ندوات سياسية وثقافية ورحلات ترفيهية وتشكيل لجان رياضية واجتماعية .

ندوة دينية بمقر الوفد مساء الثلاثاء القادم

تعقد لجنة الشئون الدينية بحزب الوفد ندوة عقب صلاة المغرب في مساء يوم الثلاثاء القادم عن . نحو مجتمع اسلامي متكامل . يتحدث في الندوة الدكتور محمد البري ومحمد فريد عبدالخالق والدكتور عبدالغفار عزيز رئيس لجنة الشئون الدينية بالوفد .

الغاء الاحتفال بيوم المراة

قررت لجنة سيدات الوفد . الغاء الاحتفال بيوم المراة العالمي بسبب الاحداث الاخيرة . كان الاحتفال سيقام يوم ٢٢ مارس الحالي .

بحث الاستفسارات القانونية

كلفت لجنة المراة عطيات الشافعي رئيس اللجنة ، ومواهب الشوربجي مقررة اللجنة ، ووفاء حقي المحاميات [illegible]

لجنة الوفد بالقاهرة تجتمع مساء اليوم

[illegible]

وفدى مرشح لنقابة اطباء الاسنان

[illegible] لمدة ٤ دورات من سنة ١٩٦٦ حتى ١٩٧٠ . كما انتخب عضوا بالنقابة العامة على مستوى الجمهورية لدورتين متتاليتين لمدة ٨ سنوات ورئيسا للجنة الاجتماعية بنقابة اطباء الاسنان على مستوى الجمهورية .

افتتاح مقر بورسعيد مساء . الخميس . القادم

يفتتح الدكتور نعمان جمعة سكرتير مساعد الوفد في الساعة السابعة من مساء . الخميس . القادم مقر لجنة الوفد في بورفؤاد بمحافظة بورسعيد . يحضر حفل الافتتاح مصطفى شردي ومحمد عبدالفتاح النائبان الوفديان واعضاء لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد .

اجتماعات اللجان المتخصصة

تعقد لجنة النقل والمواصلات برياسة الدكتور محمد الغمري . اجتماعا في الساعة السابعة من مساء اليوم . الخميس . . وفي الساعة الثامنة من مساء نفس اليوم . تعقد لجنة الصحة والبيئة اجتماعها برياسة الدكتور محمد بلال . وتعقد لجنتا الزراعة والري برياسة المهندس عبدالخالق الشناوي . والشباب برياسة حسين عزت . اجتماعاتهما في الساعة السابعة من مساء يوم . السبت . القادم . ويعقد في الساعة السابعة من مساء يوم . الاحد . القادم . اجتماعات لجان الشئون الخارجية برياسة الدكتور وحيد رافت . والاعلام برياسة الدكتور نعمان جمعة . والتموين برياسة كرم زيدان . وتعقد لجنة الشئون الاجتماعية . اجتماعها برياسة علي سلامة في الساعة السابعة من مساء يوم . الاثنين . القادم . وتعقد اجتماعات لجنة السياحة برياسة محمود سيف النصر . والقوى العاملة برياسة احمد حسان . في الساعة السابعة من مساء يوم . الثلاثاء . القادم وتعقد لجنة الثقافة اجتماعها برياسة عدلي المولد في الساعة السابعة من مساء يوم . الاربعاء . القادم

قرارات « السعيد » بتعيين عبد اللاه وعبدالأحد والغندور .. باطلة !

القانون يلزمهم برد ما حصلوا عليه منذ عام ١٩٨٣ الى خزانة الدولة

كتب مصطفى خالد :

قررت الجمعية العمومية لقسمي الفتوى والتشريع بمجلس الدولة في جلستها يوم ١٩ فبراير الماضي بطلان القرارات التي سبق ان اصدرها الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق بتعيين كل من .

● الدكتور محمد احمد عبداللاه عضو مجلس الشعب ممثلا للبنك الاهلي المصري في مجلس ادارة بنك تشيس الاهلي / مصر .

● الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة عضوا بمجلس ادارة بنك مصر الدولي ممثلا لبنك مصر .

● الدكتور احمد عبدالوهاب الغندور الاستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية عضوا بمجلس ادارة بنك مصر العربي الافريقي ممثلا لبنك الاسكندرية .

وقضت الجمعية العمومية بان يعيد هؤلاء الثلاثة الى خزانة الدولة ما صرف لهم من مرتبات ومكافآت وبدلات بالمخالفة للقانون من تاريخ صدور قرارات تعيينهم في هذه المناصب من يوم ١٩٨٣/١١/٦ حتى الآن . وقالت الجمعية ان وزير الاقتصاد السابق لم يكن له حتى ١٩٨٤/٤/١ حق اصدار مثل هذه القرارات وبالتالي تكون جميع قراراته باطلة لصدورها من غير مختص !! وقالت الجمعية بالنسبة لقرار تعيين الدكتور محمد احمد عبداللاه فاننا نشير ابتداء الى انه لا خلاف في عدم جواز تعيين عضو مجلس الشعب او مجلس الشورى في مجلس ادارة احدى الشركات المساهمة بصفته الشخصية او بصفته ممثلا لاحد الاشخاص الطبيعيين . فقد نصت المادة ١٧٩ من القانون رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١ على اصدار قانون الشركات على انه لا يجوز لعضو مجلس الشعب او مجلس الشورى ان يعين في مجلس ادارة شركة مساهمة اثناء عضويته الا اذا كان احد المؤسسين لها او كان مالكا ١٠٪ من راس المال على الاقل او كان قد سبق له شغل عضوية مجلس ادارتها قبل انتخابه . ويكون باطلا كل عمل يخالف حكم هذه المادة ويلزم المخالف بان يؤدي ما يكون قد قبضه من الشركة لخزانة الدولة .

ومن هنا يتبين ان الدكتور عبداللاه يشغل حاليا عضوية مجلس الشعب ولا يتوافر في شانه احدى الحالات التي تجيز له الجمع بين الوظيفتين ! وبالنسبة لتعيين الدكتور عبدالاحد جمال الدين والدكتور احمد الغندور فان المادة ١٧٧ من قانون شركات المساهمة تنص على انه « لا يجوز لاي شخص الجمع بين اي عمل في الحكومة او القطاع العام او اية هيئة عامة وعضوية مجلس الادارة في احدى الشركات المساهمة او الاشتراك في تاسيسها او الاشتغال ولو بصفة عرضية ، باي عمل او الاستشارة فيها سواء كان ذلك باجر او بغير اجر الا اذا كان ممثلا لهذه الجهات . واستثناء من ذلك يجوز له الجمع بشرط عدم توليه رئاسة مجلس الادارة او القيام باعمال العضو المنتدب وذلك باذن خاص من » رئيس مجلس الوزراء » . وفي حالة الدكتورين جمال الدين والغندور فانهما لا يجوز لهما الجمع بين العملية الا باذن خاص من رئيس مجلس الوزراء . ويكون القرار الوزاري بتعيين كل منها قد صدر بالمخالفة للقانون . فالمشرع قد حظر بوجه عام الجمع بين عضوية مجلس ادارة اكثر من شركة مساهمة كما حظر بوجه خاص الجمع بين عضوية مجلس ادارة اكثر من بنك او شركة من شركات الائتمان .

اما بالنسبة لبطلان صدور هذه القرارات من وزير الاقتصاد فقد صدرت في ١٩٨٣/١١/٦ في ظل العمل بالقانون ٩٧ لسنة ٨٣ وقبل صدور القانون ٥٠ لسنة ٨٤ بتعديل بعض احكام قانون البنوك والائتمان وقانون البنك المركزي المصري والجهاز المصري والذي بدا العمل به اعتبارا من ١٩٨٤/٤/١ .. وبالتالي كان مجلس ادارة كل بنك من بنوك القطاع العام ، هو السلطة المهيمنة على شئونه وطبقا للقانون فلم يكن وزير الاقتصاد رئيسا للجمعية العامة لبنوك القطاع العام حتى ١٩٨٤/٣/٣١ ولم يكتسب هذه الصفة الا اعتبارا من هذا التاريخ . وبالتالي فلم يكن من اختصاصه اصدار مثل هذه القرارات فهي قرارات باطلة لصدورها من غير مختص !

مخالفات مالية جسيمة في مصانع الانتاج الحربي

كتب احمد البعثي :

عقدت النقابة العامة للعاملين بالانتاج الحربي ٤ اجتماعات طارئة لمناقشة وثائق المخالفات الجسيمة التي ارتكبها [illegible]

٢٠ الف جنيه تعويضا لزوجة مات زوجها في انفجار طائرة مصرية

قضت محكمة القضاء الاداري بالزام الحكومة بدفع ٢٠ الف جنيه تعويضا لزوجة مات زوجها في حادث انفجار طائرة مصرية بعد ان ثبت ان الحكومة اخطات فتسببت بذلك في اضرار للزوجة وابنتها . قالت المدعية ان زوجها استقل طائرة حربية في ٢٩ مايو ١٩٨١ لتنقله الى غرب السودان في مهمة خاصة . ولم تمض بضع دقائق على اقلاع الطائرة حتى انفجرت في الجو فوق ضواحي القاهرة واستشهد كل من فيها .

وتبين للمحكمة ان المهمة الخاصة التي كلفت بها الطائرة ، هي امداد قوات حسين حبري رئيس تشاد بالوقود ولذلك كانت محملة بكميات كبيرة من البنزين والزيوت وتسبب تسرب الوقود في انفجار الطائرة واشتعال النار فيها وعليها خبير فرنسي و٧٠ جنديا من تشاد

عزاء واجب

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا ، واعضاء الهيئة البرلمانية وقيادات واعضاء الحزب يتقدمون بخالص العزاء لكل من .

● محمد قرقورة نائب رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة البحيرة . لوفاة شقيقة المرحوم نصر قرقورة .

● اللواء سعيد القاضي نائب رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة المنوفية : لوفاة شقيقة المرحوم احمد فوزي القاضي .

● عبدالنبي عتريس عضو لجنة الثقافة والإعلام . بلجنة الوفد العامة بمحافظة الاسكندرية . لوفاة شقيقة المرحوم سعد عتريس .

● الدكتور احمد سمير قاسم رئيس لجنة الوفد بادكو لوفاة شقيقه المرحوم الدكتور علي علي قاسم الاستاذ بكلية صيدلة القاهرة .

● الأستاذ محمد فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد ، ورئيس مجلس ادارة جريدة « الوفد » والاستاذ مصطفى شردي رئيس تحرير الجريدة . واسرة التحرير يتقدمون بخالص العزاء للزميل علي يس الزناتي لوفاة والده .

● عبدالمنعم الاعسر عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة الشرقية . لوفاة شقيقه المرحوم محمد الاعسر

السلطات الاردنية تطرد صحفيا اسرائيليا الى القاهرة !

القاهرة ا ف ب - اكد متحدث رسمي اردني ان يوري افنيري رئيس الحزب [illegible]

سائق الاتوبيس طنطا اشعل النار في الاتوبيس

فوجيء الموجودون في جراج شركة النيل العامة للاتوبيس وسط الدلتا والموجود في محطة طنطا ، بسائق الاتوبيس رقم ١١٦ والذي يعمل بين طنطا وكفر الزيات ، يدخل الجراج في الخامسة مساء لتسليم السيارة بعد انتهاء ورديتها ، ولكنه بدلا من تسليمها قام باشعال النار فيها داخل الجراج

اخطرت شرطة النقل مطافيء طنطا التي تمكنت من اخماد النار وعدم امتدادها الى باقي السيارات بالجراج . ولكن بعد ان اتت على الاتوبيس تماما . وبسؤال السائق لم يعلل سببا لفعلته واخطرت النيابة التي تولت التحقيق .

المال السايب في شركة مطاحن شرق الدلتا

كتب محمد عبد [illegible]

[illegible]

أخيرا استجابت الحكومة المصرية للمعونة الأمريكية

وجددت العقد مع المكتب الاستشاري الامريكي لمجاري الاسكندرية

اخيرا .. خضعت الحكومة المصرية لضغوط هيئة المعونة الامريكية واجبرت على توقيع عقد التجديد للمرة الرابعة للمكتب الاستشاري الامريكي العامل في مشروع مجاري الاسكندرية ، وتوقيع عقد جديد مع نفس المكتب حتى عام ١٩٨٩ .

كان مجلس ادارة هيئة الصرف الصحي بالاسكندرية قد اوصى بعدم تجديد العقد للمخالفات المالية والفنية التي كشفها الجهاز المركزي للمحاسبات . في تصرفات المكتب ولم تفلح الضغوط التي مارستها الهيئة على وزير الاسكان لتوقيع العقد الامر الذي اضطر الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء والتخطيط الى تشكيل لجنة من وزراء الحكم المحلي والتنمية الادارية والاسكان والتعمير لبحث الموضوع . واثناء ذلك ارسلت هيئة المعونة الامريكية خطابا في الشهر الماضي الى الحكومة المصرية تهددها فيه بالاسراع بتوقيع العقد وسداد الحصة المقررة للمكتب الاستشاري الامريكي والا ستضطر الهيئة الى الانسحاب تماما من المشروع وبالطبع انتهت اللجنة الوزارية الى الموافقة على تجديد العقد للمكتب الاستشاري ضاربة عرض الحائط بكل التقارير والدراسات التي اثبتت عدم جديته والمخالفات الجسيمة في ممارساته المالية . اكثر من ذلك وافقت اللجنة على توقيع عقد جديد مع نفس المكتب لمدة ٣ سنوات ويقضي العقد بان تكون هيئة المعونة هي الجهة المسئولة عن صرف اى مبلغ وللمكتب الاستشاري وعن إنفاقه دون اية مراجعة او رقابة باية صورة من الصور لجهات الرقابة والمحاسبة في مصر !! وذلك مقابل ضمان هزيل قدمته الهيئة ؛ وهو اشراف الحكومة المصرية على تنفيذ هذه المشروعات وعلى المكاتب الاستشارية !

أحداث الشغب اثبتت فشل خطة السادات

اثبتت احداث الشغب الاخيرة التي قادتها قوات المجندين في الامن المركزي فشل نظام الرئيس الراحل انور السادات والذي كان اول من امر بادخال قوات الامن المركزي لحراسة مجلس الشعب بعد اضطرابات ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧ '

وعلمت « الوفد » ان قرارا قد اتخذ فور بدء الاحداث الاخيرة بسحب جميع قوات الامن المركزي التي كانت « ترابط » بصفة مستديمة في فناء الوزارات على باب « ٣٥ » بمجلس الشعب منذ قرار السادات وقد تم اغلاق الابواب الحديدية للمجلس ، وتم سحب جميع افراد الامن المركزي والاسلحة التي كانت في حوزتهم .

ومما يذكر ان المعارضة في مجلس الشعب كانت قد اعلنت اكثر من مرة رفضها لدخول افراد مسلحين الي مبنى المجلس الا ان الحكومة كانت دائما تؤكد ان افراد قوات الامن ترابط خارج المبنى '

يحتال على شركات المقاولات والحكومة ويعقد معها صفقات وهمية بـ ٥ ملايين جنيه !

كتبت حنان البدري

القت اجهزة الامن بمحافظة القاهرة القبض على « محتال كبير » قام بالاستيلاء على اكثر من ٥ ملايين جنيه من بعض شركات المقاولات نظير استيراد صفقات وهمية من حديد التسليح ومواد البناء بالاضافة الى قيامه بتنفيذ عملية بناء منشات حكومية وتركيب بلاط لوحدات الاسكان باحدى المحافظات ، حيث استولى على قيمة المقدم واختفى !! بالاضافة الى قيامه بتزوير خطابات ضمان منسوبة لبنك الاعتماد والتجارة الخارجية بحوالي ٤ ملايين جنيه وتزويره لشيكات مقبولة الدفع بالنقد الاجنبي تبلغ قيمتها مليونين و٣٤٥ الف دولار . وذلك بفرع بنك القاهرة . باركليز بجاردن سيتي . وقد تبين ان المحتال قد استغل مكتبا للاستيراد والتصدير يمتلكه بمصر الجديدة واستعان في احتياله بشخص اخر تم القبض عليه ، وكان قد سبق ضبط المحتال في عمليات تزوير مستندات سفر .

ضبط محل خمور وبوتيك يتهربان من ضرائب ٢/١ ٢ مليون

كتب جمال يونس :

يجري نبيل عمران وكيل اول نيابة الشئون المالية تحقيقاته مع صاحب محل خمور بشارع ٢٦ يوليو ، وصاحب « بوتيك » لبيع الملابس المستوردة بالشواربي لتهربهما من سداد الرسوم الجمركية والضرائب المستحقة عليهما ، والتي قدرت بنحو مليونين وربع مليون جنيه !

امر المستشار حسن الشربيني المحامي العام بضبط المحلين ، وشكلت لجنة لتحديد الضرائب المستحقة ، واسفر الفحص عن اعتبار جميع المضبوطات مهربة ، واوصت بمصادرتها ، وقدرت المبالغ المستحقة على محل الخمور بمليون و٢٠٠ الف جنيه والبوتيك بمبلغ مليون و٥٨ الف جنيه !

الصرف الصحي بالاسكندرية يهدد الأرض والثروة السمكية

اثار مشروع الصرف الصحي العاجل بالاسكندرية والذي تنفذه شركة المقاولون العرب بتكاليف ٥٥ مليون جنيه ردود فعل عنيفة بين الصيادين والمزارعين . فقد هدد صيادو بحيرة مريوط بتنظيم اضراب شامل احتجاجا على زيادة تلوث البحيرة بمخلفات المصانع ، كما اعترض مزارعو شرق الاسكندرية على المشروع باعتباره سيؤدي الى ارتفاع منسوب المصارف الموجودة في المنطقة وتعريض مساحات كبيرة من الاراضي المزروعة الى التلف والغرق .

ويعقد الآن المسئولون في الحزب الوطني واساتذة كلية زراعة الاسكندرية اجتماعات متوالية لبحث الآثار الجانبية للمشروع الذي سينتهي العمل به في مايو القادم !!

شارعنا .. والمسئول

بقلم المستشار محمد صفاء عامر

[illegible] عنابة قديمة حتى قر في يقيننا - عن سذاجة بالطبع - ان شارعنا قوي على التناطح على الزمان ، وغفلنا عن تسلل هادم اللذات اليه . وقد اتانا بعد سنوات من حياة الدعة في صورة حادث عجيب

في ساعة من نهار اغير خطر لاحد جيراننا الافاضل ان يخطب لابنه ابنة احد كبار مسئولي الاسكندرية الصاعد نجمهم وقتذاك . وكان هذا المسئول - ومازال - ممن اعلنوا استقلال المدينة عن البلاد وفعلوا بها بعد ذلك الافاعيل . وحين عقد القران الميمون تصورنا ان شارعنا ستعود له ايامه الزاهرة وايقنا اننا المتلالون في كل العصور . ولكن لم تكد تهنا حتى وقع ما لم يكن في الحسبان .. انفرط عقد الزواج القصير فجاة كما انعقد فجاة وطلق الفتى الفتاة !! ومنذ هذا الحادث المشئوم ادار لنا الزمان ظهره .. استشاط المسئول غضبا كوحش ضار . وكان قد تربع على قمة المدينة اذاك ثم صب جام غضبه وانتقامه على ام راس شارعنا المسكين (بل وعلى ما يفضي اليه من شوارع) !! بين ليلة وضحاها حرث الشارع حرثا .. اجتثت اشجاره وتكوم ترابه واستحال الى برك راكدة عند اول قطرة من امطار (وما اكثرها) .. تعالت على جانبيه جبال القمامة . واصبحت الموطن الاصلي لذباب الاسكندرية . وبعوضها . ثم انتهى الامر الى اغلاق نصفه تماما .

عاف زيارتنا الاصدقاء وتكسرت سياراتنا فوق احجاره المتعثرة ، ثم تلطخت بالاوحال الوانها الزاهية كل ذلك وسط ضحكات مجنونة من المسئول العظيم مصحوبة باوامر صارمة ألا يقرب شارعنا مصلح تكاية في العريس الجاحد . اعتنا في البداية حالة الطوارىء وتسلحنا بما يتسلح به باقي عباد الله المساكين في الاسكندرية من احذية طويلة الرقبة تقوى على الخوض في الاوحال وبنينا (في شكل مخصوص اتقاه) قوالب الطوب لنسير عليها بطريقة بهلوانية استدعت منا مرانا كثيفا لم يسفر إلا عن حوادث فردية لا يؤبه لها !!

في البداية غضبنا غضبة مضرية لما حل بشارعنا المسكين الذي لم يعتد الهوان . لكنا في التهاية استسلمنا تماما لما علمنا ان المسئول الرهيب قد اقسم براس جده النبالشره بالا يصلح الشارع في عهده (كان المسئول الرهيب قد زعم علانية في التليفزيون ان جده المباشر صحابي جليل يتشابه معه في الإسم ولسنا ندري كيف يكون ذلك وبينهما الف وخمسمائة عام !!) لكن حين سقط اخيرا احد جيراننا الافاضل ، وكانت تبتلعه إحدى برك الأوحال (الثالثة على يمين تل القمامة الرابع) ذهبنا لنطمئن عليه في المساء .. جمع المجلس معظم الجيران فتذاكرنا في حسرة ماضي شارعنا التليد وترحمنا - الف رحمة ونور - على جنتنا الغابرين . قال احد حكماء الجيران

- كما تسبب في مشكلتنا الطلاق فليس يحلها إلا الزواج !!

اجلنا البصر فإذا بيننا شباب كالورد اكفاء للزواج من ابنة اي مسئول عظيم (بشرط ان يكون من القاهرة حتى يعلو في حسم على ملة خصمنا العنيد) . هللنا للحل في سذاجة فقطعنا جار اشد حكمة قائلا

- حل لا تؤمن عواقبه لو صار الزواج إلى مصير مشابه للزواج الاول ثم ان هذا حل « استراتيجي » فضلا عن الحلول « التكتيكية » !!

كثرت الاراء واحتدم الجدل حتى انتهينا إلى راي ينطوي على صفقة عادلة ندعو اي مسئول (من القاهرة بالطبع) لزيارة وهية لشارعنا لمدة ساعة . ساعة واحدة لا اكثر وسوف نقيم له استقبالا هائلا لم يسمع بمثله قط . نهتف له جميعا مصطفين في نظام بديع حتى تبح حناجرنا ثم يلقي عليه اطفالنا الورود والرياحين وبنحر رجالنا الذبائح لتطعم الجائع وتكسو العاري اربعين ليلة . نحكي بعد ذلك بهذا الاستقبال الزمان (كمرس قطر الندى) فيضمن المسئول تخليدا في الادب الشعبي ونضمن نحن اصلاحا لشارعنا بمجرد اعلانه عن العزم في الزيارة !! فهل يستجيب مسئول كريم ؟!!

الضلال والتضليل في القطاع العام

لم اربحا في العالم يكبر في الحق ، ويتمسك بأوضاع تضر اكثر مما تفيد مثل الحزب الحاكم وقياداته في مصر . وخير دليل على ذلك هو التمسك بالقطاع العام على ما هو عليه ، وإيهام الشعب بانه عماد الاقتصاد المصري ، وقاعدة الانتاج الصلبة ، وركيزة الرخاء الاجتماعي وما الى ذلك من العبارات الرنانة التي الفنا سماعها مئات المرات في حين ان الواقع ينفيها ، والحطام الاقتصادي الذي نعاني منه يكذبها .

اننا في ظل هذا القطاع اقترضنا عشرات المليارات من الدولارات ، والاصرار على بقائه دفع بالمسئولين الى مطالبة هذا الشعب المسكين بالتبرع لسداد ديون لا ذنب له فيها ، ومع هذا يصرون على السير ضد تيار المنطق والطبيعة ومصلحة المجتمع ، ويغفلون ابسط مبادىء الاقتصاد التي تسعى الى الربح ، وتناى ما امكن عن الخسارة ، والتي تراعي ايضا الايراد العائد من اي استثمار عن ١٠٪ حتى يمكن لهذا الاستثمار ان ينمو ويتضاعف فهل يحقق القطاع العام للدولة هذه النسبة من العائد ؟ ان الاحصائيات تقول ان القطاع العام الذي يتعامل بعشرات المليارات من الدولارات يحقق ارباحا لا تتجاوز ٥ ، ١٪ على اكثر التقديرات تفاؤلا اذا وضعنا في الاعتبار العمالة الزائدة ، والفاقد الضائع ، والادارة الفاشلة في كثير من وحداته ، وعدم القدرة على منافسة الانتاج الاجنبي ، ووسائل الانتاج المتخلفة التي تحتاج الى احلال وتبديل ، يضاف الى هذا كله حوالي ٣٠٪ من وحداته التي تحقق خسائر مستمرة وتدعمها الدولة من قوت الشعب . فهل يعتبر القطاع العام بعد كل ما تقدم ركيزة الاقتصاد المصري ودعامة الرخاء كما يطلقون عليه . ام ان الواجب يدعونا الى التصدي بكل شجاعة لعلاج هذا الوضع المتردي . اذا كنا نريد بصدق انتشال مصر من عثرتها الاقتصادية ، واضعين في نفس الوقت مصالح العمال فوق كل اعتبار ، عاملين على تحقيق المزيد من المكاسب لهم بالفكر المستنير والعزيمة الصادقة .

ان مصالح العمال لا تتحقق بالضرورة في القطاع العام ، وانما تتحقق من خلال تشريعات محكمة توازن بين مصالحهم ومصالح اصحاب رؤوس الاموال بلا افراط او تفريط ، وتضمن لهم حقوقهم بلا تدليل او تعسف ، وترفع من مستواهم بقدر اخلاصهم وتفانيهم بغض النظر عن تبعية وحداتهم للقطاع العام او الخاص ، فالذي يرعى المصالح ، ويصون الحقوق ، وينظم العلاقات ويحمي الطبقات والفئات المختلفة من عواقب الاستغلال والاحتكار والتعسف وما الى ذلك هي بالقطع التشريعات النابعة من ارادة الشعب ، والتي تعبر في مضمونها عن العدل والمساواة وتكافؤ الفرص . شريطة وجود سلطات قوية تسهر على تطبيقها دون محاباة او تحيز لفئة على حساب الاخرى اخذا بمبدأ سيادة القانون .

وهناك اساليب كثيرة للتخلص من وحدات القطاع العام فعلى سبيل المثال لا الحصر يمكن تمليكها للعاملين فيها باسلوب او باخر ، بحيث يكونون هم احرص الناس على تحويلها من وحدات خاسرة الى وحدات رابحة ، ومن الممكن تطبيق نظام التعاونيات الذي تاخذ به كثير من الدول الاشتراكية والراسمالية على السواء ومن الممكن اعادة بعضها المؤمم الى اصحابها فهم اكفا في ادارتها بالتخصص ، وبصفة عامة نحن لا ننادي بنظام راسمالي ذي نزعة فردية تطغى على المصالح الاجتماعية ، ولا نريدها شيوعية تحطم كيان الانسان وتقتل فيه مواهبه وقدراته وبواعث نشاطه ، وانما نريد نظاما يتفق مع ظروفنا وامكاناتنا وطبيعة شعبنا ، لا نقلد فيه أحدا الا بقدر ما نجده صالحا لنا ، المهم هو ان نبدأ قبل ان نندم حيث لا ينفع الندم .

محمد شمس الدين حمودة




توقف العمل في مشروع تربية الارانب ببني سويف عامين لخلاف بين مجلس الدولة الخارجية والبنك الاهلي !

طلبت محافظة بني سويف من المستشار نائب رئيس مجلس الدولة تحديد موقف مشروع تربية الارانب بالمحافظة والذي توقف العمل فيه منذ فبراير ١٩٨٤ لخلاف بين المجلس ووزارة الخارجية !! كان محافظ بني سويف قد تعاقد مع شركة فرنسية على تنفيذ المشروع بقرض قدره ٢٧,٥ مليون فرنك عن طريق بنك « سوسيتيه جنرال » ومنذ ذلك الحين دخل المشروع في دوامة موافقات مجلس الدولة ، وادارة القروض الخارجية بالبنك الاهلي ولجنة السياسات العليا ولجنة مراجعة الاتفاقيات والقروض الدولية بوزارة الخارجية . وتضاربت الموافقات في هذه الجهات تبين انه تم توقيع عقدين لهذا المشروع .. احدهما للمساعدات الفنية والآخر لتوريد وتركيب المعدات .. وبمراجعتهما في مجلس الدولة قام المجلس بشطب بعض النصوص باحد العقدين والابقاء عليها في العقد الآخر بينما ابقى السندات الاذنية على بياض في العقدين . واعترضت وزارة الخارجية على اساس ان هذا النظام يتبعه البنك الفرنسي مع العملاء العاديين ولا يجوز ان يتم مع حكومة .. بينما اكد البنك بان هذه السندات احد الشروط الاساسية للعقد وبدونها يصبح ملغى ! ومن ناحية اخرى حذف مجلس الدولة بند فوائد التاخير في احد العقود دون الآخر ، وصمم البنك الاهلي على ان هذا البند لا يمكن حذفه '

الغاء قرار تخطي طبيبة في الترقية وكيلا لوزارة الصحة

اصدرت محكمة القضاء الاداري قرارا بالغاء تخطي طبيبة في الترقية لوظيفة وكيل وزارة الصحة .. تبين للمحكمة ان الطبيبة درية محمد سليم وتشغل وظيفة مدير عام بالوزارة تستوفي كل الشروط للترقية ، لكن قرار رئيس الوزراء صدر بتخطيها في الترقية لوظيفة وكيل وزارة . الحكم صدر برئاسة المستشار نصحي فارس .

مع العمال

المعاش الظالم .. الذي لا يورث !!

العمال المصريون الذين كان لهم الفضل في نجاح الادارة المصرية في تسيير الملاحة بقناة السويس بعد التاميم مما رفع راس مصر امام المجتمع الدولي كله .. لهم مشكلة '

فقد كانوا يعلنون من التفرقة في معاملة الشركة الفرنسية لهم قبل التاميم حيث حرمتهم من كل المزايا التي كان يتمتع بها الاجانب . هذه الفئة وهي تقدر بالالاف تعاني الآن من تفرقة الادارة المصرية لهيئة القناة بينهم وبين اخوانهم المصريين الذين تم تعيينهم بعد التاميم !!

فعندما صدر القانون رقم ٩٢ لسنة ١٩٥٩ الخاص بنظام التامينات الاجتماعية طلب المهندس محمود يونس رئيس الهيئة وقتها استثناء الهيئة من تطبيق هذا القانون . بحجة ان نظام المعاشات في الشركة المؤممة يعتبر افضل .. وبالفعل تمت الموافقة على ذلك .. وبدأ العمال اصحاب الشكوى تنتهي خدمتهم ويحالون الى المعاش .. وطبقت عليهم نظم المعاش الموروث عن الشركة الفرنسية المؤممة ، والذي يقضي بالايزيد المعاش على ٢٠٪ من الراتب الذي كان يتقاضاه العامل اثناء الخدمة .. كذلك فان المعاش لاينتقل بالوراثة الى اسرة العامل .. فهو مقصور عليه لحين وفاته !

وتطورت قوانين التامينات في مصر .. وشملت مظلة جميع العاملين في الدولة بما في ذلك هيئة القناة .. فيما عدا قدامى العاملين الذين احيلوا الى المعاش .. وطالب هؤلاء القدامى بتحويل معاشاتهم الى التامينات ورفض طلبهم ولجاوا الى القضاء .. ومازالوا في ساحة « الجهاد » القضائية اللانهائية لأن النزاع بين طرفين غير متكافئين .. والموت يختطف يوميا اصحاب هذه المعاشات ، تاركين زوجاتهم واولادهم دون شيء يستطيعون به تدبير معيشتهم بسبب هذا المعاش اللعين الذي لايورث !!

لذا يطالب اصحاب المعاشات من قدامى العاملين في الهيئة .. بسداد الاقساط المستحقة عنهم من صندوق معاشاتهم حتى تظلهم القوانين التامينية الاكثر ميزة لهم .. وتمكينهم من الحياة الكريمة هم واسرهم ، خاصة وهم يعيشون الآن على حد الكفاف .. فهل هذا كثير على فئة من ابناء مصر شرفوا مصر يوما امام العالم كله ؟

جاءنا من الزميل عبدالرحمن خضر توضيح لما نشرناه من قبل حول عضوه ضمن وفد نقابي الى فرنسا . واوضح ان الاتحاد الذي حضر مؤتمره ليس عضوا بالاتحاد الحر (الإتحاد الاصفر) ، وان السفر كان تنفيذا للبروتوكول الموقع مع اتحاد عمال مصر .

ونحن . نحيي الزميل عبدالرحمن . ونؤكد له مساندتنا لكل نقابي شريف يقف ضد الاتحاد الحر وتنظيماته .

استفسار عمالي

● تقول إحدى المواطنات من محافظة مطروح .. انها متزوجه بعقد عرفي من عامل مؤمن عليه من ابناء المحافظة اسوة بالمتبع في معظم الزيجات هناك .. وتتساءل عما إذا كان الزواج العرفي يسقط حق المراة في المعاش من عدمه !

- يتم الزواج وفقا للشريعة الاسلامية بايجاب وبقبول الزوجين اي بالرضا وبلوغ سن اهلية الزواج وعدم وجود موانع ، وكان قانون التامين الاجتماعي رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ يشترط ان يكون الزواج موثقا منعا لعدم التحايل على القانون وحث المواطنين على الالتزام بالمستندات الرسمية . الا ان وزارة التامينات الاجتماعية استجابت للشكاوى العديدة التي وصلتها تطالب باحقية الزوجه بزواج عرفي في المعاش .

● تمت ترقية مواطن ثم احيل إلى المعاش في اليوم التالي للترقية فما هو موعد استحقاقه لمرتب الترقية .

تعتبر ترقية العامل نافذة من تاريخ صدور القرار بها ، ويستحق المرقى بداية الأجر المقرر للوظيفة التي رقي اليها ، او علاوة من علاواتها ايهما اكثر اعتبارا من هذا التاريخ ، ولا يخل ذلك باستحقاق العلاوة او موعدها ، والعامل إذا رقي ثم احيل الى المعاش في اليوم التالي لصدور القرار او توفى فان اجر الوظيفة الجديد او علاوة الترقية تدخل في تسوية المعاش بعد اضافتها للمرتب الذي كان مستحقا له قبل الترقية .

المهدي الشربيني

نائب رئيس لجنة القوى العاملة

الترقية .. والصفات الشخصية !

قضت المحكمة الادارية العليا ببطلان تخفيض تقرير كفاية العامل على اساس تخفيض درجاته في الصفات الشخصية التي يتمتع بها .

وقالت المحكمة إن الصفات الشخصية للعامل لا يتصور تغيرها من سنة الى سنة . والصفات الشخصية تشمل القدرة على الذكاء ، والتيقظ والقدرة على التصرف وقدرات العامل الاشرافية .

وقالت المحكمة ، كيف يتاتى لشخص ان تكون قدرته على تحمل المسئولية فوق المتوسط مثلا بينما اهتمامه بالعمل وجودة انتاجه تصل الى مرتبة ممتاز .

وقالت إن ضعف بعض الصفات لابد ان يؤثر على مستوى ادائه للعمل والا وصف التقرير بالانفصام .

الصلح .. ليس خيرا !

تدخل مسئول كبير في وزارة العمل ، لإتمام الصلح بين بعض اعضاء مكتب الإتحاد ، وبين مدير عام المؤسسة الثقافية ، وتسوية الخلافات التي نشات بسبب استحواذ المؤسسة على المعونات التي ترد للاتحاد من الخارج ، والتصرف فيها بدون علمه ، وبدون إدراجها في ميزانياته !

تحذير !

[illegible] والبيان الذي وقعه [illegible] ، واعلنت [illegible] التجارة الخارجية [illegible] « الوفد » تقف الى جانب قيادة هذه اللجنة النقابية وتطالب باعادة النظر في هذا القرار .

حق النقل

اصدرت دائرة التسويات بمحكمة القضاء الإداري مبدا قانونيا هاما قالت فيه إن سلطة نقل العاملين لاتدخل في اختصاص رئيس مجلس الادارة بل يكون النقل داخل الهيئة وفروعها من اختصاص لجنة شئون العاملين ثم نائب رئيس الهيئة حتى لو كان العامل من شاغلي وظائف الادارة العليا ، ولايغير من ذلك ماتثيره جهة الادارة العليا من ان القضاء مستقر على ان من يملك التعيين يملك النقل ذلك ان هذه القاعدة تسري اذا لم يوجد نص صريح على خلافها .





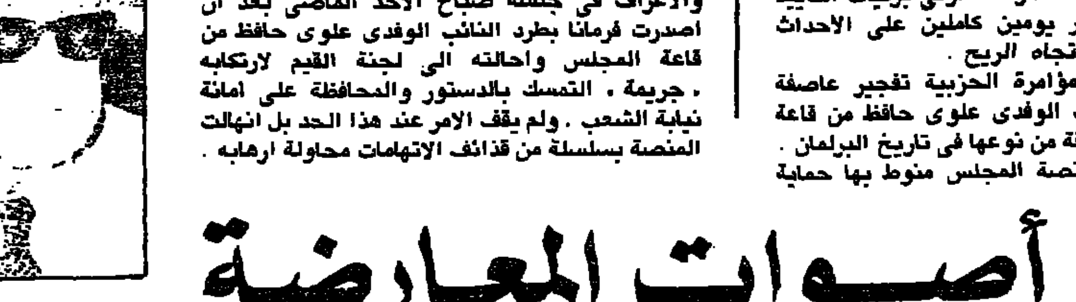
مطلوب من القراء أحسن تعليق على هذه الصور

جلس عدد من اعضاء اسرة تحرير «الوفد» امام هذه الصور رفعت المحجوب وهو على منصة مجلس الشعب يمارس الديمقراطية على الطريقة المحجوبية الشهيرة . واخذنا نبحث عن أوصاف او تعبيرات تحاول شرح الصور وهرش الجميع رءوسهم واجتهدوا في التفكير والبحث والتفسير .. دون جدوى .

لقد التقطت هذه الصور لرفعت المحجوب اثناء الأزمة التى اصطنعها مع علوى حافظ النائب الوفدى . والتى انتهت بفرمان محجوبي بتحويل علوى حافظ الى لجنة القيم .. وبتصفيق حاد ، كالعادة من نواب الحكومة !!

المهم اننا تحيرنا في كتابة التعليق المناسب على هذه الصور واخيرا قررنا ان ننشرها وان نلجأ الى القراء الأعزاء ونرجوهم ان يتاملوا وجه المحجوب جيدا ، وحركاته . وحركات اصابعه بالذات في الصورتين الثانية والثالثة . وان يكتبوا الينا بالتعليقات التى يرونها . وسوف تنشر «الوفد» في عدد قادم بإذن الله رسائل القراء حول هذا الموضوع مع رجاء كتابة عبارة «مسابقة التعليق على صور المحجوب» في ركن من غلاف الرسالة وسوف يمنح الخمسة الفائزون الأوائل اشتراكا مجانيا في «الوفد» لمدة سنة .

المحجوب يستأنف أعماله الاستفزازية



لكبت أصوات المعارضة

لم يكد رجالات الحزب الوطنى يطمئنون إلى هدوء الأحداث الأخيرة التى عصفت بامن البلاد واستقرارها حتى عكفوا على نسج خيوط مؤامرة حزبية جديدة بمقر حزبهم الذى لم تصدر منه اولى برقيات التاييد لمبارك الا بعد مرور يومين كاملين على الاحداث الدامية ومعرفتهم لاتجاه الريح .

ونتج عن تلك المؤامرة الحزبية تفجير عاصفة برلمانية لطرد النائب الوفدى علوى حافظ من قاعة المجلس في أول سابقة من نوعها في تاريخ البرلمان .

فبرغم من ان منصة المجلس منوط بها حماية الدستور ولائحة المجلس والتقاليد البرلمانية من اية انتهاكات او اعتداءات فقد قامت خلال ثلاث دقائق فقط بارتكاب ١٦ مخالفة برلمانية . وداست كل التقاليد والاعراف في جلسة صباح الاحد الماضى بعد ان اصدرت فرمانا بطرد النائب الوفدى علوى حافظ من قاعة المجلس واحالته الى لجنة القيم لارتكابه «جريمة» التمسك بالدستور والمحافظة على امانة نيابة الشعب . ولم يقف الامر عند هذا الحد بل انهالت المنصة بسلسلة من قذائف الاتهامات محاولة ارهابه .

علوى حافظ يطلب الكلمة فيكون جزاؤه الطرد والإحالة إلى لجنة القيم

تابع الجلسات
أحمد ابراهيم البعثى

ففي بداية الجلسة التي عقدها مجلس الشعب صباح الاحد الماضى اخذ رئيس المجلس يتلو البيانين اللذين اصدرتهما اللجنة العامة للمجلس حول الاحداث الاخيرة وخطاب رئيس الجمهورية وعندما حاول نواب الوفد ابداء وجهة نظرهم التى تتعلق بهذين البيانين استنادا الى اللائحة خاصة وان للمعارضة تحفظاتها على البيانين ولكن رفض رئيس المجلس الانصات لنواب الوفد .

وحينئذ الح النائب الوفدى في طلب الكلمة وهو ممسك بالدستور في يده .. ولكن المنصة رفضت الانصات له او اعطاءه الكلمة . وتطورت الاحداث بسرعة فائقة حينما ثار نواب الوفد على سلوك وتعنت المنصة في ادارتها لشئون الجلسة . ووقف النائب علوى حافظ صائحا بأن من حقه التعقيب وفقا للائحة وازاء اصرار المنصة على موقفها باعطائه الكلمة انفعل وقذف بالاوراق التى في يده في الهواء . وسرعان ما اقتنصت المنصة تلك الفرصة وطالبت بتقديمه للجنة القيم للمرة الثانية وطرده من قاعة المجلس . وبالطبع وافق اعضاء الحزب الوطنى على كل ما طلبته المنصة

وبعد ذلك وقف المستشار ممتاز نصار معلقا على قرار تحويل النائب علوى حافظ للجنة القيم فقال في الواقع الذى يهمنا في هذه القاعة ان نلتزم باحكام اللائحة . وان تلتزم المنصة والاعضاء بها ولا يقال ان المجلس سيد لائحته . فاذا كان هناك نص واضح وصريح فلا يجوز الخروج عليه لان ذلك يعد اعتداء على التقاليد البرلمانية واللائحة . ولان المفروض الذى يجرى داخل القاعة هو الالتزام باحكام الدستور والقانون واللائحة . ولكن المنصة انتهكت اللائحة في ثلاثة مواقع . فالمادة ٢٧ تنص على ان العضو لا يحال الى لجنة القيم الا بعد موافقة هيئة المكتب وسؤال العضو . وهذا لم يحدث مع النائب علوى حافظ ايضا فالمواد ٢٨٤ الى ٢٩٥ وهى ١٥ مادة قد انتهكت انتهاكا صريحا من المنصة حيث نصت على اجراءات عديدة لتحذير العضو الذى يخرج على النظام قبل اخراجه من الجلسة . كما لا يجوز الاحتكام الى اعضاء الجلسة في ذلك ايضا . فالمنصة عندما عرضت راى اللجنة العامة فيما يتعلق بالاحداث الاخيرة اغفلت توضيح راى الاغلبية في حين ان اللائحة تحتم عليها توضيح ذلك

وهنا حاول رئيس المجلس قلب الحقائق بادعائه ان كل ما قاله زعيم المعارضة لا يستند الى اللائحة والدستور ، وانه استخدم مواد اخرى غير التى اشار اليها زعيم المعارضة في سلوكه مع النائب الوفدى وطرده من قاعة المجلس . ثم ادعى رئيس المجلس ان زعيم المعارضة كان عليه تسجيل تحفظه على بيان اللجنة العامة لمجلس الشعب بالرغم من انه قد اعلن اعتراضه على ذلك البيان سابقا .

وتحدث النائب ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل فايد المستشار ممتاز نصار فيما ذهب اليه من انه كان يتعين على المنصة عرض راى الاغلبية والمعارضة بشكل موضوعي حتى لا يتسبب في تلك العاصفة البرلمانية التى لم يكن لها مبرر لو ان المنصة التزمت بالدستور واللائحة وعقب النائب علوى حافظ على مناورة طرده من قاعة المجلس واحالته للجنة القيم للمرة الثانية في دورة واحدة قائلا ان النائب هو ضمير الامة ولسانها . وقد اقسم على احترام الدستور . وعندما يتعرض الدستور لاى انتهاك فيجب ان يتصدى النائب له واحتراما لقسمه وللتقاليد البرلمانية والنصوص اللائحية التى تنظم الحياة البرلمانية وتؤكد انه اذا رفع النائب يده بالدستور او اللائحة معلنا عن مخالفة دستورية او لائحية فيعطى الكلمة فورا وتتوقف الجلسة حتى يتاكد المجلس ان الدستور لا يزال يحترم واللائحة تطبق . وليس وفقا لمزاج الجالس على المنصة . واليوم عندما بدا رئيس المجلس يقرا رسالة قال للمجلس انها بيان اصدرته اللجنة العامة باسم مجلس الشعب ونشر فعلا على الامة منذ اسبوع وقراه الشعب كله في الوقت الذى لم يعط المجلس للجنة العامة تفويضا باصدار بيان باسمه بالاضافة الى ان هذا العرض جاء منافيا تماما مع ما أعلنه رئيس الجمهورية من على منصة مجلس الشعب في ان يؤجل مناقشاته حول احداث الفتنة الاخيرة الى ما بعد انتهاء السلطة القضائية من تحديد المسئولية الجنائية . عندئذ شعرت ان المنصة تخالف الدستور واللائحة ولا تحترم التقاليد البرلمانية وتريد ان تزيف قرارا يخرج بسرعة دون مناقشته مخالفا لكل ما ذكرت وعندما طلبت الكلمة . قال اكتب ما تريد فاعترضت على ذلك لانى لست كاتب التماسات للكلمة ولكنى لسان الشعب اتكلم وقت ان يسمح الدستور بالكلام . ولست مسئولا عن جهل المنصة باحكام الدستور والتقاليد البرلمانية وسوء نيتها في استصدار قرار يحرج مجلس الشعب امام الامة وامام رئيس الدولة

لذا فانى قد اديت واجبى تماما في الوقت الذى استرسل فيه رئيس المجلس باتهامه لى بموضوعات على درجة عالية من الخطورة وهذا اتهام للنائب من فوق المنصة وارجو ان يفصح عن تلك الاتهامات فورا واساله اذا لم يكن الموقف قد تفجر بهذه الصورة ووصلت انا الى لجنة القيم فماذا كان سيصنع بالمستندات الخطيرة التى لديه .

تراجع المنصة

وفي جلسة الاثنين اعلن رئيس المجلس ان لديه طلبين من النائبين ممتاز نصار وعبدالمنعم حسين بالكلام عن بعض الامور اللائحية ثم وجه رفعت المحجوب سؤالا لزعيم المعارضة اذا كان سيتحدث عن امور جديدة لم تطرح بالامس فرد عليه المستشار ممتاز نصار بالايجاب ، وهنا سمحت له المنصة بالكلام فوقف المستشار ممتاز نصار وقال في الواقع ما اردت التحدث فيه اليوم يتعلق بالاتهام الذى وجهته المنصة امس للنائب علوى حافظ فقد كان الاتهام مجهلا

تراجع المحجوب عن اتهامه للنائب الوفدي بعد أن طالبته المعارضة بالدليل

ومهما قاله رئيس المجلس من على المنصة وانه سيقدمه للجنة القيم هذا الاتهام الذى سمعه جميع افراد الشعب عبر وسائل الإعلام من صحافة واذاعة وتليفزيون . لذلك فإننا نطلب ونلح ان نعرف من رئيس المجلس ما نوعية هذه الاتهامات وهل تتعلق بالاخلاق او بالدين أم بالسياسة لذلك فإننا نرجو ان يكون مفهوما من هذا الطلب هو ان يفصح رئيس المجلس عن موضوع الاتهام بالتحديد ونحت القيه و ادلة تلك الاتهام التى تحت يده . ومن حق هذا العضو ان نسمع دفاعه امام المجلس الذى اتهم امامه واذيع على الملا

وهنا تصاعدت اصوات نواب الحزب الوطنى مقاطعة زعيم المعارضة فقال دعونى اكمل حديثى . وقال ان الضمير البرلمانى يابى ان يوجه اتهام لنائب يشوه صورته امام الجماهير ولا يسمع دفاعه الا اذا كان الهدف من ذلك هو ارهابه وتعطيله عن القيام بدوره واود ان اصحح واقعة تتعلق بالمادة ٣٩١ فقاطعه رفعت المحجوب لقد قلنا اننا لن نتحدث عن الامس .

فواصل المستشار ممتاز نصار حديثه فقال اذا كانت المنصة متمسكة بعدم الحديث عما وقع في جلسة امس ففى هذه الحالة نحن كهيئة برلمانية وادبية نعتبر ان الاتهام الذى وجهته المنصة للنائب ولم تفصح عنه شكلا او موضوعا هو اتهام غير صحيح .

وبعد ذلك تحدث رئيس المجلس فتراجع عن الاتهامات التى وجهها للنائب الوفدى وانكر انه وجه اى اتهام فقال ان اى نائب لا يقبل الاتهام ولكن هل يقبل من اى عضو ان يلقى بكتاب في وجه المنصة ووجه حديثه للمستشار ممتاز نصار قائلا انك لم تستنكر ما حدث بالامس ولم تستنكر ذلك اليوم واقول لك ياسيدى اننى لم استخدم كلمة اتهام لاننى لست في موقف توجيه الاتهام لاحد وانما قلت لدى ما ساقدمه للجنة القيم وسيكون .

فحاول زعيم المعارضة التعليق على حديث المنصة ولكن رفعت المحجوب واصل الحديث قائلا لا يوجد احد يمكنه اجبارى على كشف اوراقى وكرر قوله انه لم يقل انه يتهم احدا . وفشلت محاولات النائب عبدالمنعم حسين وسط صيحات نواب الحزب الوطنى في ان يناقش ما ارتكبته المنصة ، من اخطاء بالرغم من انه كان قد قدم طلبا كتابيا بذلك في اول الجلسة وفقا لرغبة المنصة وعندما اصر النائب الوفدى على الحديث احال رفعت المحجوب طلبه للاقتراع وكالعادة وافقت الاغلبية المطيعة بالاجماع على رفض طلب النائب عبدالمنعم حسين في مناقشة المخالفات البرلمانية التى ارتكبتها المنصة وشهرت بالنائب الوفدى عبر جميع وسائل الاعلام الحكومية .



ممتاز نصار

علوى حافظ

الإضراب بالتباطؤ

بقلم : دكتور أحمد عبدالعزيز اسماعيل

تختلف انواع «الإضراب» والمراضه . فهناك الإضراب محدد المدة ، وهناك الإضراب المعتد . وهناك الإضراب الجزئى . وهناك الإضراب بالتباطؤ . والإضراب بالتباطؤ إما ان يكون بتعمد العطل والسعي وراءه او التمهل المخل للعمل او بالاثنين معا دون ان يقع المتباطىء تحت طائلة القانون ولا استطيع ان اطرد من ذهنى فكرة اننا في مصر في حالة اضراب مستمر بالتباطؤ بنوعيه . فاينما تحرك الانسان وجد بصماته واضحة .

فإشارات المرور بالمدن بطيئة والسيارات تتهادى حينما يؤذن لها بالمرور وكثير من سائقى «الاتوبيس» يقفون بعيدا عن الرصيف معطلين للمرور . وإذا لمست سيارة سيارة اخرى نزل قائداها وبدا مساجلة كلامية تنتهى الى لاشىء او الى معركة بالايدى . بينما عشرات السيارات محجوزة وراءهم وإذا احتاج الأمر الى تحويل الطريق فتجد التحويلة مليئة بالحفر والاتربة وكثيرا مايترك الطريق مهشما بعد الحفر للمرافق .

سيارات الاسعاف والحريق والشرطة تطلق صفاراتها بداع وبغير داع مما افقدها احترامها . واصحاب السيارات لايترددون في احتلال الحارة اليسرى للطريق اذا وجدوا اليمنى متوقفة وبذلك يقضون على اى امل قريب في التحرك .

مئات العمارات تحت البناء منذ سنوات طويلة وتلك التى تم بناؤها تركت خالية فضلا عن الآف الشقق التى يحتفظ بها اصحابها بدون شغل . اغلب الشوارع بدون لافتات لأسمائها . واغلب المنازل بغير ارقام وليس للمدن الكبرى اطلس تفصيلى كباقى مدن العالم كانما هو تعمد لتصعيب الاهتداء للاماكن .

ارصفة الشوارع مليئة بالعواميد والاكشاك . مما يجعل السير في غاية الصعوبة . والسائرون يسيرون الهوينا وان شئت ان تسرع الخطى نابك من الدكم ملنابك هذا فضلا عن العشرات الذين لايحلو لهم الحديث إلا في منتصف الرصيف والتجمع امام شبابيك العرض . ناهيك عن الحفر والبلاط المخلوع والاسلاك المكشوفة .

فقد المصرى اعتزازه بإتقان العمل وهبطت انتاجية العامل الى ٣٠٪ من النسبة العالمية . تتميز اجتماعاتنا بالتاخر في البدء وطول الخطب وخلوها من الموضوعية وكانما هى جلسات ترفيه .

طلبة الجامعة وهم رجال الغد - يتحركون باناة داخل الجامعة وخارجها ويقراون ببطء ويستوعبون بصعوبة وقل منهم من يحاول قراءة مرجع او مجلة حديثة

الطوابير امام المجمعات الاستهلاكية وخزانة المحلات التجارية والمطاعم الحكومية بل الطوابير امام نوافذ البنوك الحكومية والبريد والسكة الحديد ومكاتب التليفون هى جزء من الاضراب بالتباطؤ . إذ يمكن تحاشيها جميعا بعملية تنظيمية سهلة .

يستغرق تجديد رخصة السيارة او القيادة الخاصة او السلاح او جواز السفر يوما باكمله بينما يحتاج الى دقائق . يقدم التلفزيون برامجه المختارة قرابة منتصف الليل . وتنطلق مكبرات الصوت في الأفراح والماتم والأذان - وتمتد حفلات الزواج بل الخطبة الى الفجر وكل ذلك على حساب العمل في اليوم التالى . بينما كان الدين كريما فلم يفرض على النائم القيام لصلاة الفجر .

تدخل مصلحة حكومية فتجد الموظفين بين غائب وشارب للشاى او شغالة «تريكو» . والمجتهد منهم يقرا صحف اليوم السابق

تتقاضى الحكومة اجرا عن المكالمة الى خارج المدينة بحد ادنى ثلاث دقائق مما يدفع المتكلم لاستيفاء حقه حتى لو كان قد فرغ مما أراده ولاتحسب مدة للمكالمة داخل المدينة مما يتسبب في إساءة استعمالها .

يتوقف المرور فترات طويلة . ومئات الجنود ساعات مملة عند مرور المواكب بل إن المساهمة في الإضراب امتدت للمهنيين

يحجز المريض بالمستشفى اربعة اضعاف الوقت المماثل بمستشفيات الخارج بسبب بطء الفحوصات والعلاج ولايحرك احد ساكنا .

لن اتكلم عن نظام العمل الحكومى والقضاء فهو امر قد طال الكلام عنه لكنى اعتقد تماما ان كثرة التعقيدات والاهمال وطول مدة البت في الطلبات والبيروقراطية القاتلة هى امثلة للإضراب بالتباطؤ .

لقد كان (صلاح جاهين) رائعا حينما الف لداليدا اغنية «احسن ناس» حيث يبدؤها (ادينا بندردش ورانا إيه .. ورانا إيه .. بنحكى وندردش .. ورانا إيه .. ورانا إيه) فهى لاشك تنبض بنغم الشارع المصرى

فما هو سبب الاضراب العام بالتباطؤ ؟ وهل من سبيل لنهايته ؟

تلجا الجماعات للاضراب بالتباطؤ حين لاتسمح القوانين بالاضراب المعلن وتلجا الشعوب لذلك إذا احتلها غاصب لكن ما الذى دعا الشعب المصرى له ولنا حكومة مصرية وطنية ؟

يقول البعض إن ذلك بسبب القهر سنوات طويلة . لكن القهر قد ذهب الى غير رجعة منذ خمسة عشر عاما . ويقول البعض إنه ضعف العطاء وغيبة الجزاء ويقولون إنه طبيعة الشعوب . ويقولون إنه من فعل جماعات ذات اتجاه مخالف . ويقولون ان الشعب يئس بسبب كثرة نكث الوعود .. ويقولون ويقولون .

إننا في حاجة ماسة للعلاج فالاضراب بالتباطؤ هو عملية انتحارية مهلكة ، ولن ياتى العلاج بغير تحديد السبب فما هو السبب الذى دعا شعب مصر للاضراب بالتباطؤ .

وفى رأيى أن السبب الأول في الاضراب بالتباطؤ هو الاضطراب الواضح بين مايفعله الانسان ومايناله من فعل إن شرا او خيرا بين مانسمعه ومانراه باعيننا وانه مالم نهرع لمعالجة هذا السبب فسيستمر الاضراب في سيره الى ان نهلك كما جاء في قول النبى «صلى الله عليه وسلم» (إنما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها) .

هل سمعت عن راع ضبط يدفع مائة الف جنيه او اكثر ؟ هل سمعت عن مليونير تحت الضوء قدمته الضرائب بتهمة التهرب .

هل سمعت عن حكومى غاصب لمنزل طرد منه ؟

هل تعرف اين ذهبت مجوهرات ولوحات وفرش بل وبعض منازل الاسرة المالكة وبعض الذين فرضت عليهم الحراسة ؟

هل سمعت عن وزير او محافظ اوقف له قرار مفرض خاطىء وحوكم وادين ؟

هل تعرف كيف يعيش عن سعة موظف يتقاضى سبعين جنيها في الشهر وله خمسة اولاد منهم اثنان بالجامعة وزوجة ويعول امه او اخته الارملة ؟

هل تعرف كيف يستطيع موظف - مهما كانت درجته - دعوة عشرة افراد للعشاء في محل عام ؟ يسعى مالك العمارة او الارض لتحصيل دريهمات ايجار ملكه في سيارة سرفيس بالنفر . بينما يرتع المستاجر بالسيارات الفاخرة .

تفرض الحكومة ضريبة مستترة تحت شعار التسعيرة قدرها اربعمائة جنيه على الفدان الذى يزرع ارزا ومائة جنيه على الفدان الذى زرع قمحا ومثلها على الذرة وحوالى ثلاثمائة على البرتقال وسبعمائة على القطن . فكيف نتوقع ان يعود المزارع لعاداته من الاستيقاظ في الفجر والعمل حتى المغرب ؟

لقد حرك النائب العام ٧٠٠ قضية تخص المال العام من سباتها فكم بقى في سباته . ومن المسئول عن تسكينها طوال هذه السنين ؟

هذه امثلة قليلة من المتناقضات بين العمل والجزاء . فكانما الدولة قد اصيبت بمرض انفصام الشخصية - وهو في رايى السبب الرئيسى في الاضراب بالتباطؤ الذى نعانى منه .

إننا بحاجة الى إعادة الثقة بين الحاكم والمحكوم - بحاجة لحاكم ياخذ بيد المغلوب على امره ويضرب على يد الغاصب ايا كانت مكانته . فلا يقتل النفس قدر فقدان الحق .

سيخرج الشعب من إضرابه وسيعود الى جده واجتهاده متى وضحت الأهداف امام افراده .

متى عرف المجتهد انه لابد ان ينال اجره . ومتى عرف المسىء انه سوف ينزل به العقاب ؟ .

متى اعطى للمزارع وللمالك حقهما ومتى اعطى للموظف وللعامل حقهم . متى فعلنا مانقول وجهرنا بما نفعل .

متى اخذ من الغاصب ما اغتصبه ومتى رد للشعب ما سرق منه فكيف لنا ذلك ؟ سؤال اطرحه وليس عندى له جواب شاف .

وكأنما لم تقع أحداث جسام هزت العباد وأوجعت الإقتصاد !

بقلم الدكتور: محمد عصفور

من واجبنا ان نتساءل عن حقيقة وجدية ما اتخذناه جميعا شعبا وحكومة ونحن سكان بيت واحد أو ركاب سفينة واحدة احرق بعض ابنائنا اخطر مواقع البيت او السفينة .. واى وصف اخف من ان نصف احداث فبراير الاسود بأنها كارثة قومية ، اذا كان نظام حكم يوليو هو المسئول عن بذرتها الخبيثة . فإننا جميعا الآن (شعبا وحكومة) مسئولون عن انبات هذه البذرة واثمارها .. والا فماذا كنا ننتظر من الحاق الفرز الثالث عشر من المجندين العسكريين بخدمة البوليس المدنية ، وتحويل اسوأ نوعية ردية بالقهر والاذلال الى وحوش تطلق على المدنيين (حتى لو كان الاعلان عن سخطهم سلميا) وبايديها أسلحة الجيش وعتاده ؟! وبجانب هذا المصدر الرسمي لاحداث فبراير ، فإنه لا يجوز اغفال عاملين خطيرين آخرين وراء هذه الأحداث : اولهما عنصر اجنبي يتآمر (نرجو ان تكشف التحقيقات تخطيطه المخرب) والآخر عنصر اجتماعي اعتبره الكثيرون السبب المباشر لهذه الهوجة المدمرة ونعني به التدهور غير الانساني لحياة هذه الشريحة الاجتماعية لابسبب ضآلة المرتبات فحسب وانما بسبب القهر وعدم الرعاية للاحوال المعيشية لهؤلاء البشر المطحونين .. ولقد فوجئنا بما اسمته الحكومة حلولا للمشكلات التى فجرت هذه . الهوجة ، المدمرة اذ يؤسفنا ان نقدر انها حلول جزئية ، بل وهي اقرب الى المسكنات منها الى الحلول ، وهي في اخطر المجالات مجرد وعود او احلام وردية يراد من الناس ان يقنعوا بها وان ينتظروا المعجزة . ويطلب منهم ان يقتنعوا ان الحكومة تسير فى طريقها المرسوم من قبل لانه الطريق الصحيح . وكانما لم تقع احداث جسام هزت بعنف النظام والمجتمع وطوت فى جنباتها أشد التحذيرات من اشد الاخطار . فالحلول التى قدمت هى مجرد ردود فعل ضئيلة لا تستاصل الشر من جذوره .

اما فى اخطر الحالات التى هزتها الاحداث بعنف ـ ونعني بذلك النظام الاقتصادى ـ فمن المحزن ان تعتبر الحكومة ان سياستها الاقتصادية التى لم تتوقع احداثا خطيرة كتلك الاحداث التى هزت البلاد ، تعتبر ارشد السياسات واحكمها وكانما التمرد المخرب الذى قامت به احدى شرائحه الاجتماعية المطحونة (والمفروض انها درع الحماية لنظام الحكم وامنه السياسى) لا يهزنا من الاعماق ويفتح عيوننا المغلقة الى ما يسود نظامنا الاجتماعي من ظلم رهيب .. ومن الغريب ان تعترف الحكومة بهذا الظلم وان كانت تستخدم أرق الالفاظ فى وصفه فتقول إن هناك معاناة ملايينية جماهيرية لا تعد بانهائها وانما اقصى ما تعد به حسب خطتها والامكانيات المتاحة لديها هو انها ستحاول تخفيف هذه المعاناة ! وليس هناك ما هو اعتراف بالعجز من هذا التسليم بضرورة استمرار جماهير الشعب فى المعاناة (وكانما صارت معاناة حقا من الحقوق الدستورية المصونة !!) ولسنا نتجني على حكومة الحزب اذا اتهمناها ـ اخذا باعترافها الزهو بالعجز ـ بانها حكومة فاشلة ، وانها اخفقت اخفاقا شديدا فى مواجهة الازمة الاقتصادية التى تؤثر فى جميع الدول بدرجات متفاوتة .

ونحن نترك جانبا الآن هذا الزهو الحكومى بديموقراطيتنا الحقيقية التى لا مثيل لها ، وبنزاهة الحكم ومحاربة الفساد فهذه امور خطيرة تحتاج الى العديد من المقالات ونكتفى بمناقشة مسالة واحدة وهى مدى تجاوب الحلول الاقتصادية مع مقتضيات العدل الاجتماعى . فلن اناقش تلك الحلول من حيث سلامتها او جدواها او حتى جديتها وانما اقيمها فى ضوء الدستور القائم والذى ينتحل الدكتور يوسف والى صفة الراعى الاكبر له ويعلن فى جراة انه لن تعدل احكامه الشاذة .. واسأل الحكومة ونائب رئيس الحزب (الذى خابت الزراعة فى عهده) هل تحترمون نص المادة ٢٤ من الدستور والتى تنص على ان الشعب ، يسيطر على كل ادوات الانتاج وعلى توجيه فائضها وفقا لخطة التنمية ؟! بل هل تحترمون المادة ٤ من الدستور (تحت الباب الاول) والتى تؤكد أن : الاساس الاقتصادى .. هو النظام الاشتراكى الديموقراطى القائم على الكفاية والعدل بما يحول دون الاستغلال ، ويؤدى الى تقريب الفوارق بين الدخول ويحمى الكسب المشروع ويكفل عدالة توزيع الاعباء والتكاليف العامة ؟!

اننى اسأل هؤلاء المتعصبين المتشنجين المتشبثين بابقاء الدستور دون تعديل هل يحترمون هذا الحكم الدستورى الذى يوجب ان يكون نظامنا الاجتماعى نظاما اشتراكيا ديموقراطيا بكل ما يقترن به من مقومات تشجب الاستغلال والفوارق الهائلة بين الدخول والكسب غير المشروع . وينادى بالكفاية والعدل ولاسيما فى توزيع الاعباء والتكاليف العامة .. هذا الحكم الدستورى هو مجرد شعار زائف واشد زيفا منه ما تنادى به المادة السابعة من الدستور من ان مجتمعنا يقوم على التضامن الاجتماعى او لا يوجب هذا التضامن مساواة الحكام والمحكومين فى المعاناة التى ليس منها بد ؟! او ليس اوجب واجبات الحكام فى المحن مشاركة شعوبها الشدة ؟ ان لم يكن هذا هو حكم الدستور فهو حكم الولاء الواجب للشعب شان الحاكم فيه شان اصغر مواطن .

وهل يتفق مع الاشتراكية (حتى الديموقراطية) او مع واجب التضامن الاجتماعى هذه الاموال الطائلة التى ترصد على المظهرية السفيهة للسلطة السياسية او الادارية فى مصر ؟

لقد كان المتوقع بعد احداث فبراير ان تنفذ الحكومة بامانة احكام الدستور فتقوم بتعديلات جذرية فى النظام الاجتماعى بما ينهى المعاناة الجماهيرية وليس مجرد تخفيفها وان يبدأ ترشيد الانفاق بالمخصصات المرصودة لقمم السلطة فى الدولة . سواء كانت مخصصات الرئاسة الهائلة التى لا يتناسب اسرافها الشديد فى القصور والطائرات والسيارات والحرس والضيافات والزيارات خارج البلاد .. وقبل ذلك كله الغاء مخصصات رئيسين سابقين توفيا الى رحمة الله !

فلنسلم بعجز الحكومة عن اجتياز ازمة عالمية .. فكيف تعجز عن ان تدرك ان هناك سلوكا رشيدا وحكيما يتفق وحده مع هذه الازمة ان لم يوجبه التضامن الاجتماعى ؟!

اما تخفيف المعاناة .. فهو امر لا يمكن ان يقبله نظام اشتراكى ديموقراطى اذا كان يعنى ان ٤٠٪ من الشعب يعيشون تحت خط الفقر . وثروة مصر القومية المنهوبة فى عهدى ناصر والسادات تجعل من اللصوص مليونيرات ومليارديرات وهل هناك فساد اشد من ان يدافع بعض كبار الوزراء عن العمولات وشرعيتها سواء كان ذلك ناتجا عن تجارة السلاح او الاتجار فى اقوات الشعب او التوريد للمصانع والمعامل او اقامة المنشآت العامة من مبان وكبارى وطرق .. فهل كانت احداث فبراير ذريعة لذبح احمد رشدى (وهو غير مسئول عنها) الذى اعلن فى اصرار ومقاومة لبعض الوزراء ، حربه على الفساد فى كل موقع واستئصال شأفة المخدرات ؟ واذا استثنينا جناية البشير والمحجوب الصغير والحكم الرادع والخالد الذى اصدرته محكمة امن الدولة العليا ما هو اقصى ما بلغته الدولة فى محاربة اشد صور الفساد ؟ اهى احكام محكمة القيم بفرض الحراسة على الاموال المنهوبة ثم تسليمها الى الجناة بعد خصم المصاريف الادارية ؟!

اننا لسنا دعاة اثارة وانما نطالب الحكومة بالجدية واحترام الدستور رغم كل ما به من نواقص وعيوب !

فراغ العقل أم فراغ القلب ؟ !

بقلم : دكتور أبراهيم دسوقى اباظة

ايهما اقرب الى حقيقة الواقع فى مصر .. فراغ فى العقل يدفع الشباب الى الانصراف عن السياسة ام فراغ فى القلب يبعد الشباب عن الاهتمام بشئونها ؟ !

يقول الملاحظون إن الشباب يعانى من الفراغين معا .. ويهرب من كل مايتعلق بالسياسة حتى ولو كانت ملازمة لحياته اليومية .. وهذا ينطبق على الاغلبية من شباب مصر وعلى راسهم الشباب الجامعى الذى اصبحت السياسة فى نظره لعبة عبثية او مغامرة خطرة تكلف صاحبها غاليا !

ولا اعتقد ان شبابنا الجامعى على الاقل يعانى من فراغ العقل .. ولكنه ربما يعانى من فراغ القلب بعد ان صدته قوى قاهرة عن دنيا السياسة وحاصرته بمشاغل الحياة اليومية والقلق القاتل حول المستقبل .

لقد ادار الشباب ظهره الى المسرح مرغما بعد ماعاش ازمانا من الاحلام الوردية .. لايرى فيها الا إلهام الزعيم وعظمة الحاضر .. ووعود المستقبل .. وتجرع على امتدادها اكبر الاكاذيب التى تحدثه عن جنة موعودة يكون فيها سيد نفسه وصانع مصيره ثم اكتشف فجاة تحت نيران الهزيمة هول الفاجعة .

وعندما اراد ان يحتج .. وان يثور ضربوه بالأمن المركزى فى القاهرة وبطائرات الهليكوبتر فى الاسكندرية .. ثم سحلوه وسجنوه من غير ان يفهم شيئا من بداية المسرحية الى نهايتها !!

ولابد ان تعذروا الشباب عندما يعلن عن عدم الاكتراث .. وعدم الرغبة فى مواجهة المسرح .. فقد تعلم من الثقة فى ، الزعيم الملهم ، ان العصمة لله وحده .. وان الثقة لا يمكن ان تعود بالتبعية لكل صورة مكرره لهذا الزعيم .

وعندما جاء ، كبير العائلة ، ليفتح باب الحريات على حذر وترقب .. ويتركه ، مواربا ، لكل من اراد الكلام .. او العمل بالسياسة .. ظل شبابنا على موقفه ، ولم يحرك فيه هذا المناخ الجديد شيئا من الرغبة فى التحام الباب .. والاقبال على الاحزاب التى تاسست بحماس وقوة .. فقد كان ، كبير العائلة ، رغم كل الجهود التى بذلها للظهور على المسرح فى ثوب ديمقراطى جذاب يمثل بالنسبة للشباب جزءا من هذه التجربة المريرة التى خاضها مع الزعامة الملهمة .. والتى انتهت بسقوط صانعها على ارض المسرح ..

لقد ادرك الشباب أن لا امل ولا فائدة من مجرد الاهتمام بالعمل السياسى مادام ان ، الزعيم ، يستاثر وحده بخشبة المسرح .. ولا يترك لهم الا حق الجلوس المهل فى مقاعد المتفرجين !

هكذا يعى شبابنا على الاقل الجامعى واقع الحال فى دنيا السياسة .. ويعلم الا دور له فيها الا للطبل والزمر .. او للسجون والمعتقلات اذا فكر مرة فى ان يقاطع بطل المسرحية او ان يرغمه على النزول من فوق المسرح .

ولكن موقف الشباب المتحفظ من الاحزاب السياسية المعارضة ، ومن حزب الوفد بالذات يحتاج الى بعض التروى والتامل ..

صحيح ان الاحزاب مازالت فى بداية تكوينها .. وان المناخ الديمقراطى مازال فى اوائل عهده ومن هنا فالمنزلقات كثيرة .. والمنعطفات حادة .. وكل شيء ينذر بالطوفان .. الا ان الفرص مواتية للعمل السياسى الجاد حتى ولو كانت تحفه المخاطر وتحيط به الصعاب .. وحتى ولو كان الحاكم يستاثر وحده بكل خشبة المسرح .

والسبب بسيط لان الجهد المتاح من اجل المشاركة الحقيقية فى العمل السياسى يمكن ان يبدا من الاحزاب المعارضة ، ولو كانت ضعيفة ومحاصرة بكل المعوقات .. وهذه السبيل هى اسلم السبل حتى ولو كلفت صاحبها الكثير من الجهد والكثير من العناء ..

واقول للشباب إن عودة مصر لكل المصريين رهينة ببناء الديمقراطية الحقيقية التى تنزل بالحكام الى مصاف البشر ، وتضعهم رهن اشارة الشعوب .. وهذا عمل ضخم لا يقدر على تبعاته الا شباب وطنى مخلص لا يرى فى عطائه الا وجه الله وخير الوطن .

ولنا فى تاريخ مصر الحديث اسوة حسنة ، فلولا الشباب لما كانت ثورة ١٩١٩ .. ولما كانت تلك الانتفاضات الكبرى التى غيرت وجه التاريخ ..

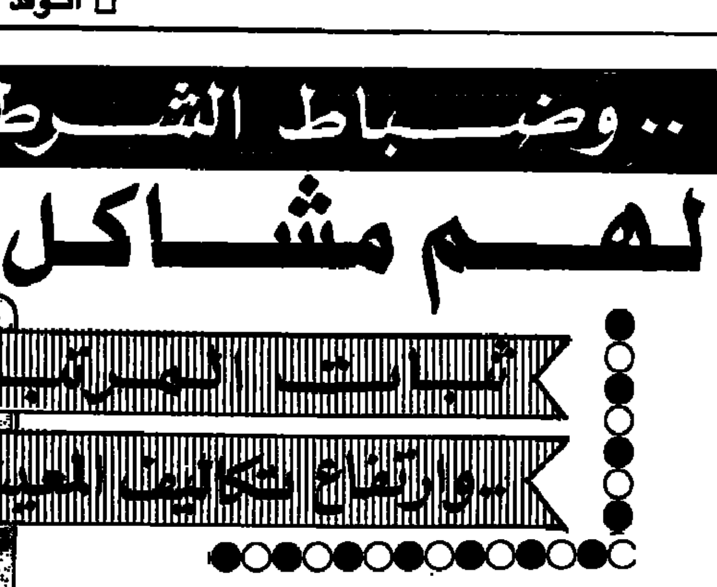
وانى لاسأل كل شاب وشابة اين وجه الخير لهذا البلد اذا ظل الشباب مضربا عن العمل السياسى وفاقدا لكل امل فى جدواه ؟ !

اليس الشباب اخيرا هو الذى يدفع الثمن ؟

ان المستقبل ملك الشباب .. ومن ملك شيئا فعليه ان يحرص على تامينه وحمايته من كل المتربصين والطغاة .. ولسنا اقل شانا من البرازيل او الارجنتين او الفلبين .. فكل هذه الدول قد استعادت حقها فى الحياة بفضل جهاد شبابها قبل شيوخها .. فهل يضن شباب مصر على مصر بدق ابوابا الامل من اجل غد افضل ؟ !

.. وضباط الشرطة لهم مشاكل تستحق البحث

ثبات المرتبات وارتفاع تكاليف المعيشة



تحقيق: ميرفت النمد

● العينة الأولى برتبة عقيد :

من يصدق اننا نعيش فى معاناة . نبحث عن ابسط سبل العيش من مسكن وملبس ومأكل . فرغم انني برتبة ،عقيد، إلا ان بدل السكن الذى يصرف لى ٤ جنيهات وبدل الملبس ٤ جنيهات وبدل الغذاء (٤٠) قرشا فى اليوم . وهذه القائمة ثابتة منذ ثلاثين عاما .

ليست هناك سيارات خاصة . وليس هناك بدل انتقال للسيارات . فاى موظف فى شركة عادية يصرف بدل انتقال .

العدالة غير متوفرة بين العاملين فى جهاز الشرطة والعاملين فى الأجهزة المتخصصة

ويضيف العقيد قائلا : لاانتقاضى بدل تمثيل مع ان اى مدير عام يصرف بدل تمثيل شهريا مقداره خمسون جنيها ، فى حين اننا واجهة التعامل مع الجمهور الذى ياتى إلينا فى احرج واتعس ظروفه ومع ذلك نقوم بواجب الضيافة والكرم من جيوبنا الخاصه .. بلا تعويض ! والعوض على الله .. كما انه ليست هناك رعاية إجتماعية خاصة باطفالنا فمنهم محرومون من رؤية ابائهم ، فمن يعوضهم حنان ابائهم وتوجيهاتم ؟ ! ليس هذا فقط بل ليست هناك اية مساعده فى إلحاق اطفالنا بمدارس ذات نوعية معينة من المستوى الدراسى .. إلا .. بالواسطة !

هل تكفى ١٧٠ جنيها لسد حاجتى وحاجات اسرتي إن إيجار الشقه وحده ٦٠ جنيها فماذا افعل بـ ١١٠ جنيهات ، كم ادفع لاولادى بالمدارس ، وبكم اشترى الملابس والإحتياجات الاخرى من مرافق المنزل من كهرباء ومياه وإصلاحات وخلافه . ناهيك عن نفقات الطعام حقا إنها فزورة محيرة اننى شاهدت الشرطة بباريس وتمنيت ان اكون ، عسكرى ، هناك .

وجدتها .. !!

بعد .. [١٢] عاما وجدتها .. !!

● العينة الثانية برتبة ، مقدم ، :

ليس اصعب على الانسان من الانتظار وقديماً قالوا ، طولة العمر تبلغ الأمل ، وقد سمعت نصيحة جدتى وعملت بها وانتظرت إثني عشر عاماً .. حتى حصلت على الشقة واستطعت ان اتزوج وانا برتبة ، مقدم ، .

ولابد هنا من ذكر حقيقة لله وللتاريخ فلولا مساعده اشقائى الذين يعملون بالدول العربية لما حصلت على الشقة . وهل ساظل انتظر معونة اشقائى ؟! إن تجربتى فى محاولة الحصول على شقه عن طريق القرعة وسوء حظى ، جعلنى اشعر بحالة ياس ، وتطرق إلى ذهنى ان افتح تلك النوافذ المغلقه ولكنها دائما تجلب روائح كريهة !!

لقد مرضت إبنتى الوحيده قبل بدء احداث الشغب بيوم واحد ووعدتها بزياره للطبيب فى اليوم التالى وشاعت الأقدار ، ولم ار إبنتى إلا بعد اسبوع كامل وبعد ان هدأت العاصفة . فقد كنا مضطرين للمبيت طوال ايام الحظر ... وهذه ضريبة ضابط الشرطة تجاه بلده ..! إننا نسهر لراحة الشعب كله ونستمر فى العمل لاجل غير مسمى .. تحت رحمة الظروف !

من يرعى أطفالى ؟!

● العينة الثالثة برتبة ، رائد ، :

اذا لم تكن هواية حب العمل الشرطى متوافرة فى ضابط الشرطة ، فسوف يؤدى عمله ولكنه سوف يعيش فى ضغوط نفسية مستمرة ، لان هذا العمل يجعل صاحبه يدفع دائما ـ حتى يدفع حياته احيانا ـ فى لحظة تستوجب عليه ذلك . فانا مازلت برتبة ، رائد ، واهوى العمل فى هذا المجال وكثيراً ما اجازف بحياتى لمواجهة لص .

واحاول مقاومته بمفردى ، لاننى فى النهاية سوف اشعر بسعادة ولكننى إصبت فى إحدى المرات ورقدت بالمستشفى ووجدتنى احب كل لحظه فى حياتى ، التى هى فى حقيقة الامر حياة اطفالى الاول اتم السنة الأولى ، والثانية عمرها شهران وانا مرتبى ١٢٠ جنيها بالبدلات ادفع منها ٥٠ جنيها إيجار الشقه ، والباقى للمعيشه .. كانت هناك تساؤلات عديده ، اهمها حينما جاءت الممرضة لتعطينى الدواء !!

يضيف الرائد بان يومية اى صاحب مهنة حرة تتراوح ما بين ٨ ، ١٠ جنيهات اى ان دخله الشهرى يصل الى ٣٠٠ جنيه وهل يقوم بنفس العمل الذى نقوم به ؟! ليس هناك اية فرصه امامنا للسفر الى الخارج .. فهذا ممنوع .. فماذا نفعل ؟ إن ضابط الشرطة يعانى كاى فرد عادى يعانى من غلاء الاسعار !!

● ● ●

ما بين رتبة الملازم والنقيب توحدت المشاكل فهى متقاربه والمشاكل واحدة اهمها مشكلة البحث عن شقة فى حين ان الملازم يتقاضى راتبا قدره ٨٠ جنيها والملازم اول ٨٥ : ٩٠ جنيها والنقيب مابين ١٠٠ : ١٠٥ جنيهات ..!!

قاعات .. خاصة لرتب ... خاصة .. !!

● العينة الرابعة برتبة ، عميد ، :

إن هناك تفرقه داخل جهاز الشرطة نفسه حيث تحجز بعض العنابر الخاصة ببعض المستشفيات لفئات خاصه من المرضى بجهاز الشرطة . كما تحجز ايضا قاعات خاصة فى نوادى الشرطة لرتبة خاصة ، وهذا يثير النفوس ضد بعضها البعض . فلماذا التفرقة ؟!

ولو تطرقنا الى الحديث عن البدلات ، فسنجد انه مثير للضحك والسخرية ، فعند عودتى من إحدى المأموريات بعد اسبوع غيابا ، فوجئت ان البدل عن اليوم الواحد اربعة جنيهات ، وعلى ان ادبر مكانا ومأكلا واحتياجات اخرى وخاصة ان اماكن الاستراحات تكون محجوزه ايضا اذ ان هناك من يقضى ثلاثة ايام هناك بصفة دائمة وثلاثة ايام هنا ، وهذه طبيعة عمله ، ولابد من توفير مكان ثابت له ، وعليه نحن ان نوفر المكان او اننى ساجد نفسى فى وضع لا احسد عليه ، حيث يستضيفنى احد الذين اقوم بالتفتيش على عملهم ، فكيف اضع تقريرا حقيقياً بعيداً عن المجاملة ؟! تأسيا ، العيش والملح ،

صول الجيش يتقاضى ٣٠٠ جنيه ..!!

● العينة الخامسة برتبة ، لواء ، :

هل الجبهة الداخلية اقل شأنا من الخارجية وإذا كانت الاجابة بالنفى ، فلماذا يتقاضى صول بالجيش ٣٠٠ جنيه واتقاضى انا اللواء (...) ١٩٠ جنيها ، هل هذا عدل ؟!

من ناحية اخرى حينما اخرج الى مأمورية بحث فإننى اتقاضى ٤ جنيهات بدل مبيت عن الليلة الواحدة ، فى حين ان جهاز المخابرات يتقاضى بدلاته بالعملة الصعبة فى المأموريات الخارجية ، ويحق فنادق الدرجة الأولى فى المأموريات الداخلية !

إن هناك بعض الاجهزة بالشرطة مثل الرقابة الادارية يوفر له سياره وشقة لكل ضابط يصل بها ، كما انهم يقدمون لهم وجبة مدعمة قيمتها ٥٠ قرشا بها كل انواع الاغذية وليس ٤٠ قرشا تصرف اليوم بدل تغذية وفى هذه الحالة لا مفر من وجبة الفول والطعمية !!

يمكن لوزير الداخلية ان يتغلب على مشكلة زيادة المرتبات بزيادة الرتب او بسرعة الترقيه ، فلا مانع من ان ينهى الضابط خدمته وعمره ٤٥ عاما ، يستطيع بعدها ان يبدأ اى عمل اخر إذا ما اراد ويحل غيره محله حتى تخف تلك الضغوط والاحمال ويعود رجل الشرطة فى خدمة الشعب .

● ● ●

نحن نتساءل اخيرا .. لماذا نترك الامور تتفاقم .. ونضع ايدينا فى مياه باردة ، إن هذه سطور رسالة من تحت الماء ، صوت استغاثة .. فهل من مغيث ؟!



المضربون عن الطعام



فى عام ١٩٥١ اتفق المرحوم فتحى الرملى مع زملائه محمد درويش وسعد زغلول فؤاد ومحمد كامل وفؤاد القصاص ومحمود وصفى والسيدة سعاد منسى على الاعتصام بنادى الكتلة والاضراب عن الطعام حتى تلغى معاهدة ١٩٣٦ ابتداء من يوم الاحد ٢٦ اغسطس ١٩٥١ .

وذاع خبر اضراب هؤلاء الشبان فكان اكبر تجمع شعبى حول مطلب وطنى محدد ، واصبحت مصر بكل هيئاتها ولا حديث لها إلا صحة المضربين عن الطعام حتى تلغى المعاهدة .. الصحف تذيع نشرة يومية عن صحتهم ، وفود الزوار لاتنقطع عن نادى الكتلة حيث اعتصم المضربون ، عزيز المصرى ، فتحى رضوان ، ابراهيم شكرى ، وفد من السودانيين على راسه السيد مهدى التعايشى ، عشرات وعشرات من الزوار والنادى لا ينفض إلا ليمتلىء ، ومظاهرات الشباب تلتف حول النادى لتحية المعتصمين .

وتحولت حركة الاضراب عن الطعام إلى كراهية شعبية ضد المستعمر الانجليزى وضد معاهدة ١٩٣٦ ، كانت كراهية المستعمر موجودة من قبل بالطبع ، لكنها اخذت شكلا واضحا واتجاها محددا !

وفى اليوم الرابع عشر لبدء الاضراب ، وسطت حكومة الزعيم الوطنى مصطفى النحاس باشا المرحوم فكرى اباظة نقيب الصحفيين فى ذلك الحين . للتباحث مع المعتصمين فى وقف الاضراب بعد ان تدهورت صحة البعض منهم وسقط احدهم بين الحياة والموت .

وافطر المضربون فى ٩ سبتمبر سنة ١٩٥١ والغيت المعاهدة فى ١٦ اكتوبر كما وعدت الحكومة .

بعد الغاء المعاهدة . بدأت حركة المقاومة الوطنية هى وغيرها من المنظمات ، حرب العصابات ضد جنود الاحتلال الذين كانوا يعسكرون فى القنال بعد ان وزعت حكومة الوفد الوطنية ، (وكان وزير داخليتها فؤاد سراج الدين) السلاح سرا على الفدائيين ، وطبع فتحى الرملى منشورا باللغة الانجليزية ، كان فدائيو حركته ، يوزعونه ، على جنود الاحتلال ، جاء فيه :

، لا تسيروا وراء تشرشل وعصابته مغمضى الاعين ـ طالبوهم بان يعيدوكم الى اهلكم وزوجاتكم ، إلى احبائكم ، واصدقائكم ـ اذهبوا ـ وإلا فنحن نعرف كيف نجبركم على الرحيل ، .

وكان اول شهداء حركة المقاومة الوطنية الطفل ، نبيل منصور ، غلام لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره ، تسلل عبر الاسوار الشائكة والقى قماشا مبللا بالغاز على خيام الاعداء ، ثم حاول الفرار ، لكن رصاص الانجليز منعه من العودة إلا جثة هامدة ..

هذه قصة الغاء معاهدة ١٩٣٦ ،

وهذه هى قصة صحفى ، هو فتحى الرملى ، وزملاء له ، تقدموا ممثلين عن الشعب لكى يلتحموا مع رئيس حكومة ، وزعيم وطنى جليل ، هو مصطفى النحاس ، الذى بقيت عظمته وحب الشعب له حتى يومنا هذا لانه احس دائما بنبض رجل الشارع وسار وراءه ولم يعترض ارادته ، وكانت كلمته وهو يوقع بامضائه وثيقة الغاء معاهدة ١٩٣٦ :

(من اجل مصر وقعتها ، ومن اجل مصر الآن الغيها) .

حسين الرملى

إنقاذ ما يمكن إنقاذه من الموسم السياحي

أصحاب شركات السياحة لا يريدون تعويضات

ويقترحون تخصيصها للدعاية وإصلاح صورتنا في الخارج

فؤاد سلطان وزير السياحة

اعلن الرئيس مبارك ، في خطابه الى شعب مصر عقب حوادث الشغب والتدمير انه لابد من مواجهة قضية السياحة بحلول غير تقليدية . والرئيس في هذا الجزء من خطابه ينبه الجميع الى ان السياحة اصبحت طوق النجاة الذى يجب ان يتعلق به الاقتصاد المصرى ليصل الى بر السلامة .. وكنا ـ بالفعل ـ نتشبث بهذا الطوق عندما اشتعلت النار في منشات سياحية كبرى وعندما فر السياح هاربين من مصر افواجا بعد افواج حتى هوت نسبة الاشغال في بعض الفنادق الى اقل من ٥٪ . والبحث الذى يجب ان يدور الآن ، هو كيف يمكن ان نسترد التوازن السياحى ، وكيف نوازن بين ما حدث وبين الى حاجتنا الى دخل سياحى اكبر .

تحقيق : سحر ضياء الدين ، حنان البدرى



علوى فريد



محمد الشبراوى

محمد عبدالعزيز

يقول سراج حويق صاحب شركة «يوتوبيا» وعضو غرفة السياحة لا شك ان الأحداث الأخيرة سوف تكون لها اثارها السيئة على السياحة . وسوف تستمر هذه الاثار لمدة سنة على الاقل . حتى نستطيع ان نستعيد بعضا مما فقدناه . واولى الخطوات التي سوف ترسم الطريق السليم لتخطى المحنة هو تكاتف كل الجهات المعنية . مثل وزارة السياحة . وهيئة التنشيط السياحي . وشركات السياحة . والغرفة السياحية في إعداد وتنفيذ خطة إعلامية مركزة . عن طريق مكاتبنا في الخارج . ودعوة تليفزيونات العالم لتشاهد هدوء الاحوال على الطبيعة . وحتى يستطيعوا نقل الحقيقة كاملة لشعوبهم . حتى تكون الصورة اقوى تاثيرا واصدق تعبيرا .

خطة إعلامية بالخارج

اما نبيل عبداللطيف نائب رئيس غرفة السياحة وصاحب شركة «ستاركو» فيقول :

بخصوص الاحداث الاخيرة فلا شك انها ستضعف الموسم السياحي اكثر من ذى قبل . ولكننا في غرفة السياحة تحركنا سريعا فشكلنا لجنة تضم المسئولين من شركة مصر للطيران . وشركات الطيران الاجنبية . وغرفة الفنادق المصرية . ورجال الاعمال . وهيئة الاستعلامات . لنشارك جميعا في خطة إعلام مركزة على مصر . واتفقنا على دعوة شركات السياحة الكبيرة الموجودة بالخارج . والتي ترسل باستمرار افواجا لمصر . كما اتفقنا مع الصحفيين المعروفين عالميا . والمهتمين منهم بالسياحة ووكالات الانباء على دعوتهم لمصر . على ان تكون الرحلة والاقامة مجانية . فمصر للطيران سوف تنقلهم بالمجان . والإقامة بالفنادق بالمجان . ونحن كشركات سياحية سننظم لهم رحلات داخل مصر بالمجان .

وكشركات خاصة . وغرفة تجارية . ساهمنا بمبالغ كبيرة . وبدانا اتصالاتنا مع بيوت الخبرة العالمية لعمل دعاية مشتركة مركزة عن مصر وهدوء الاحوال فيها

وفي هذا الاطار ايضا قمنا بعدة محاولات لتخفيف كل ما يضعف السياحة . مثل التفاهم مع شرطة السياحة لزيادة الرقابة على الاماكن السياحية . والغاء الجمارك على الاتوبيسات السياحية

الاعفاء الجمركي للسيارات

ويقول محمد صادق صاحب شركة «ايزيس» الاحداث الاخيرة سوف تؤخرنا عدة سنوات سياحية . ولاستعادة هذه الثقة هناك جهود وخطوات لابد من السير فيها بخطى واسعة . حتى نعبر هذه المحنة منها تخفيض اسعار الطيران والفنادق لمدة شهر مثلا للصحفيين العالميين والافواج سياحية وخبراء سياحة عالميين ، ومكاتب سياحة عالمية .. وتمنح التاشيرة بالمجان في هذا الشهر .. وتخفض اسعار الخدمات السياحية حتى نستطيع ان نسترجع بعض ما فقدناه . وحتى يرجع هؤلاء لبلادهم ولديهم فكرة واضحة وحقيقية عن الحالة الامنية في مصر . وينشروا هذه الرؤية عالميا وفي هذه الحالة فقط نستطيع ان نخفف من وقع الاحداث الاخيرة في نفس السائح

ومن الضرورى ايضا وقف مجهودات وزير المالية الهدامة للموسم السياحي . فقد قدم مذكرة لمجلس الدولة يطلب فيها رفض الإعفاء الجمركي على الاتوبيسات السياحية والسيارات الليموزين . ويطالب الشركات السياحية بالجمارك عليها باثر رجعي خلال السنتين الماضيتين .. هذا بالرغم من ان وزير السياحة قد اعفى هذه الاتوبيسات والسيارات جمركيا . إلا ان وزير المالية يحاول الاستناد إلى فتوى من مجلس الدولة .

والحل لتدارك الاحداث الاخيرة هو تخصيص شهر لكل بلد من بلاد العالم . او عدة دول . لزيارة مصر باسعار مخفضة جدا . بدءا من الطيران وحتى الخدمات السياحية .

ويقول على فوزى مدير شركة قباء للسياحة اهم عناصر الجذب السياحي في اى بلد من بلاد العالم هي عناصر الامن والامان . والاستقرار . ولا شك ان هذه الاحداث المؤلمة قد هزت صورة الامن في مصر في عيون السائح الاجنبي في الخارج . إلا ان تاثير هذه الهزة وحجمها في السياحة سوف يتحدد في ضوء ما ياتي

● سرعة ترميم واصلاح اثار التخريب والدمار التي المت بالفنادق السياحية والمحال .

● اتباع طرق غير تقليدية بالنسبة لاجراءات اعادة المنشات السياحية إلى ما كانت عليه . واقصد بذلك ان تكون هذه فرصة لتحطيم الروتين . حتى لا يقف في سبيل سرعة الإنجاز

ويتحدث علوى فريد مدير شركة « ميديترانيان » عن تصرف الشركة تجاه ضيوفها اثناء حوادث الشغب قائلا كان يوجد فوج بلجيكي صغير بفندق الهوليداى الذى اضير في الاحداث الاخيرة ، وظهرت الروح المصرية الاصيلة عندما تبرع احد المصريين الشرفاء (طارق كمال) من سكان الهرم . واستضافهم في منزله حتى ذهبنا في اليوم التالي ونقلناهم إلى فندق بوسط المدينة وكنت اتمنى ان يستثني من قرار حظر التجول رجال السياحة اسوة بالاطباء والاعلاميين وعمال المخابز . حتى نستطيع ان نقوم بدورنا في اعطاء الطمانينة لاهالى السياح وشركات السياحة بالخارج عن طريق وسائل الاتصال الدولية والقيام بخدماتنا للسياح الذين اضيروا اثناء الأحداث .

وعن توقعاته لتاثير الشغب على السياحة قال ـ ان اغتيال الرئيس السادات اصاب السياحة ـ في حينه ـ باضرار بالغة . ولكن حرق وتدمير اكثر من ١٠٠٠ غرفة في اربعة فنادق كبرى ومنشات سياحية ووجود سياح بها تعرضوا للمخاطر الجسيمة وتشريدهم بالشوارع هي كارثة سياحية اخرى اشد ضررا لانها تقع على السائح مباشرة ومن المؤكد ان الامن والاستقرار عاملان اساسيان في التنمية السياحية للدول

وعن الحل الممكن في رايه . قال علوى فريد

ـ لماذا لا نهتم إلا حينما تحدث كارثة . هناك دراسات عديدة قام بها خبراء السياحة والكتاب السياحيون والمجالس المتخصصة للنهوض بهذا القطاع المهمل ماذا حدث ؟ اين تذهب هذه الافكار وهذه الاجتهادات ؟ من الذى يسمع ومن الذى ينفذ ؟

لقد جاء الوقت لان نكف عن الحديث واصدار التصريحات . وانشاء المجالس العليا . والطموحات الواهمة . ونسال انفسنا من اين نبدا ان رئيس الجمهورية قد استمع بكل عناية واهتمام الى أراء الاقتصاديين في مناقشة اقتصاد مصر . فلماذا لا يكون للسياحة مؤتمر بحضره الرئيس اسوه بقطاعات اخرى . لنخرج بنتيجة هل نحن دولة يمكن ان تكون سياحية ام لا ؟

اما عن الحلول العاجلة في الوقت الحالي فانني اقترح الآتي

□ اجراء دراسة سريعة ومتانية يشترك فيها المتخصصون في مجال السياحة والفنادق والطيران . لوضع الاسلوب العلمي الجماعي الذى يتناسب مع جسامة الحدث ويمكن الاستعانة بمكاتب دعاية متخصصة في أوروبا حتى تثمر الجهود . مع استبعاد أمريكا حاليا .

□ الاستفادة من الجهود الدبلوماسية في مجال السياحة إلى جانب العمل السياسي . وذلك بالعمل المكثف من بعثاتنا في الخارج . والتي تتمتع بثقة واحترام الدول .

□ تدعيم مكاتبنا السياحية والاعلامية بالخارج . بميزانيات إضافية وكافية تتلاءم وحجم المصروفات المطلوبة في مجال العلاقات والاعلام والتسويق . ويكن الاستعانة بشخصيات عامة لها مكانتها الدولية في هذا العمل لتقوم بدورها في اعادة الثقة والاطمئنان للاسواق السياحية الهامة بالنسبة لمصر

□ تدخل حاسم من وزير السياحة لتجميد اسعار الفنادق والخدمات السياحية الاخرى بما فيها رسوم دخول البلاد . واسعار الطيران الداخلي . لانقاذ مايمكن انقاذه لمصلحة الموسم السياحي القادم

□ الرقابة الفعالة مع الأسعار السياحية واسعار الفنادق بالنسبة للحدين الادنى والأقصى حتى يتحقق استقرار سعرى للسوق السياحية المصرية بالخارج . والتي اهتزت الثقة بها . لكثرة تغير الأسعار .

□ إعلان اسعار مخفضة من الفنادق الكبرى في الوقت الحالي لجذب وتشجيع فئات من السياح غير قادرة على المجيء إلى مصر في ظل الاسعار الحالية .

الوزير يتحدث

وكان لابد من الاستماع إلى فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران الذى قال :

ـ بالنسبة لخسائر الفنادق فقد تكونت لجنة فنية لعمل الاصلاحات . فوزارة السياحة لها دورها في التعمير . وقال ان حجم الخسائر الحقيقي في قطاع السياحة كلها أرقام تخمينية . فتكلفة الف غرفة اصيب حوالى ١٠٠ مليون جنيه بالاضافة لحجم الخسائر الاخرى بالمطاعم . وباقي المنشات التي دمرت . وهي حوالي ١٠٠ مليون اخرى وهناك لجنة ستخرج مع مجموعة استشارية لتعطى تصورها عن حالة الخسائر .

وعن الغاء الحجز قال الوزير .

ـ في اى حدث يحدث تكون هناك الغاءات .. فقد تاثرت السياحة عندنا بعد حادث السفينة بالرغم من وجودها خارج مياهنا الاقليمية . فما بالك بحدوث الشغب من قوات الامن داخل مصر ؟

والغريب انه مع حالة الالغاءات يوجد تعزيز حجز من المانيا وايطاليا . ونحن نحاول كسب الموقف . وعندنا مجموعات من الوفود المصرية بدات رحلتها لامريكا واوروبا . لعمل الدعاية المضادة . ولتعريف السائح الأمريكي على وجه الخصوص بمدى الامن بمصر . وكان معي منذ قليل وانت رايت رجال التليفزيون الأمريكي . حيث سجلوا ثلث ساعة لبرنامج «صباح الخير يا امريكا» وهو اشهر البرامج على مستوى الولايات المتحدة كلها .

وعن حجم الطيران قال الوزير ان جميع رحلات مصر للطيران قامت بالاضافة إلى رحلات اضافية يوميا .. ولكن بعض الشركات الأجنبية غيرت من خط سير رحلاتها .. بالاضافة إلى رحلات «الشارتر» الخاصة التي خرجت لخدمة السياح المقيمين بمنطقة الهرم .

واضاف . انا مقتنع تماما بان ما حدث مخطط ارهابي مقصود بـه تحطيم الاقتصاد المصرى في مجال السياحة . لان احداث الطائرة والسفينة . والشغب هي جزء من تامر لضرب السياحة كاحد مصادر العملة في مصر . واليوم كلكم شاهدتم الصورة الحقيقية التي اعلنتها الاحزاب .. فلا تعاطف من اى طبقة من طبقات الشعب مع القائمين بالشغب .. فقد كان المقصود هو بث الرعب في المنطقة السياحية .

وللاسف فان الدخل القومي اضير . وكذلك دخل الافراد المتعاملين مع السياحة . ومن ميزات الدخل السياحى انه يصب في جيب الشعب وليس الحكومة .

الأمن في مصر بين الطائر والصائد !

بقلم : د . عبدالعظيم رمضان

منذ ان وصف سعد زغلول العلاقة بين المحكومين والحاكمين في مصر بالعلاقة بين الطائر والصائد ، لم تتغير هذه العلاقة تغيرا جذريا حتى الان . فقبل الثورة لم يحكم الوفد إلا سبع سنوات من ثمانية وعشرين عاما هي عمر الحياة النيابية تحت دستور ١٩٢٣ . ومعنى ذلك ان العلاقة بين الطائر والصائد ظلت مستمرة ٢١ عاما !

وبعد الثورة . وفي ظل نظام عبدالناصر الدكتاتوري ، استمرت علاقة الطائر بالصائد بعد ان تعرضت «لتحسينات» تمثلت في معسكرات الاعتقال وزبانية التعذيب والارهاب وغياب القانون واستمر هذا حتى وفاته في ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ . وفي عهد السادات توقف هذا لفترة وجيزة . ثم عاد إلى سيرته الاولى بعد احداث ١٧ و١٨ يناير ١٩٧٧ . ووصل ذروته في ٣ ـ ٥ سبتمبر ١٩٨١ . حين اعتقل السادات جميع خصومه السياسيين دفعة واحدة . والقى بهم في السجون .

وفي خلال ذلك كله كان الحاكم المستبد يعتمد الكم لا الكيف في اجهزة الامن فقد كان حريصا على ان تكون اداة الامن في يده اداة عمياء صماء بكماء . وان ينزع من قلبها الشعور المشترك بينها وبين المحكومين بالوطنية وحب الوطن . ويحل محله العداء والكراهية . حتى تكون اداة فعالة في قمع اى اضطراب .

لم يستطع حاكم واحد مستبد ان يثق بالشعب وبقدرته على الالتزام بالنظام والتصرف وفق مصالحه . وحماية ثرواته ومقتنياته . بل كانت الفكرة الكامنة دائما ابدا ان هذا الشعب متحفز للانقلاب على السلطة ومتربص للانقضاض عليها . وانه شعب مشاغب لا يتردد في انتهاز اية فرصة للسلب والنهب والحريق . ولم يتصور قط ان ياتي الشغب من «قلة منحرفة» ! لان الشعب في نظر الحاكم المستبد كان كله منحرفا !

ومن هنا كان التركيز على الكم لا الكيف . فالحاكم المستبد يتوقع على الدوام ثورة شعبية تنقض على نظامه وتدفع به إلى الهاوية . وهو يستعد لها بجحافل جرارة من رجال الامن من طراز خاص . يعزلها عن المجتمع في معسكرات واسعة على حدود المدن . ويقوم بتدريبها على مكافحة الشغب . وقمع اية مظاهرات . ولا يستطيع ان يغمض له جفن إلا بعد التاكد من زيادة عدد هذه القوات بما يكفي لحماية نظامه .

وفي المرحلة الاولى من حكم عبدالناصر . حين كان الجيش يشارك في السلطة مشاركة فعلية تحت قيادة المشير عبدالحكيم عامر ، لم تكن بعبد الناصر حاجة إلى كل تلك الجحافل من رجال الامن . لان الجيش كان يحمي سلطته . وهو اقوى من رجال الامن . ولكن بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧ التي افاق عليها الشعب في فبراير ١٩٦٨ بمظاهراته احتجاجا على احكام قضية الطيران . وبعد اختفاء الجيش من الساحة المدنية وتفرغه لحرب الاستنزاف . انشئت قوات الامن المركزى لتقوم بمهام الامن الداخلي والتصدى لاعمال الشغب . بدلا من الشرطة العادية والجيش . وكانت بديلا عن بلوكات النظام . وفي خلال حكم السادات بدا التوسع في استخدام هذه القوات حتى وصلت إلى قرابة ثلث المليون .

ولقد كان هذا هو ما ورثه الرئيس محمد حسني مبارك من تركة ثورة يوليو . ورغم اتجاهات الرئيس الديمقراطية ، إلا انه نسى ان وجود هذه القوات بمفاهيمها التي تربت عليها هو امر ضد الديمقراطية الصحيحة !

فرجل الامن في الدول الديمقراطية هو في خدمة الشعب ، وهو ما اكتشفه عبدالناصر ، فاصبح شعارا من شعارات نظامه الكلامية التي لا تحوى اى مضمون حقيقي ! مثل : «ارفع راسك يا اخى فقد مضى عهد الاستعباد» في الوقت الذى كان يفتح السجون والمعتقلات لكل من تسول له نفسه ان يرفع راسه ! فكانت اقسام البوليس تتوج بشعار الشرطة في خدمة الشعب ، بينما كان افرادها لا يفقهون حرفا واحدا من هذا الشعار ! وكان من المفروض ان تكون قوات الامن المركزى في خدمة الشعب ، فإذا بها في خدمة النظام !

هكذا اصبحت قوات الامن كما منتفخا بدون اى مضمون ديمقراطي . فهي قوات معادية للشعب وليست في خدمته . وهو ما تبدى جليا في تصرفاتها السابقة . وهي مكلفة بقمع مظاهرات الطلبة . وهو ما بدا سافرا ايضا في تصرفها الوحشي في تمردها الاخير الذى كاد يحرق القاهرة وينسف تقدمنا . بل إنه يظهر بصورة صارخة في اقتحامها سجن طرة واطلاق سراح المحكوم عليهم !

ومن هنا نشا التناقض بين النظام الديمقراطي الذى يريد مبارك ان يبنيه . وبين اجهزة القمع التي ورثها عن سلفه . والتي هو ليس في حاجة اليها مهما راى بنفسه . فإن الذى حمى الأمن في مصر في فترة انهيار الامن . كان الشعب نفسه . ضد اجهزة الامن المتمردة الثائرة . وذلك من قبل نزول الجيش . لان الشعب لو اشترك مع الجنود المتمردين لاستحال على الجيش القيام بواجبه . لانه يكون امام ثورة شعبية لا يستطيع ان يتحمل مسئولية قمعها . وهو ما حدث في السودان ضد النميرى . حين انضم الجيش إلى الشعب بقيادة سوار الذهب . وسقط حكم النميرى

من هنا فإن فكرة الامن في مصر اصبحت في حاجة إلى مراجعة وتصحيح في ضوء الاحداث الاخيرة . وبمعنى ادق انه اصبح من الضرورى إعادة صياغتها في اطار المفهوم الديمقراطي الذى يحكم به مبارك . وليس في اطار المفهوم الدكتاتورى الذى كان يحكم به سلفاه !

وهذه المراجعة لا تتطلب فقط الغاء هذا الجهاز القمعي . والاكتفاء بالبوليس العادى . بل وتتطلب إشاعة الديمقراطية في جهاز البوليس نفسه ورفع مستواه الفكرى ليصل إلى ما وصل اليه في البلاد المتقدمة

ولست اطالب بان يصل رجل البوليس المصرى إلى ما وصل اليه رجل البوليس في لندن ولكن يمكن الاقتراب كثيرا من هذا المستوى إذا تخلينا عن الكم ووجهنا كل النفقات إلى الكيف !

ومزيد من الديموقراطية

بقلم : منى مكرم عبيد

ابرزت احداث العنف والتدمير التي مرت بها البلاد في الشهر المنصرم مدى الاخطار الكامنة على الوطن والمواطنين من ترك الأزمات الاقتصادية والاجتماعية بدون حل كما ابرزت ايضا حماقة التصورات الجامدة والنمطية (والساذجة احيانا) في إدراك الامور والتي كان يحاول البعض الترويج لها وفرضها على الجميع ، من هذه التصورات مثلا ان الشعب المصرى دائما وابدا شعب مسالم لا يغضب ولا يسخط ولا يثور وإذا حدث غضب فلابد انه من فعل ماجورين موتورين ..

صحيح ان الشعب المصرى كمجتمع زراعي نهرى يحب الاستقرار وهو شعب صبور ومتسامح ولكن الخطا الفادح الذى يقع فيه البعض هو ان يتصوروا هذه النزعة نحو الاستقرار او خاصتي الصبر والتسامح على انها تعني الاستكانة والمسالمة الابدية وإذا القينا نظرة سريعة على تاريخنا المعاصر فسنرى ان في المائة سنة الاخيرة فقط قام الشعب المصرى بثلاث ثورات .. العرابية ١٨٨١ وثورة ١٩١٩ وثورة ١٩٥٢ ـ هذا فضلا عن انتفاضات عديدة منها دنشواى واحداث الثلاثينات والاربعينات وحريق القاهرة وتمردات الفلاحين ومظاهرات ١٩٦٨ و١٩٧٢ وكل حوادث العنف خلال السبعينات .. حتى فرنسا التي يقول عنها المؤرخون انها ام الثورات لم تقم بهذا العدد من الثورات والانتفاضات خلال نفس المدة الزمنية !

ان الافتراض الضمني لهذه العقلية الجامدة التي ترفض اى ادراك جديد هو ان مصر وحدة متجانسة لا تتغير . هذه العقلية هي نفس العقلية التي لا تعترف بتعددية المصالح والاراء والفئات وبالتالي تضيق ذرعا بالممارسة الديموقراطية والمناخ الديموقراطي الذى تتمتع به مصر الآن . وكثيرا ما يردد اعداء الديموقراطية هؤلاء . ان الشعب غير مهيا للممارسة الديموقراطية ويدللون على هذه المقولة بالعديد من الحجج . فمنهم من قال اخيرا انه لولا الديموقراطية وتعدد الاراء لما حدث هذا التدمير والتخريب .

ونقول لهؤلاء انطلاقا من قراءة صحيحة لما حدث ان الديموقراطية بالقطع هي التي قدمت اطارا صحيحا وجادا للتعامل مع هذه الاضطرابات ومنعتها من الانفجار ـ ان جميع فئات الشعب التي اتيحت لها الفرصة ان تمارس الديموقراطية وتتفاعل معها اثبتت انها تحسن استخدامها وعندما تعرض الوطن لهذه المحنة اثبتت انها على مستوى المسئولية وان الخطر على الديموقراطية اتى من تلك الشريحة الاجتماعية التي هي ضحية الجهل وعدم التربية السياسية والتدريب على ابداء الراى ناهيك عن وضعها الاجتماعي والاقتصادي لذلك فالمطلوب هو مزيد من التربية والتنمية السياسية التي تنطوى على زيادة قنوات المشاركة الشعبية حتى تشمل خريطة محافظات مصر بقراها وكفورها ونجوعها على امتداد ارض القطر بما في ذلك المؤسسات الخدمية والانتاجية التي تمس الحياة القومية المباشرة للمواطنين حتى يتم تدريبهم واتاحة الفرصة لهم لمزيد من هذه المشاركة . واذا اخذنا هذا المستوى المحلي كمثل ـ نرى انه نظريا تعتبر كل النظم والتشريعات الخاصة بالحكم المحلي وسيلة نحو هذه الغاية . ولكن الواقع انه بعد اكثر من عشرين عاما من بداية تجربة الحكم المحلي فإن الحصاد مايزال هزيلا . والسبب في ذلك هو ان الاجهزة التنفيذية مازال هي المتحكمة في اتخاذ القرار ومازال قمة هذه الاجهزة من محافظين الى رؤساء مدن يتم تعيينهم من الحكومة المركزية في القاهرة وفي اغلب الاحيان من الحزب الحاكم .. ان اضعف الايمان لاصلاح هذه التجربة العرجاء هو ان يتم اختيار المحافظين ورؤساء المدن بالانتخاب وان تعطى للمجالس الشعبية المنتخبة سلطات تشريعية محلية . طبعا ستكون هناك بعض الاضطرابات في البداية ولكن ذلك ثمن لابد منه اذا كان لنا ان نقلص بالتدريج من وصاية البيروقراطية وتحكمها المطلق في حياة الناس بطريقة غير تقليدية كما طلب منا رئيس الدولة . فضلا عن ذلك ستتيح الفرصة لتدريب القيادات المحلية الشعبية لقبول الفكرة والتهيؤ للممارسة حتى يشب المواطن المصرى عن الطوق .

لاشك انه بكل المقاييس يعتبر رد الفعل الشعبي والحزبي لرفض الفوضى انعكاسا لاول انجاز لسياسة الديموقراطية واذا لم يستطع عهد الرئيس حسني مبارك ان يقدم الا مزيدا من الديموقراطية تاركا مواجهة المشكلات الكبرى لحركة المجتمع . فإنه يكون حقق انجازا تاريخيا هائلا .

في الممنوع

بدا محدثي - وهو ضابط شرطة برتبة مقدم - كلامه معي : انت تعرف ان كرامتي واخلاقي لا تسمح بان استغل وظيفتي ومركزي في الإثراء ، او في تحقيق منافع شخصية لي . مثلما يفعل آخرون غيري .

قلت له نعم اعرف عنك هذا .

قال ولكن الذي لا تعرفه عني .. انني اقيم هنا في القاهرة مع خالتي منذ اربع سنوات .. بينما تقيم اسرتي في إحدى محافظات الصعيد . وظروفي المالية لا تسمح بتاجير شقة مفروشة في القاهرة او بدفع مقدم شقة فيها . وغالبا يمر شهر كامل لا ارى فيه اولادي وزوجتي .

ويسالني ضابط الشرطة : ما هو مقابل ذلك . وما الذي تنتظره مني . وكيف اؤدي عملي على اكمل وجه . والمشاكل تحاصرني من كل اتجاه ؟ ويجيب ضابط الشرطة عن تساؤلاته بالطبع ليست هذه مشكلتي وحدي . فهناك كثيرون غيري يعانون من المشكلة واكبر منها . لكن بالله عليك . إذا كان هذا هو حالي وانا ضابط الشرطة الذي خدم الدولة اكثر من خمسة عشر عاما . فماذا تنتظر من جندي الامن المركزي الذي يتقاضى ستة جنيهات كل اول شهر . والذي يعامل معاملة غير آدمية . لا كرامة فيها ولا اخلاق . وهو قد يكون مسئولا عن اسرة مثلي . وقد تكون الاعباء التي يحملها فوق ظهره اكبر بكثير من الاعباء التي اعانيها .

ولم اشغل نفسي كثيرا بالبحث عن إجابة لهذه التساؤلات . فالدولة بكامل اجهزتها لا حديث لها اليوم غير هذا الموضوع . والذي يشغلني ويقلقني حقا هو القنابل الاخرى القابلة للاشتعال والتفجير في اى وقت . وكيف يمكن نزع فتيلها وإبطال مفعولها قبل ان نفاجأ بانفجارات اخرى

ماذا نفعل مع عشرات الالوف من الشباب الذي يتخرج في الجامعة كل عام . وماذا نفعل مع مئات الالوف من المواطنين الذين يبحثون عن مسكن ؟ وماذا نفعل في بيروقراطية وغباء الجهاز الاداري للدولة الذي يشكل عبئا نفسيا رهيبا على المواطنين فالمواطن لكي يحصل على حقه او لكي تحل مشكلته . عليه ان يمضي الساعات والايام والاسابيع . وماذا عن قضية الاسعار وقضية عمال المحلة التي لم تحل بعد . وماذا . وماذا وماذا ؟؟؟

ولست هنا في مجال حصر الالغام وتحديد نوع القنابل الموقوتة التي تهدد بالانفجار في اى لحظة . ولكن إذا كانت الديمقراطية ومزيد منها هي طوق النجاة الذي حمى مصر من تمرد بعض قوات الامن المركزي . والذي يحميها من اى انفجار قادم فالذي يحمي الديمقراطية نفسها هو ان تتبنى الدولة سياسات اقتصادية واجتماعية جريئة في مصلحة السواد الاعظم من شعب مصر . اى في مصلحة الفقراء ولا تنتقص من غنى الشرفاء من الاغنياء

مجدى مهنا

الوفد حارس الديمقراطية الأمين الذي خاض نضالاً ضد الظلم والاستبداد والاستعمار

هذه مقدمة الطبعة الجديدة من كتاب (الوفد والعرش) الذي أصدره المؤرخ الدكتور عبد العظيم رمضان ، وكشف فيه خفايا الصراع بين حزب الوفد ومجموعة المصالح الاقطاعية والرأسمالية التي التفت حول الملك السابق فاروق . وقد اعتمد الكاتب في دراسته على مجموعة الوثائق البريطانية التي سجلت هذه الاحداث . وفي الطبعة الجديدة كشف الباحث عن اسرار الصراع بين الوفد (الجديد) بزعامة فؤاد سراج الدين والرئيس الراحل انور السادات . وهو صراع كان مشابها للصراع القديم بين الحزب الذي نصبته الجماهير حارسا على نضالها ضد الظلم والاستبداد والاستعمار ، وبين عناصر الدكتاتورية والاستغلال والفئات الطفيلية التي التفت حول السادات . وهذا نص المقدمة :

فؤاد سراج الدين — السادات — الملك فاروق — النحاس باشا

الصراع بين سراج الدين والسادات
صورة متكررة للصراع القديم بين الوفد والعرش

السادات انزعج من اسم «الوفد» لأنه هدد شعبيته
والصحافة القومية شنت حملة بالغة الشراسة ضد الوفد وباعثه فؤاد سراج الدين

غلاف الكتاب: الصراع بين الوفد والعرش

عودة الوفد الى الساحة
فتحت باب الأمل
أمام الرأسمالية الوطنية في مواجهة الفئات الطفيلية التي مرحت في عهد السادات

اهداء

الى فؤاد سراج الدين
تحية لأمل لم يخب في قلبه
وشجاعة لم تحطمها القضبان
وتمسك بمبادئ الوفد لا يلين
وصلابة أحيت ما كان يبدو انه رفات

اهداء صاحب الدراسة لفؤاد سراج الدين

دراسة : د . عبد العظيم رمضان
أستاذ التاريخ الحديث

تدين هذه الدراسة بالفضل لعلم من اعلام الصحافة في بلادنا . ومفكر وفنان تقدمي شجاع هو المرحوم حسن فؤاد . رئيس تحرير مجلة صباح الخير الاسبق . حين كان الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوي يتولى رئاسة مجلس ادارة مؤسسة روز اليوسف . وكان الاستاذ صلاح حافظ يراس تحرير مجلة روز اليوسف وكان هذا الثلاثي العظيم يمثل ما يمكن ان يطلق عليه اسم مدرسة اليسار الوطني . التي تتميز عن مدرسة اليسار الاممي في انها تنطلق من مصلحة مصرية صميمة - لا مصلحة اممية - في تحليلاتها السياسية . ولا تتعبد في محراب ايديولوجية او زعامة سياسية . وفي هذه المدرسة السياسية (روز اليوسف) كانت تتجمع بعض الاقلام الوطنية وتحت لواء هذه المدرسة كانت هذه الاقلام تحارب معركتها من اجل الحق والديمقراطية والاشتراكية والقومية العربية .

و قد كان صاحب هذا القلم احد هذه الاقلام منذ انضم الى اسرة تحرير روز اليوسف في اواخر عام ١٩٧٥ بدعوة من الصديق صلاح حافظ وكانت مصر في ذلك الحين مقبلة على تحول خطير في حياتها السياسية باعلان السيد محمود ابو وافية تشكيل المنبر الديمقراطي الاشتراكي . الذي اعتبر و قتذاك منبرا للوسط . وتلاه تشكيل منبر لليمين ثم منبر لليسار كان لي شرف الاشتراك في تكوينه . ثم تحولت هذه المنابر الى احزاب سياسية على انقاض الاتحاد الاشتراكي وبذلك انتقلت مصر من تنظيم الراى الواحد الى التنظيمات ذات الاراء المتعددة . بكل ما ترتب على ذلك من صراع احتدم على مدى عام ١٩٧٦ بين اليمين والوسط واليسار . كان يعكس بصورة امينة الصراع الاجتماعي الذي نشب في ذلك الحين بضراوة بين الجماهير الشعبية والراسمالية الانفتاحية الجديدة الشرهة ، التي اخذت تهدد السلام الاجتماعي تهديدا خطيرا وقد انتهى هذا الصراع الاجتماعي باحداث ١٧ و ١٨ يناير ١٩٧٧ .

ومن سوء الحظ أن الرئيس السابق محمد انور السادات اعتبر هذه الاحداث موجهة ضد نظامه لإسقاطه . ومن سوء الحظ ايضا انه اعتبر اليسار مسئولا اول عن هذه الاحداث . ومن سوء الحظ كذلك انه راى ان الانفراجة الديمقراطية التي سادت في عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ هي التي هيات المناخ الثوري الذي قاد الى تلك الاحداث . فقرر التراجع المنظم عن الديمقراطية . مرتكبا بذلك خطا فادحا . لان هذا التراجع كان يعني ترك الجماهير فريسة امام الراسمالية الزاحفة دون اى دفاع . ويحول نظامه الى نظام فاشي . فالديمقراطية هي اهم اسس النظام الراسمالي التي لا يقوم بدونها . وهي التي تتيح للجماهير العامة التعبير عن نفسها والدفاع عن حقوقها في وجه اى استغلال - فإذا سمح السادات للراسمالية المصرية بالنمو تحت سياسة الانفتاح . وفي الوقت نفسه حرم الجماهير العاملة من حريتها في التعبير والدفاع عن حقوقها الاقتصادية والسياسية بالوسائل السلمية . فانه يكون قد انتهك قانونا من قوانين التطور الاجتماعي لابد ان يدفع ثمنه . وهو نفس الثمن الذي دفعته النظم الفاشية .

وقد بدا التراجع في ٣ فبراير ١٩٧٧ بصدور القانون رقم ٢ لسنة ١٩٧٧ . الذي رفع العقوبة على التجمهر والتظاهر والاعتصام الى الاشغال الشاقة المؤبدة . بل فرض هذه العقوبة على المشجعين على التجمهر ، مما لم يسبق له مثيل في اى بلد في العالم . ومما جعل العمل السياسي المشروع عملا من اعمال المخاطرة . وعندما ارسل كمال الدين حسين برقية الى السادات تجاوز فيها حدوده . عوقب عقابا صارما بطرده من مجلس الشعب باغلبية ٢٨١ عضوا . في الوقت الذي كان حزب اليسار يواجه هجوما شرسا وظالما . وتكال له تهمة ارتكاب احداث ١٧ و ١٨ يناير . وترتفع الصيحات منادية بايقاف نشاطه

بعث حزب الوفد

في تلك الظروف . والصراع بين القوى الديمقراطية والسادات يدور على اشده . برز تحد جديد للدكتاتورية باعلان فؤاد سراج الدين . سكرتير عام حزب الوفد السابق . عزمه على بعث حزب الوفد من جديد . وفي ٢٨ مايو ١٩٧٧ قام بتشكيل لجنة برئاسته لوضع برنامج الحزب . وزاد فاعلن ان شرط الـ ٢٠ عضوا من مجلس الشعب . الذي ينص عليه قانون الاحزاب . الذي كانت تجرى مناقشته في مجلس الشعب . سوف يتوفر للحزب في تلك الدورة .

وقد كان نتيجة هذا الاعلان ان برز صراع جديد لم يسبق له مثيل منذ ازمة مارس ١٩٥٤ بين الوفد والثورة . او بين الوفد والقصر (بعد ان تحولت الثورة الى قصر) وقد ظل هذا الصراع يؤثر على الاحداث الى نهاية عام ١٩٧٧ واوائل عام ١٩٧٨ .

فقد سارع الحزب الحاكم . الى ادراج مادة في قانون الاحزاب . الذي كانت تجرى مناقشته امام مجلس الشعب في ذلك الوقت . تقضي بحظر اعادة تكوين الاحزاب السياسية التي قامت قبل الثورة . وفي ٣٠ يونية ١٩٧٧ صدر قانون الاحزاب رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ . يتضمن قيودا على قيام الاحزاب . ويضع في يد الحزب الحاكم سلطة التصريح او عدم التصريح بقيامها . مع التظلم من قرارات لجنة الاحزاب الى محكمة القضاء الاداري .

وعلى هذا النحو . عندما اختار الوفد لنفسه اسم حزب . الوفد الديمقراطي . . اعلنت السلطة رفضها لهذا الاسم . بحجة ان اسم الوفد هو اسم حزب قديم الغي بقانون الغاء الاحزاب . وطلبت الى الوفد ان يختار اسما آخر . وقد احتج الوفد على ذلك بان حزب اليمين يحمل اسم حزب الاحرار الاشتراكيين . وقبله اسم الأحرار الدستوريين . الذي الغي بقانون الغاء الاحزاب . وان حزب اليسار فيه اسم الحزب الوطني الذي الغي . إذ اطلق على نفسه اسم حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي . ولكن رد على ذلك بان الحزبين الجديدين لا علاقة لهما بالحزبين الملغيين . اما حزب الوفد الديمقراطي . الذي يتزعمه فؤاد سراج الدين . الذي كان سكرتيرا عاما لحزب الوفد الذي الغي . فإن علاقته وثيقة بالحزب القديم . ومن ثم فمن الضروري اختيار اسم جديد للحزب لا يحتوى على كلمة . الوفد . .

في هذا الضوء كان واضحا ان اسم . الوفد . هو الذي يزعج الحزب الحاكم باكثر مما يزعجه قيام حزب يجمع انصار الوفد . لان اسم الوفد هو اسم حزب الاغلبية الشعبية الذي ظل يناضل من اجل الإستقلال والديمقراطية على مدى ثلاثين عاما قبل الثورة . والذي اغتالته الثورة بعد ان انتقضت عهودها باعلاء كلمة الدستور . واختارت لنفسها طريق الدكتاتورية - وبالتالي فله رصيد كبير في نفوس الجماهير المصرية ووعيها الوطني والقومي . يمكن ان يهدد ما كان للسادات من زعامة شعبية اكتسبها بجدارة بدوره في حرب اكتوبر . وبالانفراجة الديمقراطية التي ارسى اسسها بعد الحرب . ثم اخذ يفقدها مع انقلابه على الديمقراطية ابتداء من فبراير ١٩٧٧ ، واطلاقه العنان للراسمالية الطفيلية الجديدة للتنكيل بالجماهير الشعبية .

حملة تشويه ضد الوفد

لهذا السبب عندما تمسك الوفد باسمه القديم ، بعد ان اضاف اليه اسم . الجديد ، جرت في النصف الثاني من عام ١٩٧٧ حملة تشويه بالغة الشراسة ضد اسم . الوفد . واسم باعثه فؤاد سراج الدين . في الصحافة القومية وفي صحيفة . مصر . الناطقة باسم حزب مصر الاشتراكي (الحزب الحاكم) وقد حاولت هذه الحملة ايهام الجماهير بان عودة الوفد تعني عودة البلاد الى ما قبل ثورة ٢٣ يوليو . تماما على نحو ما حدث عند عودة اسرة . البوربون . الى فرنسا بعد سقوط نابليون . وان عودة فؤاد سراج الدين تعني عودة حكم الباشوات الاقطاعيين .

وقد اضطرتني هذه الحملة الى التقدم لكشف ما فيها من زيف . فكتبت في جريدة . صباح الخير . اقول انه اذا كان نابليون قد سقط في فرنسا فان ثورة ٢٣ يوليو لم تسقط في مصر . وانه اذا كانت اسرة البوربون قد استردت امتيازاتها في فرنسا بمساعدة الأنظمة الرجعية في اوروبا ، فلا توجد قوة خارجية او داخلية تعيد للوفد امتيازاته القديمة . وان علاقات الانتاج القديمة قد سقطت ومن شان علاقات الانتاج الجديدة ان تفرض عملا سياسيا مختلفا . وان جهود الوفد في الساحة السياسية هي اثراء للحياة السياسية وتنشيط لها من الركود . وحذرت جريدة مصر من انها لم تتعلم درس التاريخ . فقد ابت الا ان تقتبس من الصحافة الحزبية القديمة الموالية للقصر ما كانت توجهه من هجوم مسف على الوفد وعلى فؤاد سراج الدين . مما لم يكن يؤثر في مركز الوفد ايما تاثير ، بل يزيده قوة . وقلت ان فحش جريدة مصر في الهجوم على الوفد . لم يولد سوى تعاطف الشعب مع الوفد وازدياد مركزه رسوخا بين الجماهير .

زيادة شعبية للوفد

وهذا الذي قد كان . لان كل مقاومة لاسم . الوفد . زادته قوة . وكل هجوم على . الوفد . زاده شعبية . وكان السادات في ازمة حقيقية . فلم تخلف له ثورة ٢٣ يوليو . حزبا . حقيقيا يقود الجماهير . وانما خلفت له . الدولة . يحقق بأداتها الانجازات التي يراها لمصلحة العباد . وكل الأحزاب التي انشاتها الثورة لنفسها كانت احزابا سيئة السمعة . لانها تتبع سلطة الدولة . وترتع في خيراتها . هيئة التحرير ، الاتحاد القومي ، الاتحاد الاشتراكي . وعندما تقرر العدول عن الاتحاد الاشتراكي . ورث عنه حزب مصر الاشتراكي اسوا خصاله . وهو انه حزب يتبع السلطة ، ولا تتبع له السلطة : وقد تاكد ذلك حين قرر السادات تكوين الحزب الوطني الديمقراطي ، فانتقلت اليه كل قيادات حزب مصر الاشتراكي بشكل ميكانيكي ! . وتحول حزب الاغلبية البرلمانية الى حزب اقلية ! . ثم سقط ميتا بعد قليل .

ولكن ها هو الوفد يبرز من خارج سلطة الدولة كحزب جماهيري اصيل . وله رصيد شعبي وخبرة بالعمل الجماهيري يمكن ان يهدد سلطة الحزب الحاكم . ولم يكن في الوسع منعه طويلا من دخول الساحة السياسية حتى لا يدفع ذلك الجماهير الى التعلق به والتمسك به بشكل يخل بالتوازن المرجو بين احزاب المعارضة في المستقبل . ولذلك لم تملك لجنة الأحزاب الا اصدار قرارها في يوم ٤ فبراير ١٩٧٨ بالموافقة على تاسيس حزب الوفد الجديد وفقا لبرنامجه ونظامه الداخلي .

في ابان تلك المعركة التي كانت دائرة بين القوى الديمقراطية والقوى الدكتاتورية . بدا لصاحب هذا القلم ان تلك المعركة تكاد تكون معركة انموذجية للصراع التاريخي بين الحكم الديمقراطي وحكم الفرد . كما انها تحوى عناصره ! . فهناك . من جانب . الحاكم الفرد . بكل ادعاءاته في الحكم المطلق . التي تتغير من عصر الى عصر وفقا لعلاقات انتاجه . والتي تحيط به مجموعة من المصالح التي تسعى لتدعيم وتامين هيمنتها وسيطرتها على البلاد . وتستخدم في ذلك كل الوسائل المشروعة وغير المشروعة ، من انتهاك للدستور باسم الدستور . واستغلال للدين باسم الدين . وضرب مصالح الجماهير باسم مصالح الجماهير .

وهناك من جانب اخر . القوى الوطنية الديمقراطية . التي تمتد على جبهة عريضة تتكون من الطبقات العمالية والفلاحية والراسمالية الوطنية . التي تناضل لحماية مصالحها المضروبة ، والدفاع عن حقها المشروع في الحرية والديمقراطية . وانتزاع حقها في ممارسة الحكم الفعلي وتغليب ارادتها الوطنية .

كذلك بدا لي لن المعركة المتصاعدة بين الوفد الجديد ومجموعة المصالح الجديدة التي تلتف حول الرئيس الراحل السادات . و التي تعزله عن شعبه الذي اولاه ثقة منذ معركة اكتوبر الشريفة . ومنذ كسر جدار الحكم الدكتاتوري لثورة يوليو باعلانه تحول المنابر الى احزاب سياسية في ١٠ نوفمبر ١٩٧٦ - هذه المعركة تشبه تلك المعركة التي قامت بين الوفد القديم ومجموعة المصالح الاقطاعية والراسمالية التي التفت حول فاروق منذ توليه العرش . واخذت تعزله عن شعبه الذي استقبل توليه العرش بالترحيب والحب . وتوقع ان يكون ملكا يختلف عن ابيه الذي اذاق الشعب النكال .

صفحة خفية من الصراع والوفد والعرش

وقد حدث في اثناء لقاء جمعني بالمرحوم حسن فؤاد ، رئيس تحرير صباح الخير . ان طرحت امامه المقارنة ، مؤكدا تشابه عناصر الصراع في المرحلتين الزمنيتين . وقلت ان اطلاعاتي على الوثائق البريطانية الحديثة في هذا الصدد قد كشفت صفحة خفية من الصراع بين الوفد والقصر لم تكن معروفة حتى ذلك الحين . وان ما قامت به ثورة ٢٣ يوليو من خلع الملك فاروق وتولية ابنه الأمير الطفل أحمد فؤاد ملكا ، كاد يقوم به مصطفى النحاس قبل خمسة عشر عاما . اى في اثناء وزارته عام ١٩٣٧ ، ولكن الظروف السياسية لم تساعده

وقد شد هذا الحديث اهتمام المرحوم حسن فؤاد . الذي سالني اذا ماكان من الممكن نشر دراسة تقوم على هذه الوثائق في . صباح الخير . فتثير اهتمام القراء كما اثارتهم دراستي السابقة التي نشرها لي عن . عبد الناصر وازمة مارس . والتي صدرت بعد ذلك في كتاب يحمل هذا الاسم . ورددت ضاحكا بان دراسة معاصرة تحمل أسم عبد الناصر يمكن ان تشد القراء الذين عاش معظمهم تلك الاحداث . اما دارسة عن احداث مضى عليها اربعون عاما فلست اظن انها سوف تشد القراء في كثير او قليل ! وهنا رد بانه يتحمل مسئولية المجلة وتوزيعها ، وان خبرته الصحفية تجعله على يقين بان اهتمام القراء باحداث مضى عليها اربعون عاما لن تقل عن إهتمامهم باحداث مر عليها ربع قرن فقط ، ولن اسم مصطفى النحاس سوف يشد القراء الى متابعة القراءة كما استطاع اسم عبد الناصر ان يشدهم .

عند ذلك رايت ان دراسة تاريخية موضوعية تكشف عن نضال الوفد في ذلك الحين من اجل الحرية والديمقراطية في مواجهة مؤامرات القصر ومجموعة المصالح الاقطاعية والراسمالية التي تحيط به ، يمكن - اذا نشرت بينما الصراع بين القوى الديمقراطية والقوى الدكتاتورية على اشده - ان تخدم قضية الديمقراطية . ولن مثل هذه الدراسة اذا نشرت في الوقت الذي يتلقى فيه الوفد الجديد الافتراء والتشهير والتزييف من جانب المصالح المحيطة بالسادات ، تستطيع ان تخدم قضية عودة الوفد الى الحياة السياسية ، وهي القضية التي كنت على يقين - وما زلت - بانها في خدمة حياتنا الدستورية وتطورنا الاقتصادي الذي تحاول المصالح الجديدة الانفتاحية ان تدفع به الى اقصى اليمين .

فلم يزعم احد في يوم ما بان الوفد كان حزبا اشتراكيا ، وانما كان حزب الراسمالية الوطنية - ذات التقاليد الليبرالية التي اسست على مدى اكثر من قرن من الزمان . منذ وقفت مع رفاعة الطهطاوي ، وايتعت زهورها في الحركة الدستورية في عهد اسماعيل ، ثم خاضت معركتها ابان الثورة العرابية ثم استانفت هذه المعركة في عهد الاحتلال ، واستطاعت ان تحصل على قدر كبير من حريتها بعد ثورة ١٩١٩ بدستور ١٩٢٣ . ومنذ ذلك الحين كان الوفد هو حارس الديمقراطية الأمين والاوحد . وهو الذي خاض نضالا لا يكل ولا يهدا ضد الظلم والاستبداد والاستعمار .

بل ان ليبرالية الوفد سمحت للاتجاهات الراديكالية اليسارية بالنمو في صفوفه . والتي حملتها اليه الطبقة البورجوازية الصغيرة وقطاع المثقفين . الامر الذي اثر في انجازاته لمصلحة الطبقات العمالية قبل الثورة ، كما ترك بصمته في برنامج الوفد بعد الثورة الصادر في ٢٣ سبتمبر ١٩٥٢ ، حيث اعلن الوفد فيه بعبارة صريحة جلية ان . الوفد يرى ان مشروع تحديد الملكية والاصلاح الزراعي ، يتفق مع ما يهدف اليه من اشاعة العدالة الاجتماعية والتقريب بين الطبقات ، وتشجيع استثمار رؤوس الاموال في الصناعات الكبرى فيها .

عودة الوفد احدثت التوازن

وفي هذا الضوء فان عودة الوفد الى الحياة السياسية في تلك الظروف بالذات - والمصالح الانفتاحية الجديدة قد ارغمت السادات على التخلي عن جوهر الاشتراكية ، واخذت تدفع بالفئات الطفيلية الصاعدة الى مكان السيطرة على اقتصاديات البلاد - يمكن ان يحدث للتوازن المطلوب على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، لانه يتيح الفرصة للراسمالية الوطنية ، التي ترى تزايد الخطر على مصالحها الاقتصادية من الفئات الانتهازية



النحاس باشا

الجديدة ، لأن تلعب دورا هاما في تحويل الاقتصاد المصري الى الوجهة ... من الاندفاع بكل قوتها الى ...

على هذا النحو ، عندما نشرت هذه الدراسة على صفحات مجلة صباح الخير ، منذ ١٧ فبراير ١٩٧٧ ولمدة سبعة او ثمانية اشهر ، لم تكن مجرد دراسة تاريخية ، وانما كانت جزءا من معركة ضارية بين القوى الديمقراطية والقوى الدكتاتورية . وكانت أصداء لصفحة بغيرة من صفحات نضال الوفد القديم من اجل الحرية والديمقراطية والحياة الدستورية السليمة ، في وقت كان الوفد الجديد في حاجة اليها ، لان الجهود المضادة تكاتفت في ذلك الحين على تشويه هذه الصفحة بعد ان فشلت في طمسها او محوها من التاريخ .

ومن الطريف ان المرحوم مرسي الشافعي ، رئيس مجلس ادارة روز اليوسف وقتذاك ، كان يدرك ذلك الامر جيدا . وقد تركها تمر في مجلته القومية لأسباب يرجع بعضها الى انه كان احد كبار المتحمسين الوفديين قبل ثورة ٢٣ يوليو . ويرجع البعض الاخر الى ضغوط المرحوم حسن فؤاد . ولكن المرحوم مرسي الشافعي لم ير المضي في ذلك الى حد صدور هذه الدراسة بعد ذلك في كتاب يصدر عن دار روز اليوسف . على الرغم من تعاقد الدار معي على هذا النشر ، وعلى الرغم من ان الكتاب قد جمع بالفعل ، وجرى توضيبه وعمل الماكيت والغلاف له في الدار ، ولم يبق الا دفعه الى المطبعة ليصدر !

الظروف السياسية لا تسمح !

وقد جرى حوار طريف بيني وبينه في هذا الشأن ، فعندما سألته عن سبب ايقاف صدور الكتاب في مرحلته النهائية ، اجاب باقتضاب بأن الظروف السياسية لا تسمح بذلك ! وعندما رددت عليه باوني وما شأن الظروف السياسية بدراسة تاريخية ؟ اجاب وهو ينظر الي نظرة ذات معنى : اننا انا وانت نعرف ان هذه الدراسة ليست عن الصراع بين مصطفى النحاس والملك فاروق ، وانما عن الصراع بين فؤاد سراج الدين والرئيس محمد انور السادات ! ولقد تحملت مسئولية نشرها في عام ١٩٧٧ ، ولكن الامور مضت الآن بعيدا في عام ١٩٧٨ ! قلت له ان تكامل الصراع بين سراج الدين والرئيس السادات هو انه كشف لناظري عناصر الصراع بين مصطفى النحاس والملك فاروق والقوى الاجتماعية التي تلتف حول كل من الطرفين المتصارعين ، وكشف لي التشابه بين هذه العناصر ، واتاح لي استخلاص القوانين التي كانت تحرك هذا الصراع . وهذا امر كان من شأنه ان يضيف بعدا جديدا في فهم تلك الفترة ، ويربط الظاهرة بقوانينها . وقد تم ذلك في موضوعية تامة وفي اطار منهج علمي صارم ، ولم يتم على حساب الحقائق التاريخية ، وانما في اطار منهج البحث التاريخي العلمي . واذا كانت هذه الدراسة قد خدمت قضية الديمقراطية في صراعها مع الدكتاتورية ، فان الحقائق التاريخية التي كشفتها اسقطت الاباطيل التي ارادت بعض المصالح الصاقها على تاريخ الوفد ، وان تزيف بها تاريخ شعبنا .

وقد انتهى الحوار بان اقتنعت بان الظروف السياسية لن تسمح بالفعل للمرحوم مرسي الشافعي باصدار هذه الدراسة من دار روز اليوسف ، فاتصلت بصديقي الدكتور علي مختار ، مدير المؤسسة العربية للدراسات والنشر بالقاهرة ، الذي رحب على الفور بشراء حق نشر الدراسة من روز اليوسف ، وتم الاتفاق على ذلك [illegible]

مصر الجديدة في ٤ يوليو ١٩٨٥

"حرافيش" حسام الدين مصطفى .. اعتداء صارخ على "حرافيش" نجيب محفوظ

محمود ياسين عميد أسرة سليمان الناجي التي تضم زوجة صفية العمري وابنه ممدوح عبد العليم وزوجة الابن ليلى علوي

... يعتصران قلبها . كما برع ، ممدوح عبد العليم ، في اداء دور الابن العدل ، الذي يتهاوى نفسيا .. امام رفض زوجته له . وربما يكون دور رضوانة ، من أهم ادوار ليلى علوى . على الإطلاق . وهو يؤكد ان لديها الموهبة التي تظهر في دور جيد وان كنت ضد مكياجها الصارخ . وملابسها التي تكشف اكثر مما تستر ومطلوب من المخرج ، حسام الدين مصطفى ، ان يجيد النظر فيما يقدمه من افلام فمازلنا نتذكر تاريخه الفني . واعماله الجيدة . ومازلنا نكن له كل التقدير . والاحترام ولكن لا اعرف ، لماذا يصر في الفترة الاخيرة على ان يفقد الاثنين معا ؟!

« ماجدة خير الله »

بين السطور

فوجئت في احد ايام الصيف الماضي ، بالاخ العزيز مصطفى شردي ، يرشحني رئيسا لتحرير صحيفة « الوفدي » ، التي ستصدرها لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد . واعتقدت في بدىء الأمر ، ان اصدار لجنة القيمية ، لصحيفه قد يستغرق سنوات ، بسبب الاجراءات الروتينية العقيم ، وارتفاع تكاليف اصدار صحيفة . ولم ارفض ، وقتها هذا الترشيح . وفوجئت بعد ذلك ، بان اجراءات اصدار صحيفة « الوفدي » ، تسير باسرع مما توقعت ، لحماس اعضاء لجنة الوفد العامة ببورسعيد . وشعرت بثقل المهمة ، التي القاها على عاتقي الاخ مصطفى شردي ، لاسباب عديدة منها ، ان الوفدي ستصبح اول صحيفة وفدية القيمية كما ان شعب بورسعيد ، قارىء جيد وممتاز للصحف والمجلات ، ولذلك تجد في بورسعيد صحفا محلية عديدة . بالاضافة الى انفراد بورسعيد ، بمشاكل وقضايا تختلف كثيرا عن المشاكل والقضايا التي تواجه المحافظات الاخرى . وعلى سبيل المثال ، انه تدور الان معركة بين بعض ابناء هذه المدينة للقضاء على المنطقة الحرة ، وهي التي يطلق عليها «حرب الديناصورات» ! وبدات اتردد على هذه المدينة واراها بعين اخرى ، تختلف عن عين الزائر او المتوجه اليها لشراء مستلزماته واحتياجاته وفوجئت بان زائر بورسعيد ، لا يرى سوى فاترينات الملابس والماكولات . واكتشفت انه توجد بورسعيد اخرى ، تضم عشرات الالوف الذين يقيمون في عشش من الصفيح والكرتون . ولاتصلح كماوى للادميين وغيرهم !. ويقاسي سكان هذه العشش ، وبشاعة العوامل الجوية . ولم اكن اتصور ان ابناء المدينة التي دافعت عن كرامة مصر ، وواجهت معارك عديدة . وصمدت وتشرد اهلها في مختلف المحافظات . لم اكن اتصور ان ابناء هذه المدينة يلقون من الدولة هذا الجحود ونكران الجميل . ويقيمون في عشش بلا دورات مياه . وبلا ابسط مستلزمات الحياة !. واحسست بصعوبة المهمة وفشلت في التراجع عنها ، خصوصا انني وجدت بعد الزيارة الاولى ، كل تشجيع وتعاون من اعضاء لجنة الوفد العامة في بورسعيد . كما اكتشفت وجود عناصر شابة ، و متحمسة للعمل الصحفي النزيه والشريف ، وغيورة على بلدها وشعرت بينهم بانني لست غريبا في بورسعيد . وانطلقت هذه المجموعة المتحمسة تفتش عن الخبر ، وتنسج خيوط التحقيقات الصحفية التي تعبر بصدق وامانة عن مشاكل المدينة . وجاءوا بكم هائل من الاخبار ، والتحقيقات والمقالات . واكتشفت من بين هذا الكم الهائل من الاعمال الصحفية الجيدة ، ان بورسعيد ، يصح ان يطلق عليها مدينة المتناقضات الغريبة ، التي لاندرى عنها شيئا ، الا ان بعض شوارعها تزدحم بباعة الملابس والماكولات !. وسوف يصدر العدد الاول من صحيفة « الوفدي » صباح يوم الاثنين القادم . ولن تعبر هذه الصحيفة ، عن مصالح فئة ضد اخرى . ولن تستخدم كسلاح في « حرب الديناصورات » الدائرة الان ، مثل بعض الصحف والمجلات المحلية التي تصدر في بورسعيد . ان « الوفدي » ستعبر عن مصالح المدينة الحرة ، وستدافع عن قضايا ابناء بورسعيد . وستقف في الخندق المواجه لدعاة الانغلاق !.

سعيد عبدالخالق

دراسات عليا لموظفي معهد السينما !

عقدت امتحانات قبول طلبة الدراسات العليا بمعهد السينما في الثامن من فبراير الماضي . ووصل اثناء الامتحانات نبا وفاة المنتج جرجس فوزي . فانفضت اللجنة لتواصل عملها في اليوم التالي !. ومع ظهور النتائج كانت المفاجاة في قسم الانتاج ، حيث تم قبول عدد من الموظفين العاديين . بالمعهد ، مثل محمد عبدالمجيد الفيومي . وابراهيم صادق المشنب الحاصل على تقدير مقبول فقط ، في حين ان الدراسات العليا تشترط الحصول على درجة جيد في التخرج في المعهد .. كما تم قبول ابراهيم زكي الموظف بالمعهد في قسم الرسوم المتحركة . مما جعل الطلبة يتندرون بانها دراسات عليا للموظفين وليست للمعيدين ، او الخريجين من العاملين في جهات اخرى غير المعهد !!. ومازال المنتج محسن علم الدين يقوم بالتدريس في قسم الإنتاج رغم انه كان طالبا في نفس المعهد .. و.. لم يواصل دراسته في معهد السينما الذي يعمل فيه .. استاذا ..!!

كل الفنون

"جرنيكا" .. فن جيد بإمكانيات ضئيلة ! وتحذير خطير إلى جلادي الشعوب

لقطة من مسرحية جرنيكا

انفقت اكاديمية الفنون المصرية منذ حوالي عام عدة مئات من الوف الجنيهات بمناسبة احتفالاتها باليوبيل الفضي للاكاديمية ، حتى تكرم سمحة الخولي نفسها قبل الخروج الى المعاش وتمت في الندوات المصاحبة للحفلات مناقشة موضوع الوحدة ، بين الفنون في إطار نظري بحت ، لم يخرج الى مجال التنفيذ وجاء هذه الايام المخرج عبدالغفار عودة واتم نموذجا عمليا لهذه الوحدة بين الفنون ، دون ان يكلف الدولة غير بضع مئات من الجنيهات !! . ان مسرحية «جرنيكا» تكاد تكون المسرحية الوحيدة التي تعرض على خشبة المسرح المصري الرسمي ، هذه الايام وتؤكد الانهيار الكلي لهيئة «المسرح» العاجزة فعلا عن تقديم « المسرح» للناس وفي نفس الوقت يمكن ان تعتبر نموذجا طيبا ، لكيفية تقديم فن جيد ، ومؤثر دون الاحتماء خلف ضعف الميزانيات "

والمسرحية تضعنا ، بقوة في قلب الاحداث العالمية التي نتاثر بها ، شئنا ام ابينا وذلك من خلال ماحدث للقرية الاسبانية الصغيرة «جرنيكا» التي خلدها «بيكاسو» وفي لوحته الشهيرة ، بعد ان تم قصفها بوحشية بالغة في الحرب الأهلية الاسبانية عام ١٩٣٧ . ولم يقف تاثر اصل الفكر والفن بماساة القرية المسالمة عند حد معين فكتب عنها شاعر فرنسا الكبير «بول ايلوار» ، كما قدم المخرج الفرنسي ، «الان رينيه» ، فيلما عن «جرنيكا» عام ١٩٥٠ . وكتب «فرناندو ارابال» ، مسرحية جرنيكا ايضا حتى اصبحت هذه القرية من خلال الفن اكبر درس على وحشية الطغاة الذين مزقوا البشر الامنين شر تمزيق .. تماما كما حدث في بحر البقر ، وصبرا وشاتيلا ..

مع فارق واحد هو اننا في عالمنا العربي مازلنا نتبادل الشتائم ، اما ماسينا الكبيرة فاننا نكتفي معها ، فقط بالشجب «والتنديد .. والاحتجاج !»

ولان صورة اهل الفن في مصر ليست مظلمة تماما ، ياتي الفنان المصري ليقدم «جرنيكا» بمناسبة العيد الاربعين للامم المتحدة عن ترجمة فتحي العشري واعداد واخراج عبدالغفار عودة ، فيكون هذا العرض خير دليل على اننا مازلنا احياء مسرحيا نفكر ونشعر .. ونقدم لنا جيدا ان عبدالغفار عودة استغل في عرضه المصري ، الاعمال الفنية التي ابدعها الاجانب عن جرنيكا مثل ، اللوحة ، والقصيدة ، والفيلم السينمائي ، والمسرحية ، فقدم تصورا لعرض جديد يعتمد على التلاحم بين هذه الفنون المختلفة ليس لاثارة الوعي فقط بماساة الانسان في قرية جرنيكا ، وكل جرنيكا في العالم ، وليس فقط لاعطائنا درسا في كيفية تسامي الفنون ولكن ايضا لإثراء مشاعرنا بروائع الفن العالمي ، مضافا اليها اجتهادات الفنان المصري ، حيث اكمل كل فن الاخر في عرض بعض احداث جرنيكا ، من خلال هذه الفنون المختلفة بتزاوج مثمر ، وليس عن طريق سرد ممل .

مجال الموسيقى والغناء ، بدون نزول الى مستوى الشهرة والمال الرخيص ..

ومع اكتشاف جمال اللوحة ، والقصيدة والفيلم والاداء المسرحي مع الجزئيات المعبرة عن طبيعة الموقف ، كان الاحساس يتنامى ضد المعتدى حتى اصبحت الصرخة الخاصة بابطال المسرحية ، لاسماء اسطع من صباح يسقط فيه الخونة ..

وتصل التوعية الى مدى ابعد مع اكتشاف حجم الدمار المادي والمعنوي ، فيصرخ الابطال «الاسلام على الارض اذا اغتفرنا للجلادين» ، وينتهي العرض بالتحذير النهائي والخطير .. ياوطننا حاذر .. لكي يصل العرض الى ابعد اهدافه .. تحقيق المتعة والفائدة .. والوعي ..

ترى .. هل يتحرك بقية شباب المسرح المصري في هيئة المسرح .

د. حمدي الجابري

مهرجان ناجح في ذكرى رحيل مرسي جميل عزيز




مرسي جميل عزيز

اقامت الثقافة الجماهيرية بالاسكندرية في مساء يوم الخميس الماضي ، الاحتفال الختامي بذكرى رحيل مرسي جميل عزيز وشارك فيه الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة . وصديق الشاعر الراحل منذ الصبا والقى كلمة مؤثرة تحمل كل معاني الوفاء ، كما شارك الملحن محمد الموجي ببعض اغاني مرسي جميل عزيز ، بالاضافة الى اداء مسرحي لبعض قصائده ، وفقرات غنائية جماعية وفردية ، جاءت بشكل مشرف لجماعة الثقافة الجماهيرية بالاسكندرية باشراف محمد غنيم وحضر الحفل فوزي معاذ محافظ الاسكندرية لاثبات وجوده ، وانصرف بعد القاء كلمة خاطب فيها الناس قائلا «باهلي وعشيرتي» و« دمتم» !

انقذوا «الأوبرا»

من اصحاب المعاشات قبل ان تضيع الملايين

من المقرر تسلم المبنى الجديد للاوبرا المصرية في العاشر من مايو ١٩٨٨ وكانت اليابان قد قدمت منحة تعادل ٣٢ مليون جنيه مصري ، وقدمت الحكومة المصرية مبلغ عشرة ملايين جنيه . ورغم ان العمل يجرى تحت اشراف اليابان ، المشهور اهلها بالدقة والجدية الشديدة ، إلا ان خطوات الجانب المصري لا تبشر بخير كثير ، خاصة ، ان وزارة الثقافة لا تتعامل مع المشروع بنفس الدقة والجدية حيث ينفق من المنحة اليابانية وما تخصصة الحكومة المصرية ، إلى بعض الافراد الذين احيلوا الى المعاش وليست لهم اية علاقة بالشئون الهندسية ، او الفنية . .. ولابد ان الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة سيتدارك الامور منذ الان ، حتى لا تحدث مرة اخرى اخطاء المسرح القومي ، والتي من المنتظر ان تكون اكثر فداحة بسبب اشراف الإداريين بالمعاش على الشئون الفنية والهندسية .. وحتى يتصرف الوزير في ظل القانون ، نذكره ان اصحاب المعاشات من الإداريين قد استطاعوا في غيبة العقل المفكر في المصلحة العامة ، التوصل الى عقد مدته ثلاث سنوات يتم تجديده سنويا ، اذا لم يخطر احد الطرفين الاخر برغبته في عدم التجديد ، قبل شهرين من انتهاء كل سنة .. اى في مارس الحالي ، لأن العقد يبدا من شهر يونية ..

وبالتالي فالوزير يستطيع عدم تجديد العقد للإداري المحال الى المعاش والذي لاعمل حقيقي له ، والذي سيتسبب وجوده في حدوث كارثة ستتضح معالمها ، عند تسلم دار الأوبرا ، التي خصص لها كل هذه الملايين .. فهل ننقذ الأوبرا من اصحاب المعاشات ، من الإداريين قبل فوات الأوان ؟.

حظر التجول يفرض «الحياة مرة .. أخرى» !!

يبدو ان بعض القيادات في مبنى ماسبيرو ، قد لاحظوا ان المتفرج المصري ، عاد اليه الاحساس بالرضا والسعادة خلال عرض مسلسل ابو العلا البشري . وتفتق ذهن بعضهم عن تدبير مؤامرة شريرة لإعادة الكآبة والاكتئاب لملامح المشاهد المصري . وقررت قيادات ماسبيرو عقد الاجتماعات ، ودراسة القضية من جميع جوانبها .

واخيرا قرروا عرض مسلسل « الحياة مرة اخرى » ، من انتاج القطاع الخاص .. ويتوافر لهذا المسلسل جميع الشروط المطلوبة «للتنكيد » و« العكننة » على المشاهد المصري ويحوي المسلسل ، كما هائلا من الكآبة ، والملل والصراخ ، والتشنج ، والعلاقات الانسانية المعقدة ، والمشوهة ولاحظ عباقرة ماسبيرو بعد عرض عدة حلقات من المسلسل ، ان خطتهم قد نجحت ، وان التخلف والتعاسة ، بدات تظهر اثارها مرة اخرى على ملامح الشعب ، فاحسوا بالراحة والرضا ، بعد ان تحقق ما هدفوا اليه !

وبالطبع .. فان حرية تاليف المسلسلات مكفولة للجميع ، ولكن بشرط ان يلتزم المؤلف بالحد الادنى من الإحساس بقيمة الفن ، الذي يعد في ابسط صوره ومعانيه هو الامتاع ، والجمال او محاولة اضافة فكرة او معلومة او اثارة قضية او على اقل تقدير محاولة إسعاد المشاهد باى طريقة يجيدها الفنان وقد نغفر للمؤلف - خاصة إذا ظهرت مواهبه «على كبر» - بعض الاخطاء في التكنيك ، او الحرفة ، او حتى في نوع الفكر المطروح . فنحن في بلد ديمقراطي ، يسمح لكل مواطن باعتناق الفكر الذي يناسبه ، ولكن ما يقدمه مسلسل « الحياة مرة اخرى » ، هو اعتداء صريح على حق المواطن في السعادة ، ومؤامرة شبه مؤكدة لتخريب معنوياته .. فمع بداية الحلقات الاولى نرى العلاقة المتشنجة للسيدة علوية التي ترفض تسلُّم شقيقها من المصحة النفسية وتتركه بين جدرانها طوال احد عشر عاما وعندما يعود الطبيب رافت للحياة مرة اخرى يجد ان الناس جميعا اصابهم وباء التكالب على المادة ، وان العلاقات الإنسانية اصبحت متاكلة ومخوخة .. فيحاول التصدي لهذا الخراب بقدراته الفردية ولكنه بالطبع لا يقوى على محاربة الفساد ، فيشعر بمزيد من الإحباط والانهيار ويعود بإرادته للمصحة النفسية إنها تقريبا نفس الفكرة التي طرحها اسامة انور عكاشة في مسلسل « أبو العلا البشري » .. ولكن شتان بين المعالجة والتناول في كل من العملين .. ففي المسلسل الأول كنا نتابع مشاكل ابو العلا البشري ، ونحن نتعاطف مع اطرافها ونشعر بالمتعة والالتصاق بالمشكلة وكنا في كثير من الاحيان نبتسم ، ونضحك من المفارقات ، التي تنتج عن براءة « البشري » في مجتمع ضاعت فيه البراءة .. ولكن مع مسلسل «الحياة مره اخرى» ، نجد ان اعصابنا تكاد تحترق من الغيظ . امام محاولة مؤكدة من المؤلف لتخريب نفسية المشاهد ونعلم مقدما .. ان بعض الاقلام سوف تهلل ، وتصفق ، وربما تزغرد للمسلسل ، وذلك لاسباب يعلمها جميع الاطراف ولكن هذا التهليل لن يستطيع بحال ان يمحو الاثار المدمرة التي حدثت في البيوت المصرية طوال عرض المسلسل . ومما زاد الطين بلة ، ان عرض الحلقات قد تصاحب مع ظروف حظر التجول ، واحداث الشغب ، وكان المشاهد المصري مضطرا لمتابعته « بالعافية » ، ولولا الظروف الأمنية الخاصة في هذه الفترة لخرج الناس ، الى الشوارع ، وهاموا على وجوههم ، او لجاوا للمصحات النفسية هربا من شبح « الحياة .. مرة اخرى » !!

ديكتاتورية "العقيد" فوق تعليمات جميع الأجهزة الأمنية

فشلت جهود التليفزيون المصري في تصوير حدث سياحي كبير بمحافظة الاسماعيلية واصيبت جميع الاجهزة المسئولة هناك بالعجز التام ، وباءت كل محاولاتها بالهزيمة ، امام التعنت الذي مارسه ضابط شرطة برتبة «عقيد» ، رغم ان المحافظة والتليفزيون يتبعان جمهورية مصر ، وليست دولة اخرى !!

والحكاية من البداية ، ان هناك وفدا من الشباب الفرنسي يقوم بجولة حول العالم «بمركب شراعي» ، وتسابقت وكالات الانباء والصحف العالمية الى تغطيتها باعتبارها حدثا فريدا من نوعه وكان من بين الموانئ التي تقرر فجاة ان «يرسو» فيها المركب الشراعي الذي يقل الوفد الفرنسي ، ميناء مدينة قناة السويس بمحافظة الاسماعيلية واسرعت بعثة من التليفزيون المصري الى هناك لتصوير هذا الحدث الشبابي المهم ، واصطدمت بتعليمات « العقيد» سعد جلاب مسئول الأمن بالمدينة ، «ممنوع التصوير» ، بحجة ان البعثة التليفزيونية لا تحمل تصريحا وحاول افراد البعثة اقناع «العقيد» بالعدول عن موقفه والسماح بالتصوير ، بعد تحرير كشف باسماء افراد البعثة ، وارقام بطاقاتهم الشخصية ولكن دون جدوى ونظرا لاهمية الحدث ، اضطرت البعثة التليفزيونية للجوء الى مباحث امن الدولة ثم الى عبدالمنعم عمارة محافظ الاسماعيلية الذي اجرى اتصالا عاجلا مع مدير الأمن ، ثم مع المخابرات العسكرية ولم تعترض هذه الجهات « الرسمية » على قيام التليفزيون بالتصوير ، مؤكدين ان «الحدث» لايدخل في نطاق الاسرار الحربية ، وليست به محظورات تستوجب المنع ، او تحظر الاقتراب وابدت كل هذه الاجهزة موافقتها ولكن هذه الموافقات «مجتمعة» لم تحظ بالرضا السامي او القبول عند السيد « العقيد » ، الذي اصر على موقفه المتعنت والرافض ، واعتزازه بكبريائه التي تمنعه من تلقي اوامر ، حتى ولو كانت من « فوق» وصرخ في وجه افراد البعثة ، بانه لاجدوى من كل هذه المحاولات وطالبهم بالرحيل - دون ان ينجزوا مهمتهم الاعلامية - في صمت توفيرا للوقت والجهد ، ودون اعتراض على تعليماته التي لا رجعة فيها ، بمنع التصوير ، ولم تجد البعثة التليفزيونية غير الخضوع ، لفرمانات» العقيد بامره ، والعودة الى القاهرة «بخفي حنين» بعد ان قطعت مئات الكيلو مترات ، من اجل مهمة لم يكتب لها النجاح بسبب « ديكتاتورية » مرفوضة مرفوضة "

صلاح سعد

وزير الثقافة يعقد اجتماعات مصالحة لاحتواء الأزمة بين قيادات الثقافة الجماهيرية

عقد الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة اجتماعا في الاسبوع الماضي ، ضم الدكتور عبدالمعطي شعراوي رئيس جهاز الثقافة الجماهيرية ، وفؤاد عرفة المدير العام للجهاز وحضر الاجتماع الدكتور سمير سرحان الرئيس السابق للجهاز ، تم خلال الاجتماع محاولة تصفية الخلافات ، بين الدكتور شعراوي والمدير العام ، الذي اشترط ابداء رايه في كل كبيرة وصغيرة ، بالثقافة الجماهيرية لانه الاكثر خبرة بها ، وكان وزير الثقافة ، قد طلب عمل مشروع للدراسات الحرة للجماهير ، في الدراسات الادبية والتاريخية ، وعلوم الدين واللغة ، والسينما ، والمسرح ، للإرتقاء بمستوى الجماهير ، وبدات التجربة بالفعل في قصور ثقافة القاهرة والغوري ، وقصر النيل ، والريحاني ، وبدات المشاكل عندما تم اسناد ادارة المشروع الى فوزية عبد البر الحاصلة على دبلوم مدرسة الفنون الطرزية بشبرا ، والذي يعتبر مؤهلا فوق المتوسط بعد الاعدادية .. في حين ان المشروع يحتاج في ادارته الى خبرة وتاهيل علمي وثقافي .

كما اعترض فؤاد عرفة على مذكرة وكيل الوزارة المؤرخة ٨٦/١/١٦ ، والتي يطلب فيها اقامة مهرجان للفنون الشعبية ، لفرق الثقافة الجماهيرية ، لسداد ديون مصر ، واكد عرفة في اعتراضه ، ان هذا المهرجان سيكون من اكبر الاعباء على الميزانية ، وبالتالي لن يشارك في سداد ديون مصر ، حيث ان الفرقة الواحدة يتراوح عدد افرادها ما بين ٥٠ الى ٨٠ فردا ، ويتكلف عرضها الواحد مبلغ الف جنيه ، بدل سفر وانتقالات ، وخلافه بينما الايراد لن يزيد عن مبلغ الف جنيه ، طيلة ايام العرض الخمسة ومن المنتظر حدوث هدنة مؤقتة بين فؤاد عرفة ، والدكتور شعراوي ، اما سبب انها مؤقتة فهو ان مدير عام الثقافة الجماهيرية ، مازال يطمع في رياسة الجهاز ويستند الى ان هناك اعتراضات على انتداب الدكتور شعراوي لإدارة الجهاز في غير اوقات العمل الرسمية ، و ، الضحية ولاشك ، الجهاز الثقافي ، نفسه .

ليل و نهار

معركة بين طبال وعضو هيئة لها قدسيتها بسبب راقصة

● حدثت معركة بالزجاجات بين احد اعضاء هيئة لها قدسيتها واحترامها وبين طبال في احد الفنادق بسبب راقصة ، اصيب الطبال كما اصيب عضو الهيئة وكان موظفا بالادارة العامة للتقاوي بوزارة الزراعة والذي يعمل طبالا مع الراقصات بالفنادق قد اعترض عضو الهيئة وتاجرا عندما حاولا اصطحاب الراقصة التي تعمل بالفندق عقب الانتهاء من السهرة بالملهى الليلي ونشبت بينهم مشادة فضتها ادارة الفندق ، واثناء خروج الطبال وعضو الهيئة والتاجر ، اعتدى العضو على الطبال بالزجاجات فاصابه كما اصيب عضو الهيئة في وجهه ، واخطرت الجهات وقرر التاجر الذي كان بصحبة عضو الهيئة انه كان قد اعطى مدير الملهى مبلغ ١٥٠ جنيها نظير السماح للراقصة بالخروج معه

حرر محضر بالحادث وتولت النيابة التحقيق

عودة سميحة غالب

من المنتظر ان تعود سميحة غالب مديرة البرامج الثقافية بالتليفزيون الى عملها الأسبوع القادم ، لم توافق سامية صادق رئيس التليفزيون ، على اجازة لمدة ٣ شهور ، التي طلبتها سميحة غالب كنوع من الاحتجاج على سوء معاملة الثقافة وبرامجها في التليفزيون ، ووافقت سامية صادق على اجازة لمدة شهر واحد فقط .

منع ملحن من السفر

● اصدر المستشار عبدالعزيز الجندي النائب العام قرارا بمنع الملحن سيد اسماعيل من السفر بناء على طلب محمد شيرين فهمي رئيس نيابة الضرائب كان الملحن المعروف الذي يمتلك شركة لطبع وتوزيع شرائط الكاسيت قد ضبطته في الشهر الماضي الادارة العامة لمباحث التهرب من الضرائب متهربا من سداد خمسة ملايين جنيه لصالح مصلحة الجمارك والضرائب على الاستهلاك

الافراج عن زوج الابنة

● تم الافراج عن زوج ابنة نجمة مسرحية كبيرة بكفالة قدرها ٢٠٠٠ جنيه على ذمة القضية المتهم فيها بممارسة القمار داخل شقته الفاخرة تعاني ابنة النجمة من ازمة نفسية شديدة بعد القبض على زوجها ، اضطرت النجمة الى مصاحبة ابنتها الى الاسكندرية للترفيه عنها "

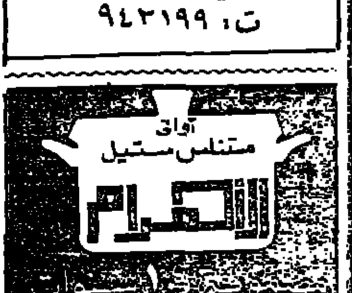
الف مبروك

○ في قاعة [illegible] بورت ، ببورسعيد اقيم حفل خطبة مجدي مصطفى كامل الفراز الموظف بمحافظة بورسعيد على الانسة هدى فاروق جمعة شريف ، وتتقدم والدة العريس وعمه الحاج حسن الفراز ، بالتهنئة للعروسين للخطبة السعيدة .

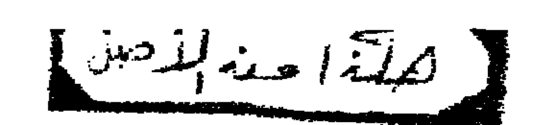
نقابة المهن السينمائية تبحث عن الدولي " دوتس "

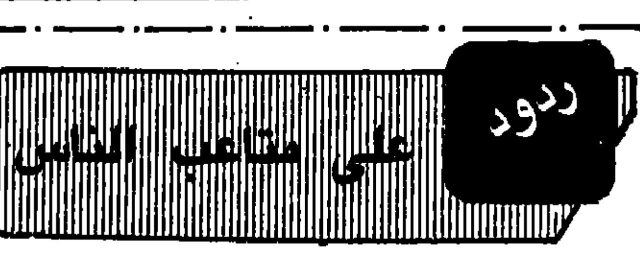
○ مازالت نقابة المهن السينمائية تواصل بحثها ، عن شرائط فرقة « الدولي دوتس » التي تم تصويرها في القاهرة ، منذ شهور اثناء زيارة الفرقة ، تطالب النقابة بالنسبة المقررة نيابة عنونا . وكان احد المصورين قد اعتمد الفرقة .

○ ... انه تم ... السينما لتنظيم المهرجان ... باسم ، الفيلم المصري ، في امريكا ستتحول الغرفة الى واجهة يتم من خلالها اقامة الحفلات التجارية ، بعد ان تلقى خمسة من اعضاء هذه الفرقة الدعوة للسفر الى امريكا لمدة ثلاثة اسابيع لحضور المهرجان الوهمي لتسويق الفيلم المصري ، ويقف وراء المهرجان احد التجار الدخلاء على المجال الفني !!









رد من مصطفى السعيد

تلقت « الوفد » الرد التالي من الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ، تعليقا على مانشرته في العدد الماضي حول القضية المرفوعة منه ضد المستشار حسني عبد الحميد مساعد المدعى العام الاشتراكي و نحن ننشر الرد عملا بحرية الراى وحق مصطفى السعيد في الرد .

« نشرتم في العدد الماضي عن أسرار خطيرة يكشف عنها حسنى عبد الحميد في قضية مصطفى السعيد .. ولم اعجب ان اجد سيادته ينسب الى نفسه مالم يثبت في محضر الجلسة .. فالرجل له اسلوبه .. وله منهجه الذى اشتهر به .. وبكل هدوء اقول للسيد / مساعد المدعى إننا الآن امام قضاء مصر الطبيعي .. والحكم هنا بالادلة والمستندات لا بالدلالات والتحريات السرية التي لا يمكن الافصاح عن مصدرها !! . كما يصدر الحكم بموضوعية كاملة بعيدا عن التوجهية والمؤتمرات الصحفية والتقرب من اجهزة الإعلام .. ان من حق سيادته ان يتكلم .. وان يدافع عن نفسه .. وان يهتم .. ولكن فليعلم ان الجميع امام قضاء مصر الطبيعي سواء . وان من حقي ايضا ان اتكلم .. وان ادافع عن نفسي .. وسابأشر حقوقي كاملة ليعرف شعب مصر الحقيقة كاملة .. وليعرف من أساء الى مصر واستقرارها واقتصادها ومن اهدر الحقوق والقيم .. ومن استغل منصبه للحصول على المزايا العينية والنقدية له ولأسرته .. ومن كذب في بياناته التي نشرها في الصحف .. ومن كتب التقارير غير الصادقة الى كبار المسئولين .. ومن حرر .. ومن اجاز العقد الهزيل الذى تم خدمة لبعض اعضاء مجلس ادارة بنك الاهرام .. وعلى حساب صغار المساهمين . وغير ذلك الكثير والكثير من الاهوال التي تشيب لها الاجنه في بطون امهاتها .. إذا سمح لي السيد مساعد المدعى أن استعير عباراته .

ان قضاء مصر سيقول كلمته . وسيعلن من المنحرف .. فلنكف عن الافتراء .. وعن إلقاء التهم جزافا .. ولننتظر كلمة القضاء العادل .

رد من عميد كلية اللغة العربية بالأزهر

نشرت الصحيفة حديثا في عددها رقم ٩٥ الصادر في ٢ يناير الماضي في «باب متاعب الناس» المنشور في الصفحة الرابعة .. واود ان اوضح الحقائق التالية

– الانتدابات وتوزيع المحاضرات والمعامل والاجهزة مما يدخل في اختصاصات رئيس القسم .

– تشرفت بالاشراف على القسم حتى اخر اغسطس ١٩٨٥ ولم يحدث ما يخل بواجبات القسم . ولم تحدث مشكلات حتى عن احدهم قائما باعماله

– اتفاق المصالح مرفوض . واتحدى من يثبته

– مادة التدريب الصحفي موجودة بالخطة

– لم تصرف مكافات عن المحاضرات حتى الآن . وهي تخضع لحسابات ومراجعات دقيقة .

– المنتدبون للتدريب الصحفي والاذاعي متخصصون برغم اختيارهم عن طريق القسم . ولا صلة لي باختيارهم على الاطلاق

– اجتماع القسم او عدم اجتماعه باية صورة من الصور مسئولية رئيس القسم ولا دخل لي فيه .

د . سعد عبدالمقصود عميد كلية اللغة العربية – بجامعة الازهر

تحقق الكثير للعاملين بالنصر للاعمال المدنية !

ايماء الى ما نشر بالوفد بتاريخ ١٩٨٦/٢/١٣ تود اللجنة النقابية للعاملين بشركة النصر للاعمال المدنية ان توضح انه من واقع الميزانية فإن حجم الاعمال التي قامت الشركة بتنفيذها هذا العام بلغ ٢١ مليونا و٤٨٣ الف جنيه مقابل ١٤ مليونا و٥٠٨ الاف جنيه عن عام ٨٣ / ٨٤ كما بلغت قيمة التعاقدات للعام الحالي ٦٨ مليونا و٨٤٤ الف جنيه مقابل ١١ مليونا و٣١٥ الف جنيه عن العام الماضي وتحقق للعمال شراء سيارة اسعاف – ارض لبناء مصيف بجمصة – رعاية طبية لم يسبق لها مثيل "

رئيس اللجنة النقابية محمود جمعة

فصلت لأن شكواها كانت كيدية

من إدارة مدرسة ليسيه الحرية بالهرم

حول ما نشر يوم ٢٧ فبراير الماضي بعنوان « فصلوها لإبلاغ مخالفات المدرسة للوزير » نفيدكم بان السيدة ناهد عبدالوهاب محمد وقعت عقدا مع المدرسة على انها « مدرسة للابتدائي والاعدادى فقط » ورأت ادارة المدرسة ان تقوم باعمال وكيلة المدرسة لعام ٨٤ – ٨٥ لمساعدة الوكيلة الرسمية . ولكنها استغلت هذا العمل في تصرفات واجراءات خاطئة منها توقيع شهادة بنجاح طالبة راسبة .. واضطرت الادارة لتصحيح هذا التصرف الخاطىء فورا . ولما تمادت في هذه التصرفات قررت الادارة اعادتها الى عملها كمدرسة فقط .

وقد ارسلت السيدة ناهد عدة شكاوى كيدية للوزير والهيئات والصحف واحيلت الى التحقيق بالوزارة فيما جاء بشكواها . ولما ادينت في تحقيقات الوزارة والادارة التعليمية ومديرية التربية اوصى مجلس الاباء بانهاء عقدها كما اوصت بذلك ادارة التعليم وعرضتها على اللجنة الثلاثية بمكتب العمل فقرر بالاجماع انهاء العقد بعد كل محاولات اصلاح حالها "

ردود سريعة

من ادارة الاعلام بوزارة التربية والتعليم

بشأن شكوى ٢٨ مدرسا بادارة سمنود التعليمية من حرمانهم من مكافأة الانشطة اسوة بزملائهم تبين ان هؤلاء ليس من حقهم مكافأة الانشطة والريادة حيث ان وظائفهم ليست من هيئات التدريس والتوجيه والاشراف الفني .

من ادارة العلاقات بوزارة الزراعة

بشأن شكوى المواطن محمد ابراهيم قمح بخصوص ٥ افدنة قام باصلاحها على نفقته الخاصة نفيد بانه تم تمليك فدانين للمواطن حسب عدد افراد اسرته اما باقي المساحة فسوف تباع له بالممارسة "

من ادارة العلاقات بوزارة الكهرباء

بشأن شكوى محمد طه عبدالله تبين ان المواطن قام ببناء منزله اسفل خطوط الجهد المتوسط دون مراعاة المسافات الواردة بقانون الانشاءات الكهربائية وبالتالي لم يتم توصيل الكهرباء له "

من ادارة الاعلام بوزارة الصحة

بناء على طلب علاج السيدة ميرفت محمد عبدالرحمن تم عرض المريضة على اللجنة المختصة وتقرر تحويلها الى معهد السمع والكلام بامبابة لعمل سماعة وتركيبها لها .

● الأمراء الأربعة ●

قال عمر للولاة :

الامراء اربعة : امير قوى ، ظلم نفسه وعماله فذلك المجاهد في سبيل الله ، يد الله باسطة عليه بالرحمة ، وامير ضعيف ظلم نفسه وارتع عماله لضعفه فهو على شفا هلاك إلا أن يرحمه الله ، وامير ظلم عماله وارتع نفسه فذلك الحطمة الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، شر الدعاة الحطمة فهو الهالك وحده وامير ارتع نفسه وعماله فهلكوا جميعا .

اقرأ

السفهاء والمال

الملكية في المجتمع الراسمالي فلسفة طاغية زعمت لاصحابها الحق كله وليس لأحد معهم حقوق اللهم إلا من خلال كد وعرق وشقاء يبذل ممن لا يملكون شيئا ، ويعطيهم اصحاب المال نظير هذا الشقاء مايسمحون به ومايتفضلون والاشتراكية والشيوعية على الطرف المناقض لذلك . فالاشتراكية للدولة .. وهو امر لا يمكن تحقيقه – وقد جر ذلك النظام البلاء على كثير من البلاد التي وقعت في شباك بريقه .. ثم تبين لها انها كانت تجرى وراء سراب كاذب وقد تراجعت بلاد كثيرة او خففت من القيود المفروضة على الملكية حتى يمكن لمجتمعاتها ان تستمر .. والشعوب في ظل النظامين (الرأسمالي والشيوعي) تعيش في ظلم

ويحاول الكثيرون من اقطاب النظامين في احيان كثيرة ادعاء ان الاسلام مؤيد للنظام الذى ينتمون اليه – فانت تقرا مثلا لكاتب راسمالي يصور لك الملكية في الاسلام تصويرا خاطئا بحيث تظن ان الاسلام بالفعل نظام راسمالي .. ثم تقرا لكاتب شيوعي تحت عناوين « اشتراكية الاسلام » او « الاسلام والاشتراكية » . بحيث تظن بالفعل أن الاسلام يؤيد فكرة الاشتراكية ومنهجها .

والاسلام دين الله ومنهجه ، ليس راسماليا ولا اشتراكيا ولا شيوعيا ، وإنما هو نظام متفرد شرعه الله الحكيم الخبير ، وقنن به لجميع انشطة المجتمع الانساني : نظام الحكم .. التعامل .. الأسرة .. الأخلاق .. الحرب .. السلم ..

ولعل الملكية في الاسلام تمثل في واقعها وظيفة اجتماعية ولا تتعدى مطلقا هذا المعنى ، فالمال في حكم الاسلام هو مال الله والناس مستخلفون فيه لقول الله عز وجل ، وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه – وقد حدد الله تعالى معالم الطريق للتصرف في هذا المال الذى هو في حقيقته مملوك لله تعالى ، فشرع الزكاة المفروضة ، والصدقة التطوعية ، لتتعادل كفتا المجتمع ، وجعل الزكاة حقا للفقراء والمحتاجين ولم يجعلها منحة ومنة من الاغنياء

مصطفى برهام

● سجود السهو ●

سجود السهو : هو تصحيح لما قد يقع فيه المصلى من الخطأ ومثال ذلك شك المصلى انه صلى ثلاث ركعات وصلاته رباعية او ثنائية فيجب عليه ان يطمئن اولا على عدد الركعات فان كان شكه في انه صلى ثلاثا وصلاته رباعية اتى بركعة رابعة وفى نهاية التشهد وقبل التسليم يأتى بسجدتين وان كان شكه في انه صلى ثلاث ركعات وصلاته ثنائية يسجد في نهاية التشهد سجدتين ثم يسلم .

وقد ذكر عبد الله بن بحينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام في الركعتين الاولتين ولم يجلس فقام الناس معه حتى إذا قضى الصلاة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس فسجد سجدتين قبل ان يسلم ثم سلم .

ولا يجوز لمن قام ناسياً في التشهد الأول الجلوس وانما يستمر في الصلاة حتى يكملها ثم يسجد سجدتين قبل او بعد الخروج من الصلاة وكل ذلك تيسير وتوجيه وتعليم وليس خلافا .

فالشك والسهو والنسيان تجبر بسجدتين في نهاية كل صلاة يسهو او ينسى فيها المصلى فسبحان الله العظيم حيث يقول : « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » .

المسلمون الأوائل

كتب – محمود الشاذلي

عندما ادرك الأوائل في صدر الاسلام الحقيقة التي اقرها الاسلام . واوضح [illegible] وهي ان الاجل عند الله عز وجل مرهون بساعة وميقات ولن اجل الله عز وجل [illegible] اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ، فلا ينقص العمر قول الحق والشجاعة في مواجهة الباطل كما لا يطيله الجبن والاستكانة والخضوع . صدعوا بكلمة الحق وجعلوها تخرق آذان الحكام بشتى الطرق وكل الاساليب ، وحملوا بعقيدتها [illegible] التي لا تقل اهمية عنها وهي ان النفع والضرر بيد الله تعالى فهو القادر على الإسعاد والاشقاء وليس في ايدى العباد من ذلك شيء فعاشوا فيها وتعايشوا معها واستقرت في قلوبهم ووجدانهم من اجل ذلك اصبحوا وامسوا لا ترهبهم قوة ولا يؤثر فيهم [illegible] بل اتبعوا الحق اينما كان وقاوموا الباطل بكل ما احيط به من قوة وسلطان [illegible] البشر إذلال من أعز الله او اعزاز من اذل الله وقد اجمل ذلك رسول الله [illegible] يقول ، واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك وإن اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف . ولذا فإن القلع شيء واكبر [illegible] يعيشوا اذلة في ديارهم وان يركنوا إلى الأمر الواقع وان يتركوا الامور [illegible] وهذا هو مفهوم السواد الاعظم من المسلمين لما مفهوم المسلمين في صدر الإسلام فهو غير ذلك تماما فإنهم يرون انه لن تتم للمسلمين عزتهم وكرامتهم ولن يصبح إسلامهم [illegible] إذا طهروا انفسهم وطهروا عقيدتهم وطهروا بلدهم من الرجس [illegible] مقتضى الايمان وثمرة العزة التي يهبها الله عز وجل للمؤمنين ولذلك [illegible] المسلم مشدودا إلى رباط العزة والإباء والكرامة مستعدا للبذل في سبيل دينه وعقيدته كل مرتخص وغال وهذه دعوة حق يراد بها حق وحق .

تلك هي الحقيقة الواضحة للايمان كما ارادها الاسلام وسار على دربها [illegible] الاجلاء وليقنوا انها القوة الدافعة للحياة والتي يمكن للمسلم ان يحدد بها طريقه [illegible] غايته ويرفض ان تكون ضوءا خافتا او صوتا مهموسا حتى يستطيع ان يتجنب غضب الحكام ولكنه يريد ضياء يغمر الآفاق حتى يتلمس الواقع الكريم الذى يريده الاسلام للحياة .

ردّ من محافظ الجيزة على الأحداث الأخيرة وتعقيب عليه من "العصفورة" و"الوفد"

تلقت « الوفد » ردا من محافظ الجيزة د . عبدالحميد حسن حول ما نشر بالعدد الماضي عن احداث يوم الثلاثاء الاسود ٢٥ فبراير و« الوفد » رغم المغالطات الكثيرة التي يزج بها د . عبدالحميد حسن في رده تنشر الرد عملا بحق النشر الذى تحترمه « الوفد » جيدا والتعقيب عليه وتترك للقارىء الحكم . يقول محافظ الجيزة في رده :

ابعث لكم ولاسرة تحرير الوفد بتمنياتي بالتوفيق في خدمة الحق من اجل مصرنا العظيمة .. واود ان اشير إلى انه قد نشر في العدد رقم ١٠٤ على الصفحة الثانية يوم الخميس الموافق ٦ مارس تحت باب العصفورة تحت عنوان « العصفورة تتابع كبار المسئولين فور وقوع التمرد والعصيان » بعض المعلومات التي تحتاج الى تصحيح توضيحا للراى العام الحريص على معرفة الحقيقة

اولا – ان السيد اللواء احمد رشدى وزير الداخلية السابق ادخل الجنود الثائرين المعسكر الأول امام الجولى فيلا ثم تحرك الى المعسكر الاخير في طريق الفيوم وبقيت في ميدان الرماية لتحريك سيارات الاطفاء وتوجيه بقية الجنود الى المعسكر كما ان اصابة السيد الوزير لم يكن هو المقصود بها ولكن كانت تلقى بعض الحجارة في الهواء فاصابته .

ثانيا – لم يكن السيد اللواء عبدالحميد بدوى مدير الامن في مرافقتي والسيد الوزير السابق احمد رشدى عند التحرك مع الجنود الذين كانوا في شارع الهرم الى معسكراتهم والالتقاء بهم وسماع شكواهم ونفي اى اشاعات كاذبة .

ثالثا – عند العودة الى مكتبنا بالمحافظة كان يوجد السيد الوزير حسن ابوباشا والسيد الوزير حسب الله الكفراوى ولم يتطرق الحديث اطلاقا الى توجيه اى اهمال لاى جهاز في الدولة بل كان الاهتمام هو السرعة في احتواء الاحداث قبل ان تبدا في التطور على نحو ما جرى .

رابعا – لم اعرض اى رغبة في الاستقالة او اى تصريح في هذا الصدد من قريب او بعيد كما جاء في جريدتكم لامتصاص غضب المتمردين فلست مسئولا مسئولية مباشرة عنهم كما ان تحركي كان نابعا من واجبي الوطني مع الوزير السابق احمد رشدى الذى بذل جهدا وطنيا حتى اخر لحظة لم يتم التوفيق في انجازها على الوجه الاكمل لكونها وصلت الى حد يصعب على اى فرد مهما كان ان يواجهها بمفرده .

خامسا ان التحرك لوزارة الداخلية تم بعد انهاء دخول جنود الكيلو ٤.٥ لمعسكراتهم وما ورد للسيد وزير الداخلية من اجهزته بتحرك قوات الكيلو ١٠ . ٣٢ وكان وجوب التحرك للوزارة مهما بعد تطور الاحداث وانتقل الجميع معه لوزارة الداخلية .

سادسا لم يصل المتمردون من الجنود الى الاوبرج اطلاقا يوم الثلاثاء ولم يقوموا باحراق الاوبرج بل ان حريق الاوبرج تم ظهر الاربعاء قبل تدخل القوات المسلحة .

وبالنسبة لما نشر في نفس العدد بالصفحة الرابعة تحت عناوين مختلفة (الوفد في قلب الاحداث) اود ان اوضح الحقائق الاتية تصحيحا لما نشر في هذا الشأن .

اولا لم يتم احتجاز السيد وزير الداخلية ولم يكن معنا اللواء مدير الامن بل العكس تم تجميع مئات من الجنود الذين كانوا في شارع الهرم وتوجهنا بهم الى معسكراتهم بالكيلو ٤.٥ وتم سماع الوزير الى شكواهم والرد عليها ونفي اى اشاعات كما تحدثت اليهم من مسجد المعسكر وبعدها اقتنع معظمهم وتحركوا الى عنابرهم دون اى شغب وبعدها تحركت مع الجنود وشرحت الاحداث لهم ايضا وتحركوا الى عنابرهم بعد ان تم بذل جهود كبيرة في اقناعهم واتفق على ان يقوم السيد وزير الداخلية بلقائهم في اليوم التالي ومن هذا تتضح الحقيقة انه لم يتم احتجاز لاى فرد من كبار المسئولين داخل المعسكر .

ثانيا لم يتم احتجاز احد من مرافقي السيد الوزير وانما ظل مع الجنود بعد ان دخلوا عنابرهم احد مساعدى السيد الوزير

ثالثا لم يكن السيد اللواء مدير امن الجيزة معنا عند الاجتماع بالجنود ومن ثم لم يتعرض احد بالقول لاى جهة من الجهات وسط هذه الاحداث سواء من المعارضة او غيرها بينما كان كل الاهتمام منصبا على احتواء الموقف واطفاء الحرائق . وعند التحرك من موقع الاحداث الى المحافظة بعد ان وصل الجنود الى عنابرهم قبل ان تتحرك قوات الكيلو ٣٢ والكيلو ١٠ وتجبرهم على الخروج مرة اخرى بعد تهدئتهم .. خرج بعض الصبية والقوا بعض الحجارة على سيارات المواطنين ومن بينهم سيارة السيد وزير الداخلية التي كنت اصطحبه فيها في منطقة الطالبية ولم يكن المقصود سيارة السيد وزير الداخلية بالذات .

رابعا . ومن هذا يتضح لسيادتكم ان كثيرا من المعلومات لم تكن صادقة او صحيحة وفي هذه الظروف لابد ان يطلع الراى العام على حقيقة الموقف وان ما تم من اجراءات لاحتواء الموقف وجمع الوف الجنود من شارع الهرم وادخالهم معسكراتهم وتهدئتهم وصعودهم الى عنابرهم كان عملا رائعا لولا التطور السريع للاحداث وخروج الجنود بالمعسكر ٣٢ و١٠ باسلحتهم .

●● تعقيب « العصفورة » و« الوفد »

اولا : يتناقض د . عبدالحميد حسن في رده على الوفد .. بادخال الجنود الى المعسكر مع ما ذكره في اخبار اليوم بتاريخ اول مارس من عدم تفهم الجنود وعدم تمكن سيارات الاطفاء والاسعاف من الدخول بسبب منعها وتعطيلها بواسطة الامن المركزى .

ثانيا : ينكر المحافظ وجود مدير امنه بصحبته مع وزير الداخلية السابق رغم رؤية « العصفورة » له بعينها .. فاذا كان مدير الامن لم يتخلف فياهول ما يقول المحافظ ؟! وان لم يكن موجودا ؟! فهذا تقصير مسئول عنه المحافظ قبل مدير الامن .

ثالثا : يقول المحافظ ان حديث الوزراء الثلاثة التعمير والحكم المحلي والداخلية بمكتبه لم يتناول تقصير اى جهاز « والعصفورة » تؤكد ان د . عبدالحميد حسن بالذات هو الذى وجه اللوم لجهاز مباحث امن الدولة .

رابعا : ينفي المحافظ عرضه استقالته لعدم مسئوليته عن المتمردين و« العصفورة » تؤكد انه قدمها كلعبة سياسية يثبت بها قدميه .

خامسا : الموعد الذى حدده المحافظ لنزول الجيش في رده على « العصفورة » وهو بعد حريق الاوبرج ظهر الاربعاء ، اتهام خطير لا تستطيع ان ترديده وراءه .. خاصة وقد صرح المحافظ نفسه لاخبار اليوم ان الاوامر صدرت للجيش بالنزول في فجر الاربعاء "

محافظ الجيزة يتذكر !

اما بالنسبة لرد المحافظ على التحقيق الذى نشر في الصفحة الرابعة فتعقيبنا عليه كالتالي

● الحمدلله اولا وقبل كل شيء .. ان المحافظ تذكر بسبب ما نشرته الوفد ، انه لم يكن الفارس الوحيد الذى انتقل الى مكان الاحداث وقام بالسيطرة عليها ، وان وزير الداخلية السابق اللواء احمد رشدى كان موجودا ورافقه المحافظ ! وهو ما نسيه د . عبدالحميد حسن محافظ الجيزة عندما تحدث في الجلسة الطارئة لمجلس المحافظة التنفيذى والتي نقلتها الجمهورية على صفحتها العاشرة في صباح اليوم التالي الموافق الاثنين ٣ مارس حيث قال انه ابلغ بالاحداث .. ولم يقل من ابلغه . وانتقل على الفور .. ولم يذكر وجود احد معه .. وانه حاول تهدئة الجنود .. ولم يذكر في روايته وجود اللواء احمد رشدى بتاتا "

● يردد المحافظ مرة اخرى ادخاله هو والوزير ، الجنود الى عنابرهم دون شغب ، وهو ما يتناقض مع تصريحاته هو نفسه في نفس عدد الجمهورية السابق تحت عنوان على لسان المحافظ يقول فيه . « قلت لجنود الامن العام الزيادة اشاعة .. ولكنهم لم يعطوني فرصة للتفاهم » . والاكثر انه داخل الموضوع اكد انهم لم يستجيبوا له . وانه وجد مجموعات كبيرة بعد خروجه من المعسكر . تقوم بوضع العوائق في الطريق حتى لا تتمكن قوات الاطفاء من اخماد النيران التي بدأت تظهر في بعض الاماكن !

اى ان الجنود لم يناموا في عنابرهم دون شغب كما ادعى د . عبدالحميد حسن محافظ الجيزة في رده على الوفد ونستشهد في ذلك بما ذكره د . عبدالحميد حسن نفسه بجريدة الجمهورية يوم ٣ مارس الماضي !

الامر الثالث والمحزن ان ينفي المحافظ مرة ثانية – في نفس الرد – وجود مدير امن الجيزة اللواء عبدالحميد بدوى .. لا لشيء الا لينفي عن نفسه تهمة التحريض على المعارضة اثناء الاحداث .. وهو ما يعرض الرجل للمساءلة بتهمة التقصير .. ونحن نشهد بان الرجل كان موجودا .. ورافق الوزير والمحافظ الى السيارة التي استقلوها حتى مبنى المحافظة .. ونذكر المحافظ لعله يتذكر . ان المدني الذى حذر الوزير من طوب الطالبية . الذى تلقيه مجموعة من المدنيين على سيارات الشرطة .. كان هو نفسه محرر « الوفد » الذى تابع الاحداث عن قرب . وبالنسبة لمن يلقون الطوب فلم يكونوا مجموعة من الصبية كما ذكر المحافظ وانما مجموعات كبيرة من مدنيين في مختلف الاعمار .. ضبط بينهم محام ونشر هذا الخبر بالصحف القومية .. ولابد ان يكون المحافظ قرأه !! حتى ولو كانوا صبية .. فهؤلاء سكان الجيزة ومسئوليتك يا سيدى المحافظ .. ام ستتنصل من هذه المسئولية هي الأخرى ؟!

● اما عن احتجاز الوزير .. فهذا ما اعلنه جنود الامن المركزى ونحن نعتقد ان الامر وقتها لم يكن بيد احد سواهم .. ولو شاءوا استبقاء الوزير واستبقاءك لليوم التالي لفعلوا " وفيما يختص باحتجاز مساعد وزير الداخلية .. فهو امر لم نشر اليه اطلاقا فيما نشرناه .. بسبب انه كان رواية من بعض الناس .. لم نستطع التحقق منها لظروف الوزير التي لم تكن تسمح بالحديث معه عند خروجه من المعسكر .. وبعد ان كهربت انت الجو بالحلم باسم المعارضة في الموضوع – اما الذى تحدثنا عنه فهو شخص احتجزوه من مرافقي الوزير على بوابة اقاموها بالطريق العام عندما شعروا ان احد زملائهم في خطر حيث كان يحمل « جذع » شجرة حاول احد مساعدى الوزير اجباره على تركه .. وقد ترك الجنود هذا الشخص بعد ان كانوا ان يفتكوا به عندما وجدوا زميلهم بخير .. ونرجو منك ان تعيد قراءة هذه الفقرة جيدا مرة اخرى بالموضوع الذى نشرناه .

مطلوب لجنة لتقصى الحقائق

ولا يبقى الا ان نؤكد اننا نشرنا رد المحافظ عملا بحق النشر ، وليس لان ما نشرته غير صادق كما قال هو في رده .. فقد كانت « الوفد » الجريدة الوحيدة التي تابع محرروها الاحداث عن قرب شديد .. ولكننا نلتمس العذر للمحافظ .. ونعتقد انه بعد فترة سيتذكر وقائع اكثر .. قد يكون نسيها .. فلما نشرناها اعتقد في نفسه انها غير صادقة .. ويوم يتذكر فستتشن له اى رد يوسله بهذا المعنى .

●● وفي النهاية فإن رد المحافظ يؤكد اهمية ما يطالب به حزب « الوفد » من تشكيل لجنة لتقصي الحقائق على مستوى عال .. كما نرجو اعتبار رد المحافظ وتعقيبنا عليه ، بلاغا لكل من د . على لطفي رئيس الوزراء ، واللواء حسن ابوباشا وزير الحكم المحلي ، واللواء زكي بدر وزير الداخلية .. للتحقيق في كل ما ورد في الرد والتعقيب . ونهدى رد المحافظ ايضا للمستشار محمد الجندى النائب العام .. ضمن مرفقات التحقيق .. والى رؤساء الصحف القومية التي اتفقت فيما نشرته .. مع ما نشرته العصفورة .



على المصطبة

كلامك صح .. وأفعالهم غلط

اجتمع مجلس المصطبة هذا الأسبوع حول التليفزيون للاستماع إلى خطاب الرئيس حسني مبارك حول الأحداث الأخيرة . وقد دارت صينية الشاى واشتعلت السجاير . وعلت التعليقات من هنا وهنك حول كلام الرئيس اثناء القاء الخطاب . وبعد انتهاء الخطاب دارت مناقشات موسعة حول الخطاب ، وتعليقات سريعة . وفي البداية طلب رئيس المجلس التصويت على الخطاب ككل ، فرفع الجميع اصابعهم بالتاييد . ثم بدأت المناقشات فقال ممثل الحكومة انا اقترح على المجلس تشكيل لجنة لدراسة خطاب السيد الرئيس . كما اقترح ايداع الخطاب امانة المجلس واعتباره وثيقة قومية تاريخية .

وتحدث العضو الفلفوس فقال اولا ، وقبل كل شيء احب اقول لممثل الحكومة وزملائه كفاية بقة المظاهر والشكليات اللى ودتنا في داهية ، وخلينا على مستوى المسئولية وبلاش التهريج وتمييع الامور .. يا عالم خلونا مرة جد وبنعرف نناقش القضايا الحساسة .. علوزين نبطل حكاية ان كل كلمتين نسقف وناقص نقوم نهتف .. احنا علوزين نشوف في الخطاب إيه النقاط اللى محتاجة لوقفة منا ودورنا إيه في تنفيذ ما جاء فيه .

ثم تحدث العضو الفلحوص فقال انا شفت الريس زعلان وباين عليه انه محموق من تصرفات الحكومة من عدم تنفيذ وعودها وبرامجها اللى بتعلن عنها .. كمان حسيت انه زعلان من تعقيد اجراءات التعامل مع الجمهور وقال انه بيسمع كتير ويعرف كتير عن متاعب الناس من التعقيدات دى .. وعلشان كده طالب بشدة – كل المسئولين في كل موقع – بسرعة تبسيط الاجراءات .. وده كلام صحيح مية في المية . ومش علوزين نسمع كلام وتصريحات من المسئولين وافعال مفيش .

وجاه دور العضو زعيط في الحديث فقال احنا لازم نحترم رغبة الريس في تاجيل مناقشة الشغب الاخيرة مع العلم انها تمسنا احنا بشكل خاص .. لان كل الأمن المركزى من الفلاحين ، ودول اولادنا وكنا علوزين نقول ان احنا غير راضيين بالمرة عن اللي عملوه في حق بلدنا .. والغلطان منهم لازم نقطع رقبته .. بس كنا علوزين نقول كلمة واحدة وهية «ليه الناس دول عملوا كده» .

وطلب الفلاح الفصيح الكلمة فقال احب اسجل ملاحظة هامة وهي ان سيادة الرئيس ركز بشدة على وحدة الشعب وصلابته ويقظته وتكاتفه في المحنة ، وان الشعب كله بجميع فئاته كان متفهما تماما لما وقع من احداث ووقف بصلابة ضدها ، كما وقف وراء قيادته ، ووثق باخلاصها ، وحسن ادارة دفة الأمور . وفى نفس الوقت انصرف بكل طاقاته للانتاج . وهذا يؤكد اصالة الشعب المصرى وقوته وقت المحن .

واستطرد الفلاح الفصيح فقال يا حضرات الاعضاء طبعا كلنا عارفين ظروف البلد واحنا اغلبية سكانها ، واللي يمسها يمسنا كلنا سواء بالخير وبالشر . وعلى ذلك انا اقترح ان كل واحد من اعضاء المجلس ينقي موضوع من الموضوعات التي اثارها الرئيس في خطابه ونكون بتهمنا احنا الفلاحين بالدرجة الاولى . ونناقش كل موضوع من خلال الواقع اللى بنعيشه فعلا علشان الرئيس يعرف إذا كان اللي بيقوله بيتنفذ وإلا لا .. وان شاء الله سنبدأ من الاسبوع القادم نناقش في كل جلسة قضية من القضايا المثارة في الخطاب .. والامر متروك لكم ..

فوافق الجميع على اقتراح الفلاح الفصيح .. والله الموفق .

الفلاح الفصيح

عثمان ابوزيد

محكمة جنايات الجيزة تستمع إلى مرافعات الدفاع فى قضية فوزى معاذ

محامى فوزى معاذ يتهم نواب الحزب الوطنى بشهادة الزور

لأحقاد شخصية بينهم وبين محافظ الإسكندرية

دخلت القضية المرفوعة من اللواء فوزى معاذ ، محافظ الإسكندرية ضد «الوفد» أمام محكمة جنايات الجيزة ، مرحلة جديدة بفتح باب المرافعة ، بعد أن استمعت المحكمة فى الجلسات السابقة ، إلى شهود الطرفين إثباتا ونفيا . وكان من المقرر ان تبدا المرافعات بجلسة يوم الاربعاء ٥ مارس ، إلا ان المحكمة قررت تاجيلها إلى السبت ٨ مارس ١٩٨٦ ، لاستدعاء كل من مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» وجمال بدوى مدير التحرير ، ورسام الكاريكاتير صلاح شفيق . وانعقدت هيئة المحكمة برياسة المستشار محمود شريف ، وعضوية كل من المستشار عدلى حسين والمستشار فهمى شعيب ، وامانة سر احمد ريحان واسامة شعبان . حيث استمعت على مدى يومين متواليين - السبت والاحد - إلى مرافعة الاستاذ فتحى رجب ، المحامى عن فوزى معاذ

هيئة المحكمة برئاسة المستشار محمود شريف وعضوية المستشارين عدلى حسين وفهمى شعيب . تتأكد من حضور مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» وجمال بدوى مدير تحريرها ورسام الكاريكاتير صلاح شفيق

«الوفد» صحيفة عالمية تقرؤها كل البلاد وتنقل عنها وكالات الأنباء

محامى فوزى معاذ :

● وزير الإسكان مسئول التمديد للمكاتب الاستشارية وكمال حسن على مسئول عن الصرف فى بحر الإسكندرية

● الحكومة لها حق إهدار تقرير لجنة تقصى الحقائق

بدأ فتحى رجب مرافعته بتقديم للقضية . تكلم فيه عن تاثير ما نشرته «الوفد» عن محافظ الاسكندرية . ووصف هذا التاثير بانه كان بالغ العنف . لدرجة ان المتخصصين من رجال القانون فى جميع انحاء العالم - وليس فى مصر وحدها - انقلبت لديهم الصورة . لان هذه القضية نجحت جريدة «الوفد» فى ان تجعلها اولا قضية محلية . ثم قضية قومية . ثم قضية عالمية . لان «الوفد» تقرأ فى كل البلاد وتنقل عنها وكالات الانباء

وقد قلبت كثافة النشر الصورة لدى المتخصصين حتى ان بعض المستشارين والمشتغلين بالقانون كانوا يسالون : «هل سيحصل فوزى معاذ على براءة» . رغم ان فوزى معاذ هو المدعى بالحق المدنى

ووصف محامى فوزى معاذ قيام «الوفد» بنشر وقائع الجلسات بانه تدخل يؤثر على القضاء وعلى الرأى العام . و انه لذلك قام برفع دعوى جديدة ضد الجريدة

وحاول فتحى رجب المحامى الربط بين ما تنشره «الوفد» عن قضايا سليمان خاطر . وفوزى معاذ . وعبدالخالق المحجوب . واسرة المحجوب . وبين الاحداث الاخيرة التى وقعت فى ٢٥ فبراير الماضى كما ربط بين «الوفد» وبين من يقصدهم الرئيس فى بيانه يوم ٢٧ فبراير الماضى . بانهم الدوائر غير المسئولة التى اشعلت النار بسبب مناخ الإثارة الذى خلقته

فوزى معاذ لم يفسد المؤتمر

تناول فتحى رجب فى مرافعته . حديثا كان قد ادلى به فؤاد سراج الدين . رئيس حزب «الوفد» إلى جريدة الاخبار . ونشر يوم ١٩ فبراير الماضى . والذى نفى فيه سراج الدين وجود علاقة بين ما نشر فى صحيفة «الوفد» وبين موقف المحافظ من «الوفد» كحزب . اثناء الانتخابات السابقة وقال فتحى رجب .

«الوفد» فى ساحة القضاء بين يدى فتحى رجب محامى محافظ الاسكندرية

محافظ الاسكندرية لا يد له فى هدم السرادق . وقد اسر لى بمكنونات صدره وانا اعرفه حق المعرفة ٣٦ سنة . وانه لا دخل له فى هذه المسائل لانه لم يكن بعلمه . ولم يكن فى الشرطة . وقد تحققت من هذا بنفسى . فوزى معاذ لم يكن السبب فى افساد المؤتمر . الذى على اثره احتضن «الوفد» قلة مارقة خارجة .. كاذبة مزورة من رجال الحزب الوطنى . عددهم لا يتجاوز اقل من اصابع اليد الواحدة

انتقل فتحى رجب بعد ذلك إلى استعراض تاريخ موكله اللواء فوزى معاذ محافظ الاسكندرية . فقال

فوزى معاذ ضابط شرطة . منحدر من اسرة من اعرق الاسر فى محافظة المنوفية شقيقه «فريد معاذ» عمدة قرية

تابع الجلسات
مجدى سرحان
محمد الشربينى
تصوير : السهيتى

منشاة سلطان . ووالده من كبار الملاك . وسوف اقدم لكم مستندات ميراثه عن والده فى محافظة المنوفية تخرج فوزى معاذ فى كلية الشرطة عام ١٩٤٩ . وعمره ٢١ عاما . وكان من المع واذكى واوائل دفعته عمل بالاسكندرية منذ عام ١٩٤٩ حتى عام ١٩٨٦ لا تجمع امة على باطل . وقد اجمعت امة الاسكندرية على ان فوزى معاذ جدير بالبقاء فى هذا البلد . وان يتقلد مناصب الحكم منذ عام ١٩٤٩ حتى الآن لكن الرجل الذى من سن ٢١ سنة من ١٩٤٩ عمل فى قسم اللبان مباحث . ثم المنشية مباحث . ثم من ١٩٥٥ إلى ١٩٧٨ مباحث امن الدولة . وكان مفتشا لمباحث امن الدولة منذ عام ١٩٧١ . وكان هو الذى يضع قواعد الاختيار والترقية لرجال المباحث . وهو الذى يقوم بعمل التحريات عن اعظم من يلى مناصب الدولة . هو الذى حضر عملية ضرب عبدالناصر فى المنشية وقبض على المتهمين هو مسئول الامن العام منذ ١٩٥٢ فى الإسكندرية . وهو الذى كان مسئولا عن الحركة العمالية . وبعد ذلك مسئول امن سياسى وهو الذى يرشح قيادات الدولة فى الإسكندرية ثم من ١٩٧٨ إلى ١٩٨٢ مدير امن عام . لم نسمع عنه شيئا . وفى عام ١٩٨٢ ذهب جميع اعضاء مجلس الشعب وشعب الإسكندرية إلى الرئاسة وطلبوا تعيين فوزى معاذ محافظا للاسكندرية بعد ان ذاقوا الأمرين من الماحى ونعيم ابوطالب

المستندات مسروقة ..!

ثم انتقل محامى فوزى معاذ إلى عرض ما نشر بجريدة «الوفد» عن موكله محافظ الإسكندرية . بدءا بما نشر حول مهاجمة الامن المركزى لسرادق «الوفد» الانتخابى اثناء الحملة الانتخابية لمجلس الشعب عام ١٩٨٤ وقال ان ما حدث كان ماساة . وانه لو كان داخل سرادق «الوفد» ويحمل سلاحا لاخرجه وضرب فيمن هاجم السرادق واضاف ان من حق «الوفد» كحزب . ومن حق رئيسه ان يستنكروا ما حدث . وان يطلبوا محاكمة من قام بهذا وان يعيدوا تقييم هذا الموقف عندما يتمكنون من ذلك . طبقا للنظام الديمقراطى ولكن ليس من حقهم ان يظلموا وان يتهموا المحافظ

وقال فتحى رجب . انه اطلع على المستندات التى قدمها محامو «الوفد» ووصفها بانها ليس لها صفة المستندات

ضد فوزى معاذ . وان موظفين عموميين اختلسوها . وطالب المحكمة بتطبيق نصوص قانون العقوبات الخاصة بسرقة او اختلاس مستندات حكومية موضوعة فى المخازن . وكذلك حيازتها واشار فتحى رجب إلى انه فى جلسات سابقة عارض مبدأ فتح باب تقديم مستندات وتساءل هل ستستمر المحكمة فى فتح الباب امام محامى «الوفد» لتقديم مستندات جديدة لا طائل من ورائها . ثم رفعت الجلسة . وتحدد صباح الاحد ٩ مارس لنظر الجلسة التالية

واجب الصحفى

وفى جلسة صباح الأحد . استكمل فتحى رجب محامى فوزى معاذ مرافعته

واشار محامى فوزى معاذ إلى ما نشرته «الوفد» فى عددها رقم ٦٨

وهنا تدخل عبدالعزيز محمد محامى «الوفد» وقال ان الاستاذ فتحى رجب يضيف وقائع لم ترد فى عريضة الدعوى . ويترافع فى غير الدعوى

ثم استمر محامى فوزى معاذ فى استعراض ما نشرته «الوفد» عن الاسكندرية ومحافظها

كما استعرض فتحى رجب ما نشرته «الوفد» عن عزت قادوس رئيس المجلس المحلى الشعبى بالاسكندرية . فقال ان «الوفد» نسبت إليه التواطؤ مع اقاربه وذويه ومعارفه . ليحصلوا على وحدات من الاسكان الشعبى . ونسبت اليه انه اشترك فى اكذوبة خاصة بطريق البتروكيماويات فى الكيلو ٢٤ واسندت «الوفد» إلى عزت قادوس خبر تعيينه مستشارا لشركة الاسكندرية للحديد . مقابل تسهيل حصول الشركة على اموال الدولة بغير حق . وقالت عنه فى باب «العصفورة» انه ملقب باسم شاتم النواب

اعتبارات خاصة

إن هذه القضية ايقاعها هو دعوى من المدعى بالحق المدنى . وادعاء منه بان هناك ثمة اسنادا لامور لو كانت صادقة لاوجبت عقاب من ارتكبها . وهذه الامور تم نشرها بالفعل . وهذا هو ركن العلنية . وهذه الامور تم نشرها بسوء نية . والقصد الجنائى متوافر وفى الجانب المقابل فقد استثنى المتهم من قواعد القذف . وسمح له - لان محافظ الاسكندرية موظف عام - بان يثبت صحة ما اسند اليه . بشروط عددها نص المادة ١٢٣ فقرة ٢ من قانون الاجراءات . وشرحتها مذكرتها الايضاحية إذن فالمتهم هو الذى عليه تفنيد المستندات واما ما على إلا ان اقول قولتى وافند ورقات القذف فى حقى لكن فى هذه القضية وللاعتبارات التى بسطتها امام عدالتكم . وهى الرغبة فى التشفى والانتقاد . والاحقاد الشخصية لدى بعض الشهود . لذلك كله سوف اقدم عن كلمة قيلت فى هذه القاعة . دليلا رسميا حاسما على انها كاذبة ومضللة . قصد بها القذف والتشهير والإثارة . ولم يقصد بها وجه الصالح العام والوطن ولن اتقيد فيما اقوله بما قالته لجنة «تقصى الحقائق» سوف اتحدث عما اثير حول الاسكان الشعبى والصرف الصحى . والمزرعة السمكية . وردم موقع جنايوتى وموقع جنوب المتراس . وعن مشروع الـ ٣٦ الف وحدة سكنية

ما ذنب المحافظ ؟

فيما يختص بالدفعة الاولى من المستندات اقدم مستندا مؤرخا بتاريخ ١٦ ديسمبر ١٩٨٢ . وهو كتاب من رئيس المجلس الشعبى المحلى يفيد بان المحافظ وافق على تخصيص ١٣٠ فدانا من بحيرة مريوط لانشاء مدينة اسكان للعرائس . وعلى تخصيص ٣٥٠ فدانا لمشروع المحافظة للانتاج . وطلب المجلس موافاته بكل الدراسات التفصيلية . والبيانات المتعلقة بهذين المشروعين . لدراستها . هذا المجلس وافق على المبدأ بعد اقتناع ومناقشات تفصيلية . طبقا لسلطاته واختصاصاته الواردة فى قانون الحكم المحلى . ثم طلب الدراسات . من كل جوانبها . وهذا يعنى ان الـ ١٣٠ فدانا من بحيرة مريوط . لم ترد لوجه الله تعالى . من اجل زيد او عبيد . ولكن هناك مؤسسة دستورية يراسها عزت قادوس . وتبحث وتدرس قبل اتخاذ القرار

واضاف محامى فوزى معاذ

من بين المسائل التى اثارها شهود الزور الكذابون . ان جميع مشروعات المحافظة لم تظهر على وجه الارض . بما فيها مشروع الـ ٣٦ الف مسكن وقالوا إن هذه المشروعات وهمية وقد طلبت من محافظ الاسكندرية او يوافينى باحدث صور وتقارير عن كل المشروعات . واقدم لكم هذه الصور والتقارير عن كل مشروع . وقد تم التقاط هذه الصور منذ اسبوع واحد فقط . ومنها يبين ان كل مواقع مشروع الـ ٣٦ الف مسكن . وصلت بعض المساكن فيها إلى مرحلة التشطيب . وارتفع بعضها إلى الدور الرابع والدور الخامس رغم انهم قالوا اننا نتخبط فى اختيار المواقع . وانه ظهر ملاك لهذه المواقع كل هذه المواقع تم تشطيبها تقريبا وتستطيع هيئة المحكمة إذا راودها الشك فيما قدمته بعد معاينتى . ان تنتقل إلى المواقع لتعاين بنفسها واقدم لهيئة المحكمة كشفا رسميا بكل انجاز تم فى هذه المشروعات . ونسبة هذا الانجاز إلى المستهدف واستطيع القول بانه فى العام القادم لن يبقى مواطن واحد فى الاسكندرية بدون شقة

قرار المحافظ سليم

ثم انتقل محامى فوزى معاذ إلى موضوع اخر . وهو حفل الزفاف الذى اقيم لكريمة المحافظ فى فندق الشيراتون . فقال

- ذكرت جريدة «الوفد» ان المحافظ دعا ٢٠٠٠ شخص إلى هذا الحفل . وان كل مدعو تكلف ٥٠ جنيها واقدم لكم شهادة من ادارة فندق شيراتون المنتزه . تقول ان قاعة الحفلات لا تتسع لاكثر من ٣٠٠ فرد بحد اقصى . ومرفق بيان بقائمة الاسعار . حدها الادنى ٩ جنيهات . والحد الاقصى ٢٦ جنيها . واقدم ايضا شهادة بذلك من مصلحة ضرائب الملاهى بحى المنتزه

وهنا طلب الدكتور عبدالمنعم الشرقاوى محامى «الوفد» من فتحى رجب محامى فوزى معاذ . ان يقدم فاتورة حفل زفاف ابنة فوزى معاذ . الذى اقيم فى فندق شيراتون المنتزه وسجل هذا الطلب فى محضر الجلسة

وقدم محامى فوزى معاذ إقرارا من محافظ الاسكندرية ينفى فيه ملكيته للقصر الذى نسبته اليه «الوفد» وقال ان هذا القصر تملكه حرم السيد مفيد الديب المحامى . ولا يملكه المحافظ

وبخصوص ما اثارته «الوفد» عن حصول السيدة عايدة زيان على احكام تقضى بملكيتها لقطعة ارض ضمن المواقع المختارة لتنفيذ مشروعات الاسكان بالاسكندرية قال محامى فوزى معاذ ان هذه الارض ملك للدولة بالفعل . وان السيدة عايدة زيان لم تحصل إلا على قرار من قاضى حيازة . وقرار من النيابة العامة . التى تصورت ان هناك وضع يد من هذه السيدة واضاف ان تقرير مفوض الدولة فى القضية التى اقامتها هذه السيدة امام مجلس الدولة . لم تنظر بعد . كشف ان قرار المحافظ سليم ولا يجوز وقف تنفيذه

وعما اثارته الوفد عن سفر محافظ الاسكندرية إلى امريكا على نفقة مكاتب الصرف الصحى الاستشارية . قدم فتحى رجب صورة من القرار الجمهورى بالموافقة على سفر المحافظ إلى امريكا . تلبية للدعوة الموجهة اليه من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية

الحكومة تحققت من صدق المحافظ

وعن ملكيات المحافظ . قدم فتحى رجب اقرارا من المحافظ . ينفى فيه امتلاكه هو وافراد اسرته لاراض وعقارات بالاسكندرية . ويقول فيه انه كان قد اشترى قطعة ارض فى بيانكى . اثناء عمله كضابط شرطة . مساحتها اربعة قراريط ونصف . وكان مجموع ثمنها ١٣٥٠ جنيها ويقول فيه ايضا انه باع نصف هذه القطعة لحرم السيد مفيد الديب المحامى . بعقد مسجل عام ١٩٨١ كما باع النصف الاخر لاحمد فؤاد علوى وقال محامى فوزى معاذ ان العقود التى قدمتها هيئة الدفاع عن «الوفد» والتى تحدث عنها الشهود من نواب الحزب الوطنى . هى عقود تصرف فيها محافظ الاسكندرية بصفته . لصالح المحافظة . وليست تصرفات شخصية .

وانتقل فتحى رجب فى مرافعته إلى موضوع توزيع شقق الاسكان الشعبى فى الإسكندرية . فقدم إلى هيئة المحكمة كشوف توزيعات المساكن الشعبية بالاسكندرية . وقال انها تحمل توقيعات كل من جبريل محمد واحمد عزت واحمد الشرنوبى . نواب الحزب الوطنى وقال ان المحافظ لا يتدخل فى هذه التوزيعات . وانه عهد للسلطات الشعبية ان تقوم بهذا العمل .

واشار محامى فوزى معاذ إلى التساؤل حول ما فعلته الحكومة . بعد ان احال اليها مجلس الشعب تقرير لجنة تقصى الحقائق فقال ان مجلس الشعب احال التقرير إلى الحكومة لاتخاذ ما تراه بشانه . وان للحكومة حرية التحقيق فى هذا التقرير او حفظه او اتخاذ ما تراه . وقال ان مجلس الشعب احال هذا التقرير إلى الحكومة . لانه احس بان هذا التقرير «عبث» كما ان المدعى العام الاشتراكى لم يحرك البلاغ الذى قدمه له نواب الإسكندرية . لانه لم يجد فى هذا البلاغ ما يستحق التحريك وقد شكلت الحكومة لجانا داخلية . وتحققت من صدق ما قاله فوزى معاذ . ومن صدق دفاع المحافظة عما اثير بشانها .

وعن عمليات الردم فى مواقع جنايوتى وجنوب المتراس . قال فتحى رجب ان محافظ الإسكندرية . اخذ فى هذه العمليات باسلوب القانون العام . وطرحها فى مناقصات محلية وعالمية . بقواعد منضبطة . ورست على مقاولين قاموا بعملهم تحت اشراف المتخصصين ولا يعدو دور المحافظ فى هذه العمليات ان يكون دور العلم العام . بان ما يحدث من اجهزة محافظته مطابق لاحكام القانون والمحافظ ليس مسئولا عن قياس مكعبات الاتربة او دق الخوازيق او ما شابه ذلك من عمليات فنية .

وفيما يختص بعلاقة محافظ الاسكندرية بالهيئة العامة للصرف الصحى . قال فتحى رجب ان سلطة المحافظ على هذه الهيئة محدودة . وان مجلس ادارتها هو السلطة العليا .

من يوقع التمديد ؟

وقال فتحى رجب ان اتفاق المنحة الذى يصرفه مجلس ادارة الهيئة . لا يملك الحديث فيه إلا من يملك سلطة اصدار التشريع وهذا الاتفاق تم مع وزارة الاسكان . ولم يقم محافظ الاسكندرية باى تمديد بالنسبة للمكاتب الاستشارية . لانه ليس هو الذى وقع اتفاقية المنحة الأمريكية . وليس من حقه التمديد او اعتماده فاطراف اتفاقية المنحة هم مصر ممثلة فى وزارة الاسكان . وامريكا ممثلة فى وكالة التنمية الدولية ومثل هذه المنح تحوى احيانا شروطا دولية قاسية . كما تحوى احيانا عمليات نصب دولى . لكن مصر دولة فقيرة مضطرة إلى «تسول» المنح . وهذا هو حال المنح . التى اصبحت تشكل استعمارا دوليا من نوع جديد . اما عن تمديد عقود المكاتب الاستشارية . فقد كان فوزى معاذ محافظ الاسكندرية بعيدا عنها . والذى يوقع عليها هو وزير الاسكان . كما ان محافظ الاسكندرية لم يتخذ قرار الصرف فى البحر . وانما الذى اتخذه هو كمال حسن على رئيس الوزراء السابق .

وفى موضوع اختيار المواقع لبناء مشروعات الاسكان . قال فتحى رجب فى مرافعته ان محافظ الاسكندرية سال وزير الصحة عن رايه فى موقع مستعمرة الجذام . فاجاب بانه موقع صحى وصالح لهذا الغرض . وكذلك الحال بالنسبة لموقع كوم الشقافة . كما ان مذكرة مدير الاملاك تفيد بان ارض مستعمرة الجذام من الاملاك الاميرية . كذلك سال المحافظ قائد المنطقة الشمالية عن موقع مستعمرة الجذام . فاخبره الجيش بانه سوف ينتشر فى هذه المنطقة . فما الخطا فى ذلك . واى اهدار للمال العام فى ذلك ؟ اما موقع البتروكيماويات فقد اخذ فيه المحافظ براى الخبراء الفنيين الذين قرروا صلاحيته . وكذلك اخذ المحافظ فى اختيار موقع الهانوفيل . بتقارير رؤساء الاحياء ومراقبى الاسكان . التى قدمت اليه .

وتناول فتحى رجب فى مرافعته ما اثارته «الوفد» من تسبب المحافظ وشركة الحديد والصلب فى ضياع اكثر من سبعة ملايين جنيه من اموال الدولة . وذلك بالتنازل عن مقابل الانتفاع باراض مخصصة لهذه الشركة . وقال ان مشروع عقد هذه الارض وضعه المستشار القانونى للمحافظة وارسله الى مجلس الدولة . فاقر فكرة العقد الذى وضعه المجلس الشعبى . ثم ارسل إلى سكرتير عام محافظة الاسكندرية . يفيد بالموافقة على العقد بعد ادخال بعض التعديلات . وعلى ذلك اصبح هذا العقد حكما من مجلس الدولة لا يجوز الطعن عليه . إلا إذا كان هناك ثمة تزوير .

وفى نهاية مرافعته تساءل فتحى رجب محامى محافظ الاسكندرية هل الحرية هى الفوضى ؟ وهل نعود إلى عهد الارهاب والقمصان الزرقاء والسوداء ؟

وقررت هيئة المحكمة الاستماع إلى مرافعة الدكتور محمد زكى ابوعامر . محامى محافظ الاسكندرية . فى جلسة الثلاثاء ١١ مارس على أن تبدا بعده فى الاستماع إلى مرافعات هيئة الدفاع عن «الوفد» .

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . ومعوض الباز عضو الهيئة العليا للوفد . والدكتور عبدالمنعم الشرقاوى والدكتور نعمان جمعة عضوا هيئة دفاع «الوفد» . يتابعون مرافعة محامى فوزى معاذ

ملحق تسجيلي



اعداد : عزه سيد احمد

الرئيس مبارك يفتتح سوق القاهرة الدولى

ويصدر توجيهاته إلى المسئولين بالعمل على تشجيع الصادرات

الرئيس مبارك يقول : ماشاهدته يطمئننا على الصناعة المصرية

افتتح الرئيس حسني مبارك ، بعد ظهر السبت الماضي ، سوق القاهرة الدولية التاسعة عشرة ، التي يشترك فيها ٣٤ دولة منها :

الولايات المتحدة الامريكية وايطاليا فرنسا والنمسا واليابان والمانيا الاتحادية . والمانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وكندا واسرائيل وبولندا ويوغسلافيا وكوريا الجنوبية وسويسرا وتركيا وبلغاريا ورومانيا وانجلترا والهند وبلجيكا ولكسمبرج واليونان وهولندا وقبرص وهونج كونج والسودان والدنمارك وسنغافورة والاتحاد السوفيتي - الذى يشترك بصفة رسمية بعد غيبة ٨ سنوات - والبانيا وتايلاند .

وقد قام السيد الرئيس بجولة طويلة بين اجنحة السوق المختلفة استغرقت حوالي ٦ ساعات ناقش خلالها المهتمين بالمشروعات الاقتصادية الزراعية والصناعية المختلفة واعطى توجيهاته بحل كثير من المشاكل وعلى راسها مشاكل التصدير الى الخارج .

الاهتمام برفع معدلات الانتاج

وقد بدا الرئيس مبارك والوفد المرافق له جولته في سوق القاهرة الدولية بزيارة جناح وزارة الزراعة ويضم منتجات ١١٢ شركة قطاع عام و ٥٥ شركة قطاع خاص ..

وشاهد الرئيس اهم منتجات وزارة الزراعة من المحاصيل والخضر والفاكهة ونباتات الزينة والاسمدة والكيماويات الزراعية والتقاوى والبذور ومعدات حدائق وزهور وابصال للتصدير ..

كما شاهد الرئيس المشروعات الزراعية التى ساهم البنك الرئيسى للائتمان الزراعى فى تمويلها ..

واكد الرئيس مبارك خلال جولته فى جناح وزارة الزراعة ضرورة الاهتمام برفع معدلات الانتاج الزراعى فى مختلف المحاصيل لتوفير الاحتياجات المحلية وتوفير فائض للتصدير من منتجاتنا الزراعية ..

وشاهد الرئيس نشاط الهيئة الزراعية المصرية واستمع الى شرح من الدكتور يوسف والى عن مبيعات الات الميكنة الزراعية ونشاط الجمعية التعاونية لتسويق الخضر والفاكهة والجمعية التعاونية لتنمية الثروة الحيوانية ومنتجاتها . وشاهد انتاج الاراضى المستصلحة بطريق الاسماعيلية الصحراوى . واطلع على نشاط مركز البحوث الزراعية فى مجال الاراضى المختلفة ، وشاهد الانواع المختلفة من القطن الشعر وقد وصل انتاج الفدان منه فى عام ٨٥ الى ٧،٨ قنطار للفدان .

وقد اصدر الرئيس توجيهاته ان يطرح للجمهور انتاج وزارة الزراعة من اللحوم والدواجن من خلال منافذ توزيع متنوعة وعديدة وان يتم التركيز على العبوات الصغيرة لتلبية احتياجات الافراد والطبقات محدودة الدخل .

فى الجناح الصناعى

ثم انتقل الرئيس مبارك الى سراى وزارة الصناعة الذى تعرض فيه ١١٢ شركة قطاع عام و ٥٥ شركة قطاع خاص وشاهد سيادته معروضات مختلف الشركات الصناعية للقطاعين العام والخاص فى مختلف قطاعات الصناعة ..

واكد الرئيس ضرورة الاهتمام بالجودة للارتفاع بالقدرة على المنافسة سواء فى الاسواق المحلية او الخارجية ..

وقال الرئيس ان شعار صنع فى مصر لابد ان يكون علامة مميزة على منتجاتنا الصناعية تدعو للفخر امام الصناعة الاخرى .

واكد الرئيس ضرورة الاهتمام بالتصدير وخاصة بالنسبة للصناعات التى كانت مصر تتميز فيها مثل الغزل والنسيج والاثاث والجلود .. وطالب بالعمل ايضا على فتح اسواق جديدة امام الصادرات المصرية غير التقليدية ..

كما تفقد الرئيس حسني مبارك انتاج المصانع الحربية من المصنوعات المدنية التى تحتاج اليها الجماهير فى حياتها اليومية .. ثم زار جناح وزارة الصحة الذى يضم انتاج هيئة الادوية وشركاتها المختلفة واطلع على تطور صناعة الدواء فى مصر ..

كما استمع الرئيس خلال الجولة لمشاكل رجال الصناعة ورجال الاعمال وطالب المسئولين بتذليل هذه الصعوبات لدفع عجلة الانتاج وتشجيع التصدير .

وقف استيراد المخابز الآلية

شاهد الرئيس لانتاج المصانع الحربية التابعة للهيئة القومية للانتاج الحربى واستمع الى شرح من الدكتور جمال السيد وزير الدولة للانتاج الحربى . من انتاج المخابز الآلية وقال اننا اوقفنا استيرادها لاننا نكفى السوق المحلية الآن وشاهد الرئيس منتجات الادوات المنزلية ومنتجات الرى بالرش والادوات الطبية ولوازم المستشفيات ومحركات الديزل .

تقدم أجود أنواع السجاد بجناحها بسراى الاستثمار بمعرض القاهرة الدولى



يبرز فى سراى الاستثمار بمعرض القاهرة الدولى . احد الوجوه المتالقة والمشرقة للصناعة المصرية هو جناح ..

النساجون الشرقيون

وتعرض شركة (النساجون الشرقيون) بجناحها بمعرض القاهرة الدولى . منتجاتها من السجاد الذى يقف على قدم المساواة ، بل والتفوق ، مع الاصناف العالمية ، حيث يتميز سجاد النساجون الشرقيون ، بمتانة الخامة ، ودقة الصناعة ، والجمال المتناهى فى الرسوم والنقوش ، وهى العوامل التى تجعل منتجات (النساجون الشرقيون) بديلا عالى الكفاءة لكل انواع السجاد المستورد ، وهى - ايضا - العوامل التى تجعل الشركة لا تتردد فى إعلان شعارها الذى تتمسك به وتتفانى فى تحقيقه ، وهو الشعار الذى يقول

[نحن نضمن سجادنا . لتتوارثه الاجيال]

● وتستخدم شركة [النساجون الشرقيون] اجود انواع الخامات المحلية والمستوردة ، فى تصنيع منتجاتها ، التى تبرز خصائصها العالية الجودة ، فى مميزات عديدة فى مقدمتها :

● تنوع المنتجات ، فالشركة تقدم انواعا مختلفة من السجاد الراقى تناسب جميع الاذواق والدخول .

● الخامات معالجة ضد جميع المؤثرات : العتة ، والضوء ، والغسيل ، والاحتكاك .

● الوان زاهية وثابتة

● نقوش ورسوم على اعلى مستوى من الروعة والجمال

خامات عالمية وانتاج كبير

تنتج شركة (النساجون الشرقيون) شهريا ، حوالى ١٠٠ الف مربع من ارقى انواع السجاد فى العالم ، والمصنعة من القطن المصرى ، والصوف النيوزيلاندى ، والجوت الهندى ، وخامات اخرى متميزة الجودة مثل ، اللاتكس ، الانجليزى .

كما تسارع الشركة إلى استخدام اخر ماوصلت اليه التكنولوجيا العالمية فى صناعة السجاد ، حيث قامت باستيراد احدث جهاز ، كمبيوتر ، لتصميم وابتكار الرسومات الجديدة ، وتسجيلها على اسطوانات ، لاستخدامها فى الانتاج طبقا للنقوش والالوان المطلوبة .

● والنتيجة الطبيعة لهذه القدرة العلمية والتكنولوجية ، والجهد الفائق الذى تبذله شركة (النساجون الشرقيون) هو ان الشركة تقدم افضل واجود انواع السجاد ، مثل : سوبر كاشان - شيراز - ازمير - رويال اصفهان :

● وجميع منتجات الشركة تحمل علامة الجودة .

● والشركة تقدم اسعارا خاصة لزوار جناح (النساجون الشرقيون) خلال فترة المعرض .

● النساجون الشرقيون :
الادارة : ٢٨ ش شريف بالقاهرة
ت : ٧٧٤١٢٧ - ٧٤٨٣٨٠
المصانع : مدينة العاشر من رمضان - المنطقة الصناعية
ت : ٣٦١٥٧٨ ، ٣٦١٦٢٨ ، ٣٦١٥٨٩ ، ٣٦٠٨٣٨ / ٢٥



شركة العاشر من رمضان لصناعات الغزل

صناعة مصرية

شاهدوا إنتاجنا بسراى الاستثمار بمعرض القاهرة الدولى

شركة العاشر من رمضان لصناعات الغزل قلعة من قلاع الصناعة المصرية ، قامت على ارض المجتمعات الجديدة ، لتضيف مزيداً من القوة لاقتصادنا الوطنى حيث اقامت الشركة اول مصنع متخصص فى إنتاج الغزول اللازمة لصناعات السجاد والموكيت .

ويضم مصنع الشركة خطين للإنتاج :-

الاول : لانتاج غزول الالياف الصناعية (النايلون - البوليستر - الاكليرك)

وجميع خامات الالياف الصناعة التى تستعمل بصفة خاصة فى صناعة الموكيت .

والثانى : لانتاج غزل الصوف المستعمل فى صناعة السجاد .

بالاضافة إلى ان الشركة تعمل باحدث خطوط الانتاج العالمية لانتاج غزول من نمر رفيعة وسميكة .

ويعتبر هذا المصنع بحق من المصانع التى تضم نوعية متميزة من الالات ليس لها مثيل فى مصر وهذه الالات التى تمثل الخط الانتاجى من تصنيع شركة جيمس واكس بايرلندا .

ولم تتوقف جهود التطوير عند هذا الحد ، بل ان الشركة فى سبيلها الى استيراد المعدات والماكينات الحديثة والتى سوف تحدث قفزة هائلة فى صناعة الغزل .

تطور هائل فى صناعة الغزل يزداد يوما بعد يوم

أول مصنع متخصص فى إنتاج غزول السجاد والموكيت

مفاجأة المعرض

أسعار خاصة لزوار جناح الشركة خلال فترة المعرض
صناعة مصرية
جودة عالمية
اسعار معتدلة

المصانع : بمدينة العاشر من رمضان : المنطقة الصناعية .





مصر أمريكا لصناعة السجاد والموكيت

ماك

● صناعة متطورة ● جودة فائقة ● منتجات جديدة

عرض كامل لمنتجاتنا بجناح الشركة بسراى الاستثمار بمعرض القاهرة الدولى

شركة مصر امريكا لصناعة السجاد والموكيت - ماك . هى احد المعالم الصناعية الشامخة والعملاقة بمدينة العاشر من رمضان .

والمنتجات فائقة الجودة . عالمية المستوى . التى تقدمها الشركة بجناحها هى خير دليل على مايبذله عمال الشركة الفنيون ومهندسوها المتخصصون - من جهد متواصل لتخطى مستوى التفوق إلى افاق التميز . وهم جميعا مزودون بالمهارات والخبرات طبقا لاحدث ماوصل إليه المستوى العالمى فى هذا المجال . وتضع الشركة بين ايديهم احدث ادوات الانتاج . ليقدموا لمصر عطاء متميزا ومتجددا من المنتجات التى تدخل كل بيت . وترضى جميع الاذواق . وتناسب جميع مستويات الدخول

٦٠ نوعا من الموكيت

● وتقوم شركة مصر امريكا لصناعة السجاد والموكيت ماك . بتصنيع وانتاج جميع انواع « الموكيت » للارضيات والحوائط . بما يزيد على ٦٠ نوعا

● وتستخدم الشركة اجود انواع الخامات . وتتمثل هذه الجودة فى مميزات عديدة تنفرد بها منتجات ماك . اهمها مقاومة الحريق والاتساخ والكهرباء الاستاتيكية

● وتنفرد شركة مصر امريكا لصناعة السجاد والموكيت ماك . بانتاج « النجيل الصناعى » الذى تقدمه بجودة عالية واسعار معتدلة

● وبمناسبة معرض القاهرة الدولى . تطرح الشركة انتاجا جديدا من اطقم الحمامات باسعار شديدة الاعتدال

● وبمناسبة المعرض ايضا . تقدم الشركة اسعارا خاصة لزوار جناحها بسراى الاستثمار .

● حقيقة لا يستطيع احد ان يتحدث عن جودة ماك .. سوى موكيت ماك .

انتاجنا يتحدث عن نفسه

الإدارة والمصانع مدينة العاشر من رمضان المنطقة الصناعية

الإدارة التجارية العامة ٩٩ ش السباق

بلاستيكا
PLASTICA
Tel. 690108 - 413133

نموذج رائد
لنقل واستخدام التكنولوجيا المتطورة

جهد متواصل لخدمة القطاع الصناعى وقطاع البناء والتعمير

بدات شركة « بلاستيكا » منذ مارس ١٩٧٩ . وبالتعاون الفنى مع شركة إيطالية متخصصة . فى انتاج القطاعات المسحوبة من مادة P. V. C. لاستخدامات المبانى وخدمة قطاع التشييد ومنذ ذلك التاريخ مر انتاج الشركة بتطورات كبيرة . حيث بدات بانتاج شيش الحصيرة تلا ذلك إنتاج الاسقف المعلقة ثم تجاليد الحوائط فالوزرات المزدوجة وقطاعات مقاعد الملاعب والمدرجات وكنب الحدائق واخيرا الابواب المنطبقة ويتضمن الانتاج كذلك القطاعات المكملة من زوايا وقفلات ووصلات والشريط البولى بروبيلن كما يشمل الإنتاج نوعيات بديلة والوانا متعددة بمواصفات خاصة .

وشمل هذا التطور الارتفاع بمستوى الجودة وزيادة حجم الانتاج حيث وصل حاليا الى حوالى ٢٠٠ الف متر مربع سنويا من الانواع المختلفة . كما امتد التطور الى الاستغناء عن المعاونة الفنية إلا فى حالات استثنائية ونادرة . بعد ان تمكنت الشركة من إعداد الفنيين والمهندسين والعمال المهرة المتخصصين فى هذا النوع الدقيق من الانتاج

ومنتجات الشركة تعتبر بدائل حديثة لاستخدامات الاخشاب وتمتاز عليها من حيث المواصفات والاستخدامات فهى توفر العزل الحرارى وعزل الصوت والعزل الكهربائى ولا تتاثر بالعوامل الجوية ولا تحتاج الى طلاء او صيانة بالاضافة الى جمال المظهر وسهولة الاستخدام وتوافر امكانيات التركيب والصيانة والاصلاح لتوافر قطع الغيار حتى فى حالات سوء الاستخدام الصارخة

وتقوم الشركة بتلبية احتياجات المصانع من القطاعات المسحوبة . لتخفيف عبء الاستيراد . وتلبى ايضا احتياجات ومتطلبات العملاء من حيث اختلاف الاذواق واغراض الاستخدام . وهى - فى ذلك - تعتز بثقة عملائها من هيئات وشركات وافراد . ومنها هيئات دولية . كهيئة المعونة الامريكية والسفارات الاجنبية . ومما يدعو إلى الفخر ان هذا الانتاج المعتمد عالميا . يصنع فى مصر وبايد وخبرات مصرية .

والشركة توجه الدعوة الى رجال الصناعة . وقطاع المقاولات والتشييد . والمواطنين عموما . لزيارة جناحها بسراى الاستثمار بمعرض القاهرة الدولى .

ت ٣٤٠٠٧٦٠ - ٣٤١٣١٣٣ - ٦٩٠١٠٨

اراسكو

انتاج وطنى مطابق للمواصفات الأوربية . حائزة على علامة الجودة المصرية

احدث تصميمات

أطقم الحمام لعام ١٩٨٦ فى باقة من ١١ لون من أجمل الألوان

رخامى - كافيه أوليه - بنى - عسلى - كريم
نبيتى - كحلى - تركواز - زيتونى - روز - بيج

● السيامى ٢ لون
● رسم اليد والرليف





قيشانى وسيراميك
ساده - موج بحر
وقشر سمك - مزخرف

تطلب من جميع محلات الأدوات الصحية . بالقاهرة والمحافظات الأخرى
.. زوروا جناحنا بسراى الإستثمار بسوق القاهرة الدوليه ..

مجموعة شركات الهلال

AL HELAL GROUP

الهلال للتجارة الدولية

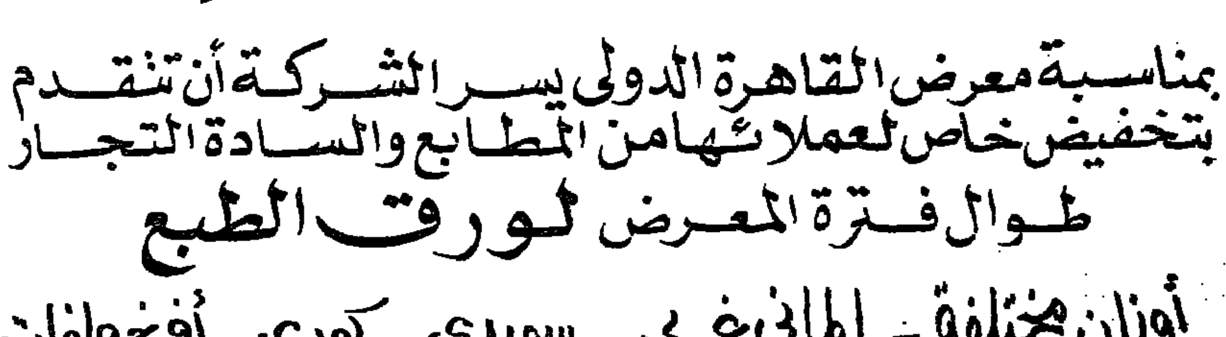
بمناسبة معرض القاهرة الدولى يسر الشركة أن تتقدم بتخفيض خاص لعملائها من المطابع والسادة التجار طوال فترة المعرض لورق الطبع

أوزان مختلفة - ألمانى غربى - سويدى - كورى - أفرخ ولفات

كما تدعوكم

للوقوف على أحدث ماوصلت إليه تكنولوجيا المعدات من

شركة كليمن رينر





الكسارات العملاقة ذات السمعة العالمية من ألمانيا الغربية

الإدارة : ٢٢٢ شارع الحجاز - مصر الجديدة
ت : ٢٤٥٨٠٦٧ - ٢٤٥٨١٣١ - ٢٤٥٨٠١٣٢

المعرض : خيمة رقم أخلف الجناح الأمريكى . بسوق القاهرة الدولى

دعوة مفتوحة من

شركة توماس لصناعة الأخشاب والأدوات المنزلية

توماس
TOMAS

لمشاهدة إنتاجها

بجناحها بسوق القاهرة الدولى
بالدور العلوى بغرفة صناعة الأخشاب

حيث تقدم بكل فخر

	جنيه
١- دولاب ملابس ولفتين بسعر	١٥٨
٢- دولاب فضية بسعر	٢١٠
٣- نيش سفرة طراز إيطالى بسعر	٥٩٠
٤- مطبخ كامل بالدولاب بسعر	٢٧٠
٥- مطبخ قطعتين ٤ دلفة بسعر	١٤٥
٦- حجره نوم طفل بسعر	٦٢٥
٧- غسالة توماس بالتايمر بسعر	١١٥

وهدية كل عروسين
حجرة نوم بلاكار ٦ قطع عدد ١٤٢٠ جنيه

مفاجأة المعرض
خصم كبير لزوار المعرض خلال فترة المعرض

● ذوق رفيع ● مستوى عالى ● أسعار لاتقبل المنافسة .

المصانع : المرج - القاهرة ت : ٢٤٣١٩٣٩ مع تحيات المهندسان / أنطونيوس ، ماهر فوزى محمد
المعرض : ٥ ش الشوارب / الدور الثانى ت : ٧٥٩٦٧٧ / ٧٦٩٥٤٤

هكذا اسند الأصل

مقارنة بين أساليب دخول التاريخ

وقف تحت قبة البرلمان اللواء السيد فهمي منذ اكثر من تسعة اعوام، وبالتحديد بعد احداث ١٨ و١٩ يناير، مقدما استقالته شارحا اسبابها والتي لخصها بوضوح في قوله: (ارادوا ان يجعلوا مني «بيريا» اخر ولكني رفضت)، ولكل من قد يتساءل عن شخصية «بيريا» هذا، فقد كان ببساطة وزير داخلية ستالين وقد مات على يديه ملايين عديدة من المواطنين الروس بحجة الحفاظ على الامن العام وصلابة الجبهة الداخلية وحماية نظام الحكم. وقد صدرت للواء السيد فهمي، بصفته وزيرا للداخلية، من القيادة السياسية وقتذاك، اوامر يحتم تنفيذها إراقة دماء مصرية كثيرة. ولقد رفض الرجل بشجاعة تنفيذ تلك الاوامر وقدم استقالته بشرف.. هذا اسلوب لدخول التاريخ.

وقف تحت قبة البرلمان عينه اللواء النبوى اسماعيل، وزير الداخلية في ذلك الوقت الذي وافق جملة اعتقالات سبتمبر الشهيرة واعطى معلومات غير صحيحة عن الحالة الامنية في البلاد ارضاء للقيادة السياسية، ومستهزئا بالشعب وفسية مجلسه الموقر. زيفت في هذا العهد الاستفتاءات، واختلقت المؤامرات، وتركت نار الفتنة تشتعل في ارض الكنانة.. ذهب السادات فذهب من بعده النبوى. ولم يعد يذكره احد سوى من قد يغني سخرية «ياحبيبنا يا.. يا قائدنا يا...» وهذا اسلوب اخر لدخول التاريخ.

وتمر الايام ويعيد التاريخ نفسه كما يقولون. فيقف اللواء حسن ابوباشا تحت نفس القبة البرلمانية، بصفته وزيرا للداخلية، ويعلن بمنتهى الهدوء عن نتائج انتخابات مجلس الشعب وهو يعلم علم اليقين أن الارقام التي نطق بها يومئذ لم تكن تمثل ارادة الشعب المصري من قريب او بعيد. لم يكن قد حدث تزوير كما يقول البعض بل تشويه" وتنتهي موجة الانتخابات وما سبقها من ضغوط وما تلاها من احتجاجات وخيبة امل. ويذهب اللواء حسن ابوباشا.. وهذا اسلوب اخر لدخول التاريخ..

وكما قلت، ورغم التكرار، فإن التاريخ يعيد نفسه. وقد قدم اللواء احمد رشدي استقالته رغم ان الاحداث الاخيرة لا يمكن ان تحمل مسئوليتها على اكتاف شخص واحد مهما كان منصبه. ولكن الاحساس بالمسئولية والاعتزاز بكرامة النفس، مازالا القيم، ولله الحمد، عند بعض الناس من المناصب او السلطة.. وهذا اسلوب لدخول التاريخ..

يستطيع الحديث ان يطول بيننا عن الوزراء والمسئولين الذين تجاهلوا الشعب، وتخيلوا ان اعطاء ولائهم المناخ سر يضمن لهم البقاء في مناصبهم.. لا تنفوا حاجزا بين الامة وقيادتها! اعطوا ولاءكم للاثنين، فهما جسد واحد! ابذروا في سبيل مصر بدلا من محاولة حصاد ما يمكن حصاده اثناء توليكم المناصب. وهذا هو الفرق بين من يدخلون التاريخ من اوسع ابوابه ومن يسقطون في سلة مهملاته..

د. طارق قاسم

ممتاز نصار في ندوة الاثنين بالوفد

في الندوة الاسبوعية التي يعقدها «الوفد» بمقره الرئيسي بالمنيرة، كان المتحدث واحدا من كبار رجال القانون وعلما من أعلام السياسة هو المستشار ممتاز نصار، الذي يعرفه المصريون بتاريخه القانوني المشرف كقاض، وبمواقفه الوطنية القوية كرئيس لنادي القضاة، ثم بسجل حافل بالعمل البرلماني الطويل كنائب مستقل قبل قيام الاحزاب ثم زعيم للمعارضة بعد عودة «الوفد»، تحدث المستشار ممتاز نصار عن ضرورة تعديل الدستور الحالي، الذي صدر عام ١٩٧١، وإلغاء المواد او فقرات المواد التي تقف حائلا وعقبة امام قيام الحياة الديمقراطية السليمة، وتنتقص من حرية المواطنين، وتحول دون قيام الاحزاب بدورها الوطني. وتناول في ثنايا هذا الحديث عن الدستور والقوانين الاستثنائية، عديدا من المسائل العامة والسياسية.

ادار الندوة الدكتور نعمان جمعة، السكرتير العام المساعد لحزب الوفد، ورئيس لجنة الإعلام بالحزب، وحضرها لفيف من المثقفين من أعضاء الوفد والاحزاب الاخرى، وجمهور غفير من المواطنين.



الحكومة لم تعمل على إزالة المعوقات من طريق الديمقراطية

قال المستشار ممتاز نصار: القوانين الاستثنائية - في الواقع - كثيرة، وبعض تلك القوانين شرع واصدر في اوقات متفرقة ومتلاحقة في العهدين السابقين، وبعضها كان يهدف إلى حماية كراسي الحكم. وقد استقر رأى الشعب على انها قوانين سيئة السمعة. تقول الحكومة في بياناتها انها اختارت الديمقراطية هدفا وطريقا. ولكنها للاسف الشديد لم تبين لنا كيف نصل إلى الديمقراطية الكاملة. ولم تحاول إزالة المعوقات من طريق الديمقراطية. وقد تمكنت اثناء الرد على بيان الحكومة من إقناع اعضاء مجلس الشعب بان طريق الديمقراطية لا يخلو من المعوقات التي تجب ازالتها. وهذا يعتبر نجاحا للمعارضة إذ نجحت في ان تجعل الاغلبية تحت قبة مجلس الشعب تؤيدها وتنضم إليها في الرأى حول هذه النقطة.

واول هذه المعوقات. قانون الانتخاب الحالي - القانون رقم ٣٨ لسنة ١٩٧٢. والمعدل بالقانون ١١٤ لسنة ١٩٨٣ - وهذا القانون انطوى على كثير من الثغرات. وخالف التقاليد والقيم. كما خالف الدستور. ومصيره الحكم بعدم الدستورية. وكل هذه الاعتبارات توجب سرعة النظر فيه. وقد قدمت باسم الوفد مشروعا لإعادة الانتخاب الفردي. والتخلص من العيوب والثغرات الموجودة في قانون الانتخاب الحالي

إن عدد الناخبين في مصر بلغ حوالي ٢٥ مليون ناخب. وعدد الذين يقومون بممارسة حقهم الانتخابي لا يزيد على ٥ ملايين. لذلك فإن النتيجة المنطقية هي سهولة تزوير الانتخابات. وطمس الحقائق. وتعويق مسيرة الديمقراطية. لذلك طالبنا في مجلس الشعب بتعديل كشوف الناخبين حسب الاحصاءات الجديدة. وارجو الاغلبية الا تعوق المشروع لانه صادر عن المعارضة لاننا في هذا الشأن لا نريد إلا الخير لمصر. وان تكون الانتخابات سليمة ومحققة لآمال الشعب

وتحدث المستشار ممتاز نصار عن المواد التي يرى وجوب تعديلها في الدستور الحالي. وفي مقدمتها المادة الخامسة. التي تنص على ان يقوم النظام السياسي في جمهورية مصر العربية على اساس تعدد الاحزاب وذلك في إطار المقومات والمبادىء الاساسية للمجتمع المصري المنصوص عليها في الدستور.. «وينظم القانون الاحزاب السياسية».

وهذه الفقرة الاخيرة «ينظم القانون الاحزاب السياسية».. اضافوها سنة ١٩٨٠ لكي تعطي لهم الحق في تقييد تعدد الاحزاب. هذه الاضافة جعلت من يرفض كامب ديفيد ومعاهدة السلام، لا يستطيع ان يؤلف حزبا سياسيا. على حين ان الدستور قائم على تعدد الأحزاب.

المادة ٤٨ من الدستور، تقول ان حرية الصحافة والطباعة والنشر ووسائل الإعلام مكفولة. والرقابة على الصحف محظورة. وكذلك إنذارها او الغاؤها بالطريق الاداري. ولكن في حالة إعلان الطوارىء او زمن الحرب. لابد ان تكون الامور التي تتصل بالسلامة العامة او الأمن القومي. تحت الرقابة.

هذا القانون يقيد الصحافة. ولا يمكنها من ممارسة حقها الشرعي. ويعتبر هذا القانون من القوانين سيئة السمعة. خاصة وان الحكومة تتملك الصحف وتسيطر عليها. وتتخذ منها اداة لتفرض على الرأى العام ما تراه. والوضع السليم هو ان يتملكها الافراد والشركات. لان ملكية الحكومة للصحف تؤدي إلى نتائج غير سليمة. ونحن جميعا نعلم ما هي الصحافة المسماة بالقومية.

المادة ٧٤ تقول: «لرئيس الجمهورية إذا قام خطر يهدد الوحدة الوطنية. او سلامة الوطن او يعوق مؤسسات الدولة عن اداء دورها الدستوري ان يتخذ الاجراءات السريعة لمواجهة هذا الخطر. ويوجه بيانا إلى الشعب ويجرى استفتاء على ما اتخذه من اجراءات خلال ٦٠ يوما من اتخاذها». هذا النص العجيب ليس له مثيل في اى دستور من دساتير العالم كله. وهو مستمد من نص المادة ١٦ من الدستور الفرنسي. وقد استند إليه الرئيس الراحل أنور السادات. في اعتقال ١٥٣٦ مواطنا مصريا من الابطال الذين يكافحون في سبيل الحرية

ثم تحدث المستشار ممتاز نصار. عن بعض التصرفات التي اقدمت عليها السلطة في اوقات غياب الديمقراطية، والنتائج السيئة التي ادت إليها تلك التصرفات. فقال:

عندما كنت قاضيا ورئيسا لنادي القضاة. كان «على صبرى» هو رئيس المجلس التنفيذي. وقد نشرت له جريدة «الجمهورية» تسع مقالات تعرض فيها للقضاء. وقال انه يجب على القضاة ان يدخلوا الاتحاد الاشتراكي لكي يطبقوا القوانين بروح الاشتراكية التي نؤمن بها: وقمت على الفور بجمع مجلس ادارة النادي. واعددنا بيانا تاريخيا تضمن ان القضاة يرفضون دخول الاتحاد الاشتراكي لانه تنظيم سياسي. وإذا دخل القضاة الاتحاد الاشتراكي تفسد العدالة ولا يمكن ان يستقر القانون.

وبعد ذلك طلب عبدالناصر من كل هيئة ان تبدى رأيها في اسباب نكسة ١٩٦٧، ووجدنا في ذلك فرصة لكي نعلن على الشعب اسباب النكسة. فقلنا انها حدثت بسبب غياب الديمقراطية، والحرية، وسيادة القانون. اغضب هذا البيان عبدالناصر. ورفض نشره في الصحف، فقمنا بطبعه وتوزيعه على كل الهيئات في مصر. وبعد توزيع البيان اقالوا وزير العدل الأستاذ عصام حسونة: وجاءوا بوزير اخر استطاع ان يستقطب ستة من اعضاء نادي القضاة البالغ عددهم ١٥ عضوا، وجاء موعد انتخابات المجلس فاعدت الحكومة قائمة باسماء ١٥ قاضيا يعملون للحكومة والاتحاد الاشتراكي، واعددنا - من جانبنا - قائمة اخرى اكتسحت قائمة الحكومة.. وحدثت - بعد ذلك مذبحة القضاة.

انتخاب الرئيس ونائب الرئيس

ثم عاد المستشار ممتاز نصار إلى الحديث عن الدستور، وضرورة تعديله، فتناول بالنقد المادة ٧٦ من حيث ان طريقة انتخاب رئيس الجمهورية لا تمت إلى الديمقراطية بصلة. إذ تنص على ان ثلث اعضاء مجلس الشعب يرشحون شخصا واحدا فقط لرياسة الجمهورية، وإذا حصل الترشيح على موافقة ثلثي اعضاء مجلس الشعب، يطرح هذا الاسم الواحد للاستفتاء.. هذه العملية لا مثيل لها في اى بلد من بلاد العالم، وهذا النص يجب تعديله فورا ليكون اختيار رئيس الجمهورية بالانتخاب العام المباشر. ويجب ان يعدل ايضا نص المادة ١٣٩ ليكون اختيار نائب رئيس الجمهورية بالاقتراع العام المباشر، لمدة واحدة فقط.

فضيحة عربية خطيرة

(بقية المنشور ص ١)

ومن الواضح ان الذخيرة الفرنسية قد هربت إلى ايران دون علم الحكومة الفرنسية وموافقتها، وان إحدى الدول الخليجية هي المتورطة حتى الآن في تسهيل تهريب هذه الذخيرة إلى ايران، طبقا لما أكدته تقارير المخابرات الامريكية. وقد جاء في هذه التقارير ايضا ان السفينة التي كانت تحمل شحنة الذخيرة من ميناء «شيربورج» الفرنسي، قد اتجهت إلى جنوب المحيط الاطلنطي، ثم دارت حول راس الرجاء الصالح إلى احد الموانى الخليجية العربية. وتحاشت السفينة المرور عبر قناة السويس، حيث ان خط سيرها لم يكن يسمح بذلك. كما لم تتجه مباشرة إلى ميناء «بندر عباس» او غيره من الموانى الايرانية، حتى لا تكتشفها الاقمار الصناعية الامريكية والسوفييتية. وقد اشارت المعلومات ايضا، إلى ان البرازيل لم تقم بطلب هذه الذخيرة، وقد استخدم اسمها فقط للتضليل، وان الذخيرة كانت متجهة في الاساس إلى إحدى الدول العربية، التي حجب اسمها بعد اتصالات دبلوماسية مكثفة منعا للاحراج وإراقة ماء الوجه. ولقد التزمت البرازيل الصمت الكامل حتى الآن حتى ينتهي التحقيق الذي تجريه.

ومشروع قانون خاص

(بقية المنشور ص ١)

بدون وجه حق. وكانت نوال عامر، تتقاضى مرتبا شهريا، من الشركة، طوال ١٥ عاما، تفرغت خلالها للعمل السياسي. وافتى المجلس، بضرورة رد المبالغ التي تقاضتها من شركة بيع المصنوعات.

ضابط بالأمن المركزى

(بقية المنشور ص ١)

من الضابط عن سبب حضوره. فادعى انه جاء لزيارة خطيبته ابنة شقيقه. واعترضه صاحب المصنع مؤكدا له ان ابنة شقيقه لم تتم خطبتها حتى الآن. واضاف صاحب المصنع في بلاغه إلى مديرية امن القليوبية ان الضابط اخرج مسدسه الميرى واطلق عدة اعيرة نارية في الهواء للارهاب. وتولت النيابة التحقيق. وابدت طالبة الفتوى في التحقيقات اقوال عمها. واكدت ان والدها سبق ان رفض خطبتها إلى الضابط، عندما تقدم يطلب يدها. وقرر الضابط في اقواله امام النيابة انه اثناء وجوده في خدمته بمصر الجديدة توافرت له معلومات عن مرض خطيبته. وتوجه لزيارتها واعترضه عمها، واعترف باطلاق الاعيرة النارية للارهاب.

ضحايا الاشتباكات

(بقية المنشور ص ١)

القوات المسلحة، على الفور، باقتحام المعسكر، والسيطرة عليه، والقبض على الجنود الخمسة المتمردين. وامر رئيس الجمهورية، بمحاكمة ضابط الامن المركزي قائد المعسكر، عسكريا. وقامت القوات المسلحة بتامين زيارة رئيس الجمهورية، إلى منطقة الاهرامات.

بداية شاذة وسيئة

(بقية المنشور ص ١)

مفتوح في اى وقت امام اعضاء الحزب الحاكم فقط، كما اكد انه سيمنح هذا العام ٢٠ تاشيرة لاداء فريضة الحج لكل عضو في مجلس الشعب ينتمي إلى الحزب الوطني.

●● ان «الوفد» تنشر هذه المعلومات التي لم تعرفها قواميس السياسة، في عهود اسوأ الظلم والاستبداد. كما لم تعرفها المجتمعات التي تلتزم بالحد الادنى من الاخلاقيات وهي تعد سابقة خطيرة لم يسبق لها مثيل في تاريخ العمل السياسي. وبداية سيئة يستهل بها وزير الداخلية عهده ناسيا انه وزير داخلية مصر كلها، وليس الحزب الوطني. ان المعلومات المتوافرة لدينا تؤكد ان وزير الداخلية تناول المعارضة وبعض الشخصيات الوفدية بالاذع النعوت والالفاظ! وتتضمن المعلومات التي تلقيناها جميع العبارات التي اطلقها وزير الداخلية في هذا الاجتماع. مع ان هذا الوزير بالذات، الذي جاءت به إلى منصبة الصدفة البحتة، بعد ان قاد بنفسه عمليات تزوير الانتخابات في محافظته خلال الانتخابات الاخيرة. وعلمت «الوفد» ان الهيئة العليا للوفد ستناقش في اجتماعها غدا برئاسة فؤاد سراج الدين هذه التطورات الخطيرة.

د. حسن توفيق

(بقية المنشور ص ١)

المنيرة. ويتناول «اختيار وتنمية القيادات الادارية العليا كمدخل للاصلاح الاداري في مصر» يدير اللقاء الدكتور نعمان جمعة سكرتير مساعد الوفد. والدعوة عامة.

كلمات الرئيس.. وتصرفات الحواريين!

بقلم: مصطفى شردى

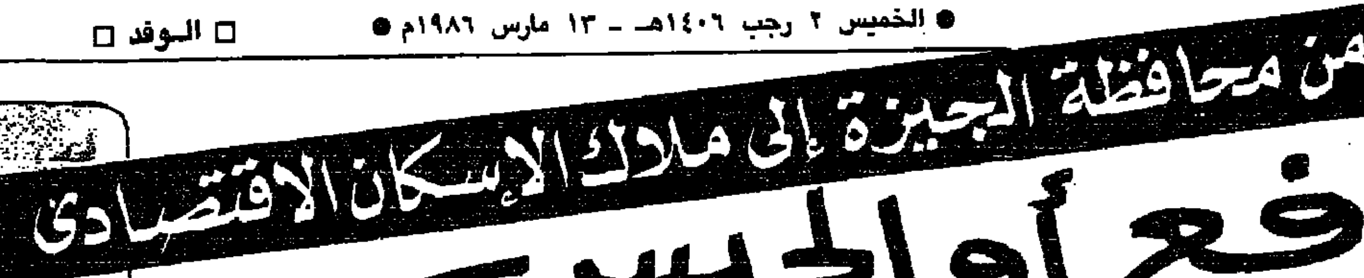
ان نجاريها، ليس احتراما لشعبنا ولانفسنا فقط، بل إحتراما واخلاصا للرئيس مبارك ايضا، الذي يجتاز عهده مرحلة صعبة تتشابك فيها المآزق بصورة لم يسبق لها مثيل، والذي وقف في مجلس الشعب يجدد ويؤكد بكل العزم والإصرار، تمسكه وتشبثه بالديمقراطية، وكان الرجل الذي نؤمن عن يقين بطهارته الشخصية وإخلاصه لوطنه، كانه يدرك تماما، وهو على حق في هذا الإدراك ان الديمقراطية وحدها، ولا شيء غيرها، هي طوق النجاة من كافة المآزق السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تحاصر عهده، نتيجة تراكمات الذين سبقوه، والذين نهبوا مصر نهبا لحساب انفسهم، والذين تحاول فلولهم اليوم العودة من جديد، ويقدمون مطامعهم ومصالحهم الشخصية، فوق خطط ومصالح مصر وشعبها واجيالها القادمة.

ومن خلال فهمنا هذا لموقف حسني مبارك من قضية الديمقراطية، فاننا نرى ان الرئيس احوج ما يكون إلى المساندة بالصراحة، وإلى كلمات الحق التي تستهدف خير مصر واستقرارها، وهذا هدفه ايضا، وإلى المواجهة الموضوعية التي تساعده على استجلاء طريقه الصحيح، من خلال مرآة صادقة، لا تحجبها غيوم النفاق. وهذه مهمة صعبة حقا، وصعوبتها تنسحب علينا وعلى الرئيس مبارك ايضا، فهي تحتاج منا ان تكون كلماتنا حادة كنصل السيوف، قوية كاسحة كالرماح، حتى يمكنها ان تخترق تلك الاوحال الكثيفة من الرياء والزيف والبهتان، التي يزرعها المنافقون منذ ثلاثين سنة، ولا يزالون، في ساحة اعدت وجهزت لتدق فيها الطبول وتعزف المزامير، وتختفي وسط هذا الضجيج الرخيص الخسيس كلمة الحق، ويهدر الصوت الشريف. وهي مهمة صعبة ايضا بالنسبة للرئيس مبارك، فمن الضروري ان يساعدنا، وهذا واجب والتزام يفرضهما الوطن عليه، والمساعدة الوحيدة التي نتوقعها، هي ان يتسع صدره اكثر واكثر، وان يحاول تلقف كلماتنا إليه بإحساس الصديق الذي يستمع إلى مصارحة صديقه.. والمصارحة كثيرا ما تسبب الالم، ولكنها في النهاية كالدواء المر، تحقق العلاج والشفاء.

●●●

ومن هذا المنطلق نقول للرئيس مبارك، إن معظم خطاباته إلى الناس كانت تحوز اعجابهم جميعا، خصوصا فيما يتصل بالحريات، وتدعيم الديمقراطية، وضرورة القضاء على الفساد، والتاكيد على انه لا تستر ولا حماية لاى فاسد مهما كان موقعه، واهمية العمل وزيادة الانتاج، وحل مشاكل الجماهير، ورفع المعاناة، او على الاقل تخفيفها عنهم، وتبسيط اجراءات تعامل الناس مع اجهزة الحكومة، حيث تسيطر الآن «مافيا» الرشاوى المكونة من هيئات المنتفعين بكل موقع.

كل هذا الكلام جميل، وكل هذه المبادىء عظيمة، وكل هذه التوجيهات قيمة ومطلوبة، والرئيس يركز عليها دائما، ولكن ماذا يفعل الحواريون؟ وكيف [illegible]



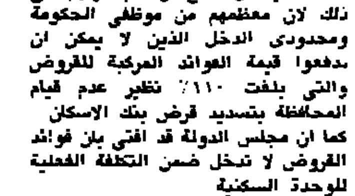
الدفع أو الحبس

اشتباك بين وزارة المالية ومحافظة الجيزة



طالبت محافظة الجيزة شاغلي الوحدات السكنية الاقتصادية بساقية مكى، ومدينة العمال بامبابة. وعددهم اكثر من الف اسرة، بدفع فوائد قروض البناء. باثر رجعى من عام ١٩٧٩، رغم ان بعضهم تسلم بالفعل عقود تمليك بعد ان وفى بالتزاماته قبل المحافظة. كما ينص عليها العقد، ورغم صدور فتوى من مجلس الدولة بان فوائد القروض لا تدخل ضمن التكاليف الفعلية للبناء ولا يجوز ان يتحملها شاغلو الوحدات الاقتصادية. نبهت الفتوى محافظة الجيزة الى ان العقد شريعة المتعاقدين ولا يجوز لاحد الاطراف تعديل بنوده بعد ابرامه. ولم تلق المحافظة بالا الى كل تلك الاعتبارات العملية والقانونية. بل انذرتهم اما الدفع خلال اسبوع. واما الطرد مع الحجز الادارى على المنقولات.





وكان التعاقد قد تم بين المحافظة والمواطنين فى مايو ١٩٧٨ على اساس ان ثمن تمليك الشقة ٢٦٣٢ جنيها ١٠٪ منها مقدم والباقى اقساط تسدد على ٣٠ سنة بواقع ستة جنيهات وثمانين قرشا شهريا

وبعد عشرة شهور - فى مارس ١٩٧٩ - طالبت المحافظة بزيادة قدرها ٧٢ جنيها، استكمالا للتكلفة النهائية للوحدات واستجاب الاهالى - رغم ان هذه الزيادة اثقلت كواهل بعضهم بما لا يطيق على اساس ان التكلفة النهائية. كما تقول المحافظة قد تحددت وانه لن تكون هناك زيادة بعد ذلك

الا انهم فوجئوا فى يولية ١٩٨٥ اى بعد مرور ٧ سنوات بانذارات من المحافظة تطالبهم بدفع مبلغ ٧٥٢ جنيها لكل شقة ورفع القسط الشهرى بنسبة ١٥٠٪ فارتفع من ٦,٨٠ جنيه الى ١٥,٩٠ جنيه. يسرى تحصيل القسط الجديد من أول يولية ١٩٨٥ ويسدد المبلغ المطلوب خلال اسبوع حتى لمن سدد القيمة الكاملة للوحدة واستلم العقد النهائى

لماذا يرفضون ؟

وسبب امتناع شاغلى الوحدات الاقتصادية عن الدفع هو عدم قدرتهم على ذلك لان معظمهم من موظفى الحكومة ومحدودى الدخل الذين لا يمكن ان يدفعوا قيمة الفوائد المركبة للقروض والتى بلغت ١١٠٪ نظير عدم قيام المحافظة بتسديد قرض بنك الاسكان كما ان مجلس الدولة قد افتى بان فوائد القروض لا تدخل ضمن التكلفة الفعلية للوحدة السكنية

كان هذا راى عبدالمنعم بطيخ ويوسف محمد مطر وسعيد محمدين (سكان العمارة رقم ١٨ بحجر الاسلس بامبابة)

المحافظة تتكلم

ويقول المسئولون فى محافظة الجيزة ان المحافظ اوقف اجراءات الحجز الادارى. بناء على توصية من المجلس الشعبى المحلى باعفاء السكان من فوائد القروض ليتحملها صندوق الاسكان بالمحافظة. وبتقسيط المستحق عليهم من ديون الاقساط على ٣ سنوات

إلا ان الحل السعيد لم يجد طريقه إلى التنفيذ. اذ يقول اصحاب المشكلة انه بينما كانت اجهزة الإعلام الحكومية تذيع تصريحات المحافظ بوقف الحجز. كانت ادارة المراقبة العامة للايرادات والمساكن ترسل انذارات الطرد والحجز على منقولاتهم. اذا لم يبادروا بدفع الزيادة المقررة باثر رجعى

فتوى من مجلس الدولة

وكانت ادارة الفتوى بمجلس الدولة قد ارسلت فى ٢٩ يناير ١٩٨٤ رايها حول هذا الموضوع الى سكرتير عام محافظة الجيزة واوضحت فيه ان قرار رئيس الوزراء رقم ١١٠ لسنة ١٩٧٨ فى شان تمليك المساكن الاقتصادية والمتوسطة التى اقامتها او تقيمها المحافظات اوجب ان يكون تمليكها على اساس تكلفة المبانى بدون الارض وتقسط القيمة على ٣٠ سنة بدون فوائد. ويتم تمويل المساكن الاقتصادية بالمحافظة طبقا لقانون الحكم المحلى عن طريق صندوق الاسكان الاقتصادى الذى تتمثل موارده فى القروض. لذا فان المحافظة مادامت قد ابرمت العقد مع شاغلى الوحدة السكنية فلا يجوز لها ان تزيد من القيمة المحددة بالعقد. استنادا إلى ان العقد شريعة المتعاقدين. ويلتزم الاطراف بما ورد فيه من بنود ملزمة للجانبين. ومن ثم لا يجوز لاحد الاطراف تعديل احد بنوده بالزيادة والا اعتبر ذلك اخلالا بشروط العقد. كما ان المشرع رغبة منه فى توسيع قاعدة الملكية وتخفيفا من الاعباء الملقاة على عاتق المواطنين الكادحين الذين غالبا ما تقصر مواردهم وامكاناتهم المالية عن مواجهة متطلبات الحياة.. فقد راى اعفاءهم من الفوائد ايا كان نوعها.

وبعد ان قامت الشئون القانونية بمدينة الجيزة ببحث شكوى الاهالى اقترحت عرض الامر على مجلس شعبى محلى المدينة. باعتبار ان فوائد القروض تدرجت حتى قاربت اصل مبلغ الدين الاصلى. واصبحت بعيدة عن تحقيق العدالة. ومخالفة لما ينبغى ان يكون عليه حساب الفوائد. ورفع فتحى سلام - رئيس مدينة الجيزة - مذكرة الى محافظ الجيزة بتاريخ ١٩ مارس ١٩٨٥ يحذر فيها من اتخاذ اى اجراء حيال المواطنين حتى لا يؤدى ذلك الى سخط واستياء شاغلى هذه المساكن. وقد يثار الموضوع على صفحات صحف المعارضة. وطالب بمخاطبة وزير المالية للموافقة على ادراج الاعباء المالية لفوائد هذه القروض فى موازنة المحافظة.

وفى ٢٦ مايو ١٩٨٥ ارسل الدكتور محمود صلاح الدين حامد وزير المالية مذكرة لمحافظ الجيزة يرفض فيها ان تتحمل الخزانة العامة فروق سعر الفائدة حيث ان فائدة القروض التى حصلت عليها المحافظة لاقامة الوحدات السكنية يتعين ان تكون داخلة ابتداء فى تكاليف اقامة المبانى

والآن بعد ان طرحنا القضية بكل ابعادها نتساءل الى متى يتعامل المسئولون مع المواطنين الكادحين وكان بين الطرفين ثارا قديما ؟ ولصالح من تتضخم ازمة الاسكان المستحكمة ويطرد السكان من مساكنهم ليزداد عدد البؤساء



صلاح حامد



د. عبد الحميد حسن

إلى أصحاب المعالى الوزراء

بقلم : المستشار محمد ابوعلم

كنت قد صمت بعد الأحداث المحزنة الاخيرة الا اكتب فى الصحف حرفا واحدا .. فلم تعد للكتابة جدوى ثم انى لست صحفيا ولا كاتبا ولا اديبا .. اثرت المشاهدة والدعاء لبلدى ان يحفظه الله من ابنائه قبل اعدائه .. حتى كان يوم الثلاثاء ٥ مارس بعد تلك الأحداث باسبوع حينما قرات فى عدد «الاهرام» وفى الصفحة الاولى بالعمود الأول خبرا مفاده ان مجلس الوزراء قد اجتمع وقرر ارسال برقية تاييد للرئيس حسنى مبارك بمناسبة اجتماع المجلس مساء اليوم السابق :" لم اصدق عينى حاجة تفور الدم فانت لا تدرى سببا لهذه البرقية ابدا .. فلم يكن هناك شك فى هذا التاييد من جانب احد .. كنا جميعا مصابين ومحنتنا واحدة .. ونتساءل بعدها هل اجتماع مجلس الوزراء يعتبر سببا فى ذاته لإرسال برقية للرئيس ". وماذا يفعل رئيس الدولة مع وزرائه وكيف يسكتهم عن النفاق والزلفى له ؟ الرجل يدعوكم إلى العمل والكف عن هذه التصرفات الصغيرة وانتم ترسلون له برقية بمناسبة تقرير البدء فى اعادة بناء وتعمير ما اتلفه المتمردون . كيف سولت لكم انفسكم التفكير فى ذلك وانتم جميعا على مستوى المسئولية إن نظامنا الدستورى نظام رياسى وانتم ورئيس الدولة تشكلون شخصية واحدة متكاملة فلا يصح إذن ان يكتب انسان برقية الى نفسه لاتاييدا ولاعزاء ابدا!

ثم ماذا تعملون بعد اتمام البناء والتعمير .. وبعد سداد ديون مصر . وبعد حل المشاكل الاقتصادية وبعد الانتهاء من خرابة مترو الانفاق جزى الله من فكر فيه ومن عمل على تنفيذه . ذلك الذى كان كل همه نقل ركاب مولد السيدة زينب من ميدان السيدة الى ميدان محطة مصر والعكس "" نحن نتصرف بدون وعى ولا تدبير .. وماذا تركتم لمجلس قروى كفر سنجلف القديم مثلا ؟""

لقد ذكرتنى برقيتكم هذه ببرقية كان قد ارسلها من قبل احد كبار رجال الدين يهنئ رئيس الدولة بحلول شهر جمادى الثانية " فدهش الناس لان احدا من المسلمين لم يعرف عن هذا الشهر ان فيه اى مناسبة دينية معروفة او غير معروفة تستوجب التهنئة .

فان كانت حمى البرقيات والتاييد لا تزال جامحة فارسلوا للقوات المسلحة لتشكروهم .. او حيوا فى مجلسكم زميلكم المشير ابو غزالة الذى ظهر فى التليفزيون بعد استقرار الأوضاع اية فى التواضع والادب الرفيع . اما التغاضى عن نداء رئيس الدولة بالكف عن النفاق بالمزيد من النفاق فامر محير وغير مفهوم واعتقد انكم جميعا معى "

واحذروا فى توزيع التعويضات ان ينال منها اصحاب مسارح الليل والخمر والرقص شيئا .. ان هؤلاء يستطيعون تعويض ما اصابهم فى ليلة واحدة .. من «نقوط» ليلة واحدة فلا تفكروا فى تعويضهم فسوف ياتيهم العوض من زبائنهم المنحرفين الذين يضنون على مصر بالعون والمساعدة فى ظروفها القاسية الصعبة ثم ينفقون بلا وعى اموالهم على العراة ومرضى الايدز ..

وبعد . فارجو ان تسالوا الرجل السعيد محافظ سوهاج الذى ظهر فى التليفزيون يقول إنه فى صباح الاربعاء - اى ثانى ايام الحوادث - كان كل شىء تمام فى محافظته . ولم يقل لنا السيد الهمام شيئا عما فعله ليلة الاربعاء واين كان هو واجهزة الامن عنده والمباحث والمخبرون راجعوا احاديث هؤلاء الناس قبل عرضها على الناس

واخيرا ارجو ان تخصصوا نصف ساعة كل يوم لعرض بعض الكوارث التى اصابت المواطنين حتى يشعر كل منحرف بتانيب الضمير وحتى نشعر بالانتماء لبلدنا فالمصائب دائما تجمعنا .. عندما مات رجل فى الخارج وهو يحمل ابنته الصغيرة بسبب نزول الثلج وهو على بعد امتار من منزله انزعجنا وبكينا فما بالكم بما حصل لمواطنينا وابنائنا واخواتنا داخل ديارنا .. داخل مصر الحبيبة الغالية علينا ..

إنها فرصة فريدة ان نتخلص من بلاوينا وعوراتنا ولتكن هذه المصيبة الأخيرة عظة وعبرة لمن يريد ان يتعظ او يعتبر وليحفظ الله ارض الكنانة



كلمة أخيرة

اتركوهم .. نتسلى عليهم!

لست ادرى لماذا يهتم المسئولون فى مصر . ولماذا تهتم صحف هؤلاء المسئولين وكتبتها . بما ينبعه راديو «المغاوير» من دمشق . أو راديو «الأطفال» من ليبيا . لا ارى سببا واحدا لمثل هذا الاهتمام . فى حين انه لا يوجد فى مصر كلها مواطن واحد . يستمع الى مثل تلك الإذاعات المضحكة . التى تعتبر ميتة بالنسبة للمواطن المصرى منذ وقت طويل . وحتى إذا اصطدم بإحداها صدفة . واستمع الى بعض ما تقول . فإن السخرية والاستهزاء هى رد الفعل الوحيد . ولو كنت مكان وزير الاعلام صفوت الشريف . لاصدرت نداء عاجلا إلى جميع المواطنين المصريين . بان يبادروا إلى الاستماع لما تقوله طرابلس ودمشق . وإذاعات بعض الدول الكرتونية الاخرى . فلن تتكرر مثل الفرصة الراهنة . لكي يعرف شعب مصر . وعن يقين كامل حقيقة تلك الانظمة . ونوعية المعلومات التى تتخذ فى ضوئها القرارات والمواقف . خصوصا أن شعب مصر يعيش داخل وطنه . ويعايش الأحداث . وقد بدأت ثقته فى اجهزة الاعلام المصرية تعود تدريجيا . بعد السياسة الاعلامية اثناء الاحداث الاخيرة . وبعد ان استطاعت صحافة المعارضة خلال العامين الماضيين . إثبات وجودها امام الشعب . واقناعه عن حق وصدق . بانه سوف يجد على صفحاتها اخبار بلده الحقيقية . وان الخبر ينشر فى صحيفة المعارضة دون تزييف او تلوين . وان ذلك الخبر . ومهما كان خطيرا او شديد المرارة . فإنه يستهدف مصلحة وطنية عليا . اما نفس الخبر من إذاعة خارجية . ومهما قيل عن دقتها وصدقها . فإنه لا يستهدف اية مصلحة مصرية . وإنما يسعى فقط إلى ربط المستمع المصرى بتلك الإذاعة . وبهدف التسلط عليه .

واقول .. انني شخصيا لا اكاد اتابع ثرثرة إذاعات ليبيا او دمشق او عدن او غيرها . ولا اعرف انها تهاجم مصر . او تذيع اخبارا كاذبة عن مصر . إلا من خلال ماينشره السادة كتاب صحف الحكومة . من قبيل الرد . والتصدى للهجوم . والتراشق بالكلمات . وهنا مكمن الخطورة . لان اية نشرة اخبار ليبية او سورية . لن يستمع إليها اكثر من مائة مواطن فى طول مصر وعرضها . وعن طريق الصدفة . ولكن الرد على المعلومات التي وردت بتلك النشرة . ولو على سبيل تكذيبها وشجبها . إنما ينشرها بصورة اكبر واخطر بين ملايين المواطنين . خاصة ان المواطن المصرى لايزال يعتقد في قرارة نفسه . ان حكومتنا السنية مادامت قد نفت خبرا فهو صادق . او على الاقل . له ظل من الحقيقة . كما يقولون .

وسوف يكون من السذاجة . ان نتوقع من إخواننا العلويين فى دمشق . او من انصار الصقر الوحيد فى ليبيا . ان يتوقفوا عن الصراخ خلف الميكروفونات . فلقد اعتاد هؤلاء القوم على ان يقاتلوا بحناجرهم . وقد تربت لهم عضلات صوتية ليس لجميع العرب مثلها . وهم يعتقدون ان الجولان يمكن ان تعود بقصائد الشعر الطنانة والخطب الرنانة . وان قضية فلسطين يمكن ان تحسم بجيش الفتيات المسلحات اللاتى يتولين حراسة صقر ليبيا الآن .

اتركوهم يا سادة يثرثرون . فهم خبراء فى الثرثرة وتربية الشوارب الغليظة . وياليتكم تحددون لنا مواعيد اذاعاتهم الصباحية والمسائية . حتى نستمع اليها بانتظام . فلا شك انها تسلية ظريفة فى اوقات الفراغ ..!

مصطفى شردى

لحظة من فضلك — تحويل علوى حافظ إلى لجنة القيم





بريشة : صلاح شفيق

وكان الرئيس صادقاً ..

خواطر و تأملات

بقلم : د . ابراهيم عبده

قاد الرئيس مبارك وزارة الاعلام إبان حوادث الأمن المركزى . وكان أمينا فى طرح الصورة التى كانت عليها البلاد . واذا لم تخنكم الذاكرة . فانه بين لنا فى وضوح البؤر التى يعمل منها الخونة تحريقا وتدميرا وقتلا فى بعض الاحيان حين ظهر الرئيس مبارك على شاشة التليفزيون "كان المواطنون الذين لم يسمعوا اذاعات الخارج لا علم لهم بان هناك تخريبا حدث فى جمهورية مصر خارج شارع الهرم . ففوجئوا بالرجل الصادق الأمين يكشف التعتيم الذى بدأ به الاعلام المصرى فى رواية الأحداث . فعدد المدن التى عاث فيها الأمن المركزى فسادا كالاسماعيلية وقنا وسوهاج وبنها . وكشف فى حديثه عن أشياء لم يذكرها الاعلام المصرى قبله . إما تعتيما كالعادة . وإما قصورا فى ملاحقة المجريات فى البلاد "

وبعد حديث الرئيس مباشرة - ان لم تخنكم الذاكرة - حدث . انفتاح . صادق حقا فى كل ماروى التليفزيون وما قالته الإذاعات المصرية . ولا أدرى لمن يوجه الشكر والمدح والثناء لغير الرئيس مبارك " . اما الرد على البيانات الكاذبة التى بثتها كل من اذاعتى سوريا وليبيا اللتين طالبتا بالحرية للمصريين . ولعلهما تريدان حرية بعض الفئات الآثمة . فلاشك ان لفقيه الاعلام فضلا مشكورا فيها لا يمكن ان نغمطه حقه ونبخس شطارته فى هذا الموضوع . وان لاحظ البعض انه بالغ بعض الشيء فيما روى من أخبار " .

وكان يودى أن يذكر الوزير فى رده على هاتين الدولتين ان فاقد الشيء لا يعطيه . فلن الحرية التى يريدونها لمصر يعيشها المصريون فعلا مهما نختلف مع النظام فى حجمها . وانها لصفاقة حقا من العصابتين اللتين تحكمان سوريا وليبيا بالحديد والنار والتعذيب فى المعتقلات حين تتحمسان لحرية المصريين اذا كبت منهم فئة وضلت الطريق " .

الوزير وقضية الفساد

قال لنا الدكتور ابو على . حياه الله وبياه " إن الفساد فى مصر . محض اختلاق وافتراء . " وقالت الاسابيع الماضية إن الفساد قد بلغ قمته فيما روت الصحف تفاصيله فى اكثر من موقع . وجاء الرئيس حسنى مبارك فذكر لنا فى احدى كلماته الطيبة انه سيطارد الفساد والمفسدين فى اى مكان . بمعنى اصبح الفساد قضية . وقضية كبيرة لان رئيس الدولة قد جعلها محور خطبه . ولم يعد الفساد - رسميا - خيالا او افتراء او اختلاقا كما قال السلطان ابو على فى سذاجة . وثار بلا مبرر للثورة كان عقربا لدغته " ..

ومن سذاجة الوزير انه يرى فى كشف الفساد عورة للحكومة مع ان كشفه شهادة لها بانها حكومة متيقظة - وهو لانه لا يقرأ صحفا اجنبية او يسمع اذاعات خارجية - لم يعلم ان الدنيا كلها تموج بالفساد . ونحن جزء من هذا العالم يقوم مجتمعنا على الصالح والطالح . بل لعلنا من اقل بلاد العالم فسادا . ولعله لم يشعر حين قال كبيرته بان الفساد . محض اختلاق وافتراء . ان قوله ذلك هو الفساد بعينه . لانه تصرف منه يشبه تصرف النعامة . ويعطى صورة قبيحة للشعب عن ان وزراءه غير صادقين .. وبعد حديث الرئيس عن ضرورة محاربة الفساد والمفسدين اثناء رحلة البحر الاحمر . كان يجب على الوزير أن يستقيل . لان كلمة الرئيس حكم عليه بالفشل . وان بعض وزرائه يسوسون الامور . بالهمبكة . كما قيل وليس بالعمل المنتج المفيد "!! ...

الم اقل لك ياسيادة الرئيس إن الحزب الوطني ووزراء الحزب الوطنى عبء عليك ثقيل "

من أين له هذا ؟

نحن لا نتعرض هنا للتحقيقات الدائرة بشأن الرشوة المتهم فيها بعض الموظفين بوزارة الصناعة . ولا ينبغي ان نهاجمهم او نؤذيهم بلفظ او عبارة . فالمتهم بريء حتى تثبت ادانته . ولكن خبرا مثيرا قد قرأته فى احدى الصحف القومية يقول بان احد المتهمين يملك فى بيته جواهر قدرت بثمانية ملايين جنيه " وما اظن أن السرجانى بائع الجواهر المشهور فى حانوته مجوهرات بمثل هذا المبلغ الخيالى وهو خيالى لان صاحبه فيما يقال كان "موظفا صغيرا فى وزارة الصناعة سنة ١٩٧١ !... أليس عندكم قانون اسمه (من أين لك هذا) "!!

اسمعوا وعوا ...

فى الاخبار التى اذاعتها وكالات الانباء ان أموال ومجوهرات وقصور المرشال تيتو محرر بلاده من الاحتلال النازي وديكتاتور يوغوسلافيا المشهور . ومعبود الجماهير . واشهر زعيم عرفه العالم بعد الحرب العالمية الثانية . هذا الرجل العظيم . قرر تلاميذه الذين يحكمون بلاده اليوم مصادرة كل هذه الأشياء لصالح الشعب بما فيها . بريونى . الجنة التى كان يعيش فيها . ذلك لان الوطن عندهم اعز واكرم من زعيمهم ورب نعمتهم . ومحرر بلادهم . ومن حفظ لها حق القرار فى مستقبلها وخاصم من اجل ذلك روسيا ام الشيوعية التى كان يدور فى فلكها "

لقد حدث هذا فى يوغسلافيا . بينما نحن فى مصر ناخذ القصور والاستراحات والحدائق التى كان يعيش فى اعطافها الرئيسان السابقان عبد الناصر والسادات ونورث كل هذا التراث الذى اقمناه بعرقنا ودمنا الى اسرتيهما واولادهما . فضلا عن مشاركة الأسرتين فيما تبقى من جواهر اسرة محمد على كما يقال - وهى الجواهر التى سرق معظمها بعض الضباط الأشرار و لا اقول الاحرار . . ويقرر هذا السطو على المال العام المنافقون للنظام وهم يعلمون ان ابناء الرئيس الاول عبدالناصر مليونيرات يعيشون فى اوربا ملوكا او اباطرة . وان قرينة الرئيس الثانى قد استقرت فى الولايات المتحدة بملايينها وثرائها الفاحش . ولم يبق لها فى مصر الا ثلاثة من القردة يرعى صحتهم طبيب بيطرى من امريكا "!

ونحن اليوم نلهث فى سبيل الدانق والسحتوت لنسدد المليارات من الديون . ونفرض على الفقراء والمعوزين من ابنائنا العمال والموظفين المطحونين بالغلاء اتاوات لتسديد ديون مصر خصما من رواتبهم . وعندنا القصور والاستراحات والحدائق المنهوبة والتى يمكن استردها بقرار جمهورى . وبيع العقارات بملايين الجنيهات . وبيع الحدائق الغناء بالمتر المربع وحصيلتها كما قال لى خبير . مليارات من الجنيهات .. وما اظن الرئيس مبارك الطاهر الوارث لماسى وبلاء سابقيه الا قادرا على تحقيق ما حققه اليوغسلاف . واكدوا فيما حققوه ان الوطن اعز واغلى من الف رئيس ورئيس " .

الكابوس ....

بعض المسلسلات والموضوعات التى يعرضها التليفزيون تستجلب النوم لمن لا ينام وفى ليلة من الأسبوع الماضى جلست اشاهد ما يعرض . فلخذنى الكرى كالعادة ومضت بى غفوة طالت نحو ساعتين . رايت فيها حلما مزعجا . واقسم ان هذا الحلم الذى ارويه الآن قد حدث وانا نائم على كرسى امام التليفزيون "!!

رايتهم ياخذوننى الى قصر القبة انا . واسرتى . قرينتى وابنتنا وعم محمد الطباخ . ويستقبلنى شخص فخم يشبه كثيرا الأستاذ ثروت اباظة الكاتب والأديب المعروف وفهمت منه انه وزير القصر الجمهورى .. وبدا على الف علامة استفهام " فقال لى عينوك رئيسا مؤقتا للجمهورية . لتحقق احلامك فيما نشرت من كتب ومقالات تدعو المواطنين فيها الى نظام سياسى يشبه تماما النظام الانجليزى . فقلت ولم لا " ولا باس ان اكون طرطورا " ... واعتذر لى الاستاذ ثروت حين قاطعنى قائلا اننى لم اكن طرطورا منذ صباى الى شيخوختى ... فقلت له يا اخى لقد كنا فى عهد عبدالناصر ثلاثين مليونا من الطراطير " فلا باس ان يتحرر اليوم جميع المصريين من طراطيرهم . واكون انا . من اجل مصر . الطرطور الوحيد ؟

ثم اخذنا ثروت اباظة لنجوس خلال القصر فانغلق صدرى وغم على وقلت له ياأخى لا اريد الا اصغر خمس حجرات فى هذا القصر المنيف . حجرتين للنوم وحجرة للطعام " واخرى اقرا فيها واكتب ثم حجرة للضيوف . لذلك فانا لست فى حاجة الى هذا الرهط من الخدم والحشم . فمعى من يخدمنى ويعاوننى على ما اريد . كما ارجو ان تزودنا بمائدة صغيرة للطعام . فليس من المعقول ان ياكل ثلاثتنا على مائدة طولها عشرون مترا ! ورجوت وزير القصر ان ياتينى بادوات الطعام من شقتى فى الايموبيليا . لان الادوات الذهبية والفضية التى تستعمل هنا تصد الشهية وتصرفها عن الشهى الاطعمة . ولا اريد بطانة من كبار الموظفين اذ قررت ان تكون بطانتى مكونة من ثلاثة . قرينتى وابنتى والطباخ . وهم يصدقوننى القول ان تحدثوا معى او نقلوا الىّ خبرا من الاخبار ....

وجلس الىّ زميلى القديم . اى ثروت اباظة . مبديا دهشته من ان يكون القصر كله تحت امرى فاكتفى بخمس حجرات صغيرة ؟ وسالنى ماذا يفعل بالعمال والشغالين فقلت يبقون حتى يحالوا الى التقاعد . فقال و من ينظف القصر ويرعى حدائقه ومشاكله بعد ذلك . قلت قسموه الى شقق صغيرة . واجروه للمواطنين على ان يتم اختيارهم من اصحاب الحرف . نجارين وبستانيين وسباكين ومن اليهم ليعالجوا ما يستجد من فساد يصيب القصر وحدائقه . ويعفون مقابل ذلك من الايجار .. وقال . وماذا نفعل من اجل اصدقائك . ان زاروك ؟ قلت حجرة مكتبى مكان ممتع لاصدقائى . فلن يكونوا الا اهل علم لا تصدمهم الكتب والمراجع والموسوعات . فسالنى وماذا عن ميزانية القصر ؟ قلت تعدها انت على النحو الذى لا يثقل كاهل ميزانية الدولة حتى تستفيد مصر بما كان يصرف فى تسديد الديون ؟ وسالنى عن تنقلاتى خارج القصر ؟ قلت اما عنى انا فلن اترك هذا النعيم . وحديقة القصر ترد الروح !.. اما الاسرة ان شاءت الخروج فعندها سيارتها الخاصة . تذهب بها الى حيث تشاء " واذا اضطرتنى الظروف الى لقاء ضيف كبير فسالقاه مرحبا . ثم اقدمه لكبير الوزراء ليبحث معه ما يشاء عن موضوعات .

وسالنى ثروت بخبث اهل الشرقية وان زعموا عن انفسهم انهم اهل سذاجة وعبط : ماذا يكون موقفى . اذا تفاقمت الخلافات بين الاحزاب وبعضها - سواء من اليسار او اليمين - يرون الحل الأمثل لتحقيق اغراضهم فى استعمال وسائل العنف " فقلت . ولم العنف وانا هنا لكل المعتقدات والاحزاب . وسوف انصح فان لم ينتصحوا فالراى للشعب وحده ولا ينبغى ان نكون عليه اوصياء . فان افسح الطريق لليمين او اليسار . فمرحبا بما يرى . ويجب من الآن فصاعدا ان يكون وحده صاحب القرار ! .. لان الوصاية ترفع بحكم القانون اذا بلغ المواطن من العمر واحدا وعشرين عاما . فما بالك بشعب خلع الحضارة على العالم كله . وبلغ من العمر عدة الآف من السنين ؟!! وايقظنى رنين التليفون . ففزعت ثم حمدت الله ان تخلصت من هذا الكابوس الثقيل ؟!!...

اعتداء على القضاء

لهذا كنا - ولا نزال - نرجو ان يبتعد الرئيس مبارك عن حزب الأغلبية المزعوم . ويكون رئيسا لجميع المصريين . فان هذا الحزب كثيرا ما احرجه وبلبل افكار الشعب . واليوم يريد هذا الحزب ان يشاركه الرئيس فى الاعتداء على احكام القضاء . إذ قيل إنه بمناسبة الحكم الصادر بالسجن ١٥ سنة للمجرم ابن عم عضو مجلس الشعب الذى قتل السيدة نعمات حسن محمد مرشحة حزب العمل فى الانتخابات الأخيرة . قيل ان ابن العم جمع وفدا من اعضاء الحزب الوطنى بدائرته وكتب التماسا وقعه هو وصحبه الى الرئيس حسنى مبارك . يطلبون فيه تخفيف الحكم او الغاءه . مستندين الى حق الرئيس فى ذلك . والفهم ان يخفف الرئيس الحكم او يلغيه اذا كان صاحبه مصابا بمرض عضال او الحكم قد صدر بشأن خلاف سياسى . او ارتكبت الجريمة لتصرف وطنى راى صاحبه خطأ او صوابا الا وسيلة الا القتل كموضوع سليمان خاطر قبل انتحاره ... اما ان يريدوا تخفيف الحكم عمن قتل عمدا سيدة مرشحة لمجلس الشعب . وكانت التباشير تؤكد فوزها وسقوط مرشح الحزب الوطنى وهو ابن عم المجرم الاثيم . فهو التماس ان ووفق عليه يهز أركان العدالة والمجرم فى نظر المواطنين اهل الصعيد رجل خسيس خلو من الشهامة لانه قتل امراة " ... فان حدث ان خفف الحكم او الغى فسوف تبدأ صفحة من الثأر بين الأسرتين . وما اظن ذلك يغيب فطنة المحيطين بالرئيس من الرجال المخلصين ....

.. ولنا ملاحظة

عن التيار الإسلامى

اتمنى ان يعيد المسئولون عن الامن النظر فى سياستهم ومواقفهم من العمل السياسى والفكرى فى مصر . على ضوء ما حدث . وبعيدا عن التأثر بالمناخ المشوه الذى ساد مصر فى ظل انقلاب يوليو . والممارسات الخاطئة والتوهطات التى افرزها هذا الانقلاب الذى كان معاديا لحقوق الانسان . وقيم ومثل واهداف الشعب المصرى . ولعل الفرصة قد سنحت لهؤلاء المسئولين خلال ايام الفتنة الكريهة . للاستماع للاذاعات العربية . او اتاح الآن لمراجعة تسجيلاتها . وعندها سيعرفون من هو عدو النظام المصرى . ومن يتربص به الدوائر . من يتآمر عليه ويحرض ضده ويدعو الى خراب مصر ويبتهج فرحا لكل نكبة او خسارة تصيب مصر والمصريين . ولعل هذا يعطى مؤشرا لموقف القوى السياسية داخل المجتمع المصرى . ويؤكد ان القوى الخارجية الوحيدة التى كانت علنا مع حرق القاهرة وقلب نظام الحكم هى القوى التى تدعى الناصرية والدفاع عن تراث الزعيم الخالد . وهى القوى المشهورة بعدائها للوفد والإسلاميين . وسيظهر حديثنا هذه المرة على الموقف من الاسلاميين وبالذات الاخوان المسلمين . فقد شهدت الاسابيع السابقة على الفتنة الامنية . محاولات مثيرة للاخوان للحصول على مقر . إلى حد مفاوضة حملة تراخيص الاحزاب . الذين يشبهون اصحاب تراخيص الاسمنت فى زمن الانغلاق . يسعى اليهم المواطن الحالم فى البناء . والمحروم من الصلات والتراخيص . وكان واضحا . ولايزال . ان الاخوان يريدون العمل العلنى فى ظل القانون وتحت سمع وبصر السلطات . وبموجب قواعد اللعبة الديمقراطية . والحكومة والقضاء مصرة على دفعهم ومن يفكر تفكيرهم إلى العمل السرى ! لماذا ؟ بالمصلحة ما الهدف فى محاصرة الاسلاميين . كما حاصر جيش يزيد الحسين رضوان الله عليه ورفضوا اى حوار الا القتال ؟ ثم كانت الفتنة وعاد التوجس والتحرش . وبدلا من الخوض فى العموميات دعنا نتساءل

● هل تنكر الحكومة ان التيار الاسلامى موجود . وان فى داخله مجموعات لها ميول متطرفة تفضل العمل السرى وغير القانونى . وتراهن على حتمية بطش السلطة بكل دعوة اسلامية . ومن ثم فالصدام محتوم والاعداد له فريضة !! . وبالمقابل يوجد تيار الاخوان . وهو الأصل والاعرق والاحكم والاكثر خبرة . والذى نستطيع ان نؤكد انه يتحرك عن ايمان حقيقى بالديمقراطية لاسباب واضحة . منها نضج الفهم للنصوص الاسلامية ومنها تجربة اربعين عاما كانوا هم فيها . الضحية الاولى كلما اختفت الديمقراطية . ومنها هذا السيل من كتاباتهم التى تؤكد ان حركة الاخوان كانت الضحية الوحيدة لتنظيمها السرى المسلح . الذى لم يحقق اى هدف الا تقويض تنظيم الاخوان .. فهم اول ضحايا الديكتاتورية لو عادت لا قدر الله .. وهم اقل المصريين رغبة فى العمل السرى او المعارضة المسلحة . وايضا لان عددا كبيرا منهم . من الذين فروا بدينهم خارج سجن الناصرية . وهم من خيرة شباب مصر كفاءة وخلقا . ما مكنهم عن جمع مدخرات . جاءوا بها حبا لمصر وايمانا بها وثقة بمستقبلها . واستثمروها فى ما هو متاح من

(البقية ص ١٥)

جلال كشك

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة - يومية - تصدر اسبوعية مؤقتا

رئيس مجلس الإدارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى

التحرير والإعلانات والإدارة :
٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة
تليفون : ٣٥٥٤٤٠ - الإعلانات : ٣٥٥٠٣٣

مكاتب الوفد بعواصم المحافظات ومقار حزب الوفد بها

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء








فرق مجموعة الإسكندرية.. تخشى مواجهة مصر
المغرب ومصر أقوى المرشحين للنهائى

نحن شعب مغرم بالتوقعات والاستنتاجات . ولا شك ان الكثيرين من عشاق الكرة . وضعوا تصورات للفرق الاربعة التى ستتأهل للدور قبل النهائى لبطولة الامم الافريقية .. وربما طرفا المباراة النهائية ايضا بل والفريق الذى يحمل كاس البطولة .. لكن ما هى توقعات مدربى الفرق الثمانية المتنافسة ؟

لقد وضعنا امام كل منهم سؤالين محددين عن توقعاتهم لطرفى المباراة النهائية .. وطرفى مباراة تحديد المركز الثالث .. واستبعدنا السؤال عن الفريق البطل حتى لا يرشح كل مدرب .. فريقه ولو من باب رفع الروح المعنوية .

وقبل ان نلتقى مع توقعات المدربين نشير إلى ان هذه الآراء كانت مساء السبت الماضى بالنسبة لمدربى فرق مجموعة الاسكندرية .. ومساء الاحد لمدربى فرق مجموعة القاهرة .. اى بعد ان كان كل فريق قد لعب مباراة واحدة وشاهد مدربه ولاعبوه مباراة واحدة لكل منافس وبالتالى مفروض ان تكون التوقعات منطقية .

● جيفرى باتلر كبير مدربى زامبيا .
أرشح مصر والمغرب للمباراة النهائية - والجزائر والسنغال لمباراة تحديد المركز الثالث

● كلود لروا مدرب الكاميرون
ارشح الكاميرون ومصر للنهائى والجزائر والسنغال لمباراة المركز الثالث .

● فاريا مدرب المغرب .
ارشح المغرب ومصر للمباراة النهائية والسنغال والكاميرون لمباراة المركز الثالث

● رابح سعدان مدرب الجزائر
ارشح الجزائر ومصر للمباراة النهائية والمغرب والسنغال لمباراة تحديد المركز الثالث .

● سميث المدير الفنى لفريق مصر
اتوقع ان تكون المباراة النهائية بين مصر والمغرب . ومباراة المركز الثالث بين السنغال والجزائر .

● ديوب مدرب السنغال .
ارشح السنغال والجزائر للنهائى . ومصر والمغرب للمركز الثالث

● بانشو مدرب ساحل العاج
ارشح ساحل العاج والمغرب للنهائى والكاميرون والسنغال لمباراة تحديد المركز الثالث .

● بلميرو مانكا مدرب موزمبيق
ارشح ساحل العاج والمغرب للنهائى والسنغال والكاميرون لمباراة المركز الثالث

من واقع هذه التوقعات فإن كلا من مصر والمغرب لديها خمس فرص ليكونا معا أو احدهما فى النهائى وكل من الجزائر وساحل العاج لديها فرصتان . وكل من السنغال والكاميرون فرصة واحدة .

واضح ايضا من هذه الترشيحات .. ان مدربى فرق الكاميرون والجزائر والمغرب وضعوا تقديراتهم والتى يرشح فيها كل منهم فريقه مع مصر فى النهائى على اساس تجنب احتلال قمة المجموعة الثانية لتفادى اللقاء مع مصر

لقاء لم يتم !!
رائو حفرة رئيس الاتحاد الاسيوى للكرة .. وبيتر فيلبان السكرتير العام . حضرا إلى القاهرة لمشاهدة بعض مباريات بطولة افريقيا والماء هو اعادة دفاع رئيس الاتحاد الدولى ومناقشته فى قرار تجميد عضوية اتحاد الكرة الكويتى - ولكن هافيلانج سافر قبل ان يلتقيا به . وعاد إلى بلده البرازيل ليفيد أن علم بتغيير عملة البرازيل .

قصة « أخونا ابراهيم » !!

يروى ابراهيم يوسف قصة اصابته الاخيرة فيقول .

فى مباراة رومانيا الاولى ، علق ، احد المهاجمين رجلى فلفت رجلى الثانية . تويست ، لكى اسمع طقطقة فى ركبتى .. واصرخ خائفا على نفسى اكثر من شعورى بالألم . فتم نقلى خارج الملعب وتم وضع كمادات ثلج فوق الركبة طول الليل . ثم جاءنى زميلاى البابلى ومحمد عمر لاعبا الاسكندرية لينصحانى بعرضى على عبده ابو العلا اخصائى العلاج الطبيعى بالاسكندرية وله خبرة طويلة فى اصابات الملاعب التى درسها فى الاتحاد السوفيتى فترة طويلة ونلجح فى عمله وسبق ان عالج العديد من اللاعبين بنجاح اخرهم بدر حامد لاعب الزمالك .. المهم كشف علىّ عبده ابو العلا وقرر انها اصابة بسيطة تحتاج لراحة اربعة ايام ثم اتمرن . كان ذلك مساء الجمعة قبل الماضية وفى مساء الاحد عقب مباراة رومانيا الثانية عاد الفريق رغم حظر التجول من الاسكندرية الى معسكره بالقاهرة فى فندق البارون .. وتم اخذ موعد مع الدكتور مصطفى الشرقاوى وذهب معى الدكتور خطاب والدكتور ممدوح مصباح طبيب الزمالك وحمدى يوسف ادارى فريق الزمالك . وكشف على الدكتور الشرقاوى فى مستشفى دمشق . وكانت المفاجاة .. قال لى الدكتور الشرقاوى . هارد لك الدورة دى : !! فقلت له . انا لا اشعر باى الم ومطمئن داخليا من نفسى تماما . فقال الدكتور الارتخاء فى الرباط الصليبى زاد وهناك خطورة من لعبك الآن .. وأرى راحة كاملة لمدة عشرة ايام ثم تمرين خفيف بعد ذلك .. ولاحذر من الآن ان اية اصابة اخرى فى هذه الركبة معناها عملية جراحية . كتب الدكتور خطاب تقريرا بذلك ورفعه للمسئولين ليتم استبعادى من الفريق . ولكنى حرصت على ان اقر للجهاز الفنى اننى اشعر باطمئنان داخلى ولا اشعر باى الم ومستعد للعب . ولكن كان الاتجاه الأخذ بالاحوط واستبعادى من القائمة . خاصة لو حدث شىء ما خلال اية مباراة سيؤثر ذلك سيكولوجيا على باقى الفريق .. نصحنى بعض اللاعبين بعرض نفسى على الدكتور محمد توفيق قبطان رئيس قسم العظام بقصر العينى وكان استاذا فى جامعات امريكا لفترة طويلة ويعمل الآن فى مستشفى المقاولون . وكان للدكتور قبطان رأى أخر .. من رايه ان اجرى عملية جراحية الآن فى الركبة بدلا من اللعب بخوف من اصابة ثالثة يكون علاجها عملية جراحية .. لماذا لا نجرى عملية الآن لنرتاح نهائيا . هكذا قال الدكتور قبطان . عرضت الأمر على الجهاز الفنى بالاتحاد وعلى الدكتور حسن عبدون وعلى حمادة إمام المشرف على الكرة بالزمالك فاستقر الراى على اخذ التقارير مع صوره الاشعة وارسالها للدكتور تريكى بلندن لاخذ رايه فى الموضوع .. ولايزال ابراهيم فى انتظار رد الدكتور تريكى !!

هذه ثانى بطولة افريقية يتغيب عنها ابراهيم يوسف . كانت الاولى علم ١٩٨٠ فى لاجوس . وكان السبب اصابة مفاجئة فى التمرين قبل الدورة مباشرة . نفس القصة .

القوات المسلحة بطل مباراة ساحل العاج

●● تحية من القلب نقدمها للمشير عبدالحليم ابوغزالة وقواته المسلحة التى ساندت الفريق القومى منذ بداية مباراة مصر وساحل العاج حتى نهايتها . والتى كان لها الفضل الأكبر فى شحذ همم اللاعبين داخل البساط الاخضر قبل الجماهير . لقد وفق الله فريق مصر بالفوز على ساحل العاج بهدفين نظيفين . الهب مشاعر من شاهد المباراة باستاد القاهرة سواء المدنيون والعسكريون وفتحت هذه المباراة ضد موزمبيق الباب على مصراعيه . امام اللاعبين ليخوضوا مباراة اليوم اكثر حماسا وتصميما . حتى يعوضوا ما فاتهم فى المباراة الاولى ضد السنغال . ونحمد الله ان الجهاز الفنى اقترب إلى حد كبير من تشكيل الفريق الامثل . وكذلك الطريقة التى لعب بها على غير العادة . واحيى جميع اللاعبين . ومعى الجماهير الوفية المخلصة . لتلك الروح العالية . والتصميم الصادق للفوز بالمباراة . ونرجو ان تستمر تلك الروح القتالية . التى لم نرها منذ سنين وكان تغييرا ناجحا من الجهاز الفنى باشراك طاهر ابوزيد . وشوقى غريب ولو اننى لم افهم سبب تغيير محمد عمر المتالق منذ بداية المباراة حتى لحظة خروجه . ووفقكم الله . وسدد خطاكم إن شاء الله . فى باقى المباريات حتى تنالوا ما يتمناه كل مصرى وهو كاس البطولة .

طلبة صقر

احسن لاعب !!

عمر سيني رقم (١٢) بفريق السنغال .. وعزيز بودربالة رقم (١٠) بفريق المغرب .. ابرز المرشحين حتى الآن للقب احسن لاعب فى البطولة . يليهما روجيه ميلا رقم (٩) فى الكاميرون .. وطاهر ابو زيد .. وان كان المجال مازال مفتوحا أمام الجميع .. اما لقب احسن مرمى فهو محصور بين الزاكى (المغرب) وثابت البطل .. ودريد (الجزائر) وشيخ ، السنغال) !

يرقص عاريا !

مدرج الدرجة الاولى يمين المقصورة .. مخصص للمشجعين الضيوف .. وقد حرصوا على مشاهدة المباريات بملابسهم الوطنية واستخدموا الطبول بنغمات معينة لالهاب حماس لاعبيهم . وقد خلع احد السنغاليين ملابسه العلوية .. وظل يرقص فرحا بهدف الفوز على مصر حتى نهاية المباراة .

حكاية لمسة يد !!

تم حسم حكاية الغاء الحكم سيدنى بيكون لهدف مصر فى مرمى السنغال فى المباراة الأولى .. فقد كانت مجموعة من حكامنا الدوليين القدامى والحاليين جالسين بجوار الخط خلال المباراة .. وابدوا جميعا دهشتهم من عدم احتساب الحكم للهدف الذى احرزه محمد عمر براسه إلا - للحق - الحكم الدولى القديم صلاح مصطفى ادارى نادى المقاولين الآن الذى جزم بان محمد عمر لعب الكرة بيده قبل راسه .. ثم ظهرت صحف مصر فى اليوم التالى تهاجم الحكم .. وما ان علم بذلك بيكون الذى يعتبر نفسه احسن حكم فى افريقيا وتم اختياره للتحكيم فى كاس العالم بالمكسيك - ما ان علم بهجوم الصحف وبلبلة الحكام المصريين حتى طلب منهم سؤال محمد عمر نفسه فى الموضوع .. فاعترف محمد عمر وزملاؤه جميعا بانه ضرب الكرة بقبضة يده فدخلت المرمى عندما لم تسعفه راسه !!

وهكذا تمت تبرئة اخينا سيدنى بيكون من دم مصر !! وكانت دعاية طيبة لمصر بين الحكام الافارقة عندما علموا باعتراف لاعبى مصر بخطئهم !!

الرياضة

الفراعنة تلاعبوا بالأفيال.. وفازوا رغم أنف الحكم
مباريات حاسمة اليوم .. وغداً التحديد فرق قبل النهائى

تلاعب الفراعنة ابناء مصر . بافيال ساحل العاج وفازوا بهدفين نظيفين رغم انف الحكم السيء الذى ادار المباراة وتحامل على فريق مصر بلا مبرر وبلا مناسبة . المهم انه بهذا الفوز لم تبق سوى خطوة واحدة ويتاهل منتخب مصر للدور قبل النهائى لبطولة افريقيا وهذه الخطوة هى الفوز على فريق موزمبيق ولو بفارق هدف واحد .

ويحتدم اليوم (الخميس) الفريقان اللذان سيتصدران المجموعة الاولى التى تلعب مبارياتها بالقاهرة على ضوء نتيجتى لقائى السنغال مع ساحل العاج . ثم مصر مع موزمبيق ولا مجال للاتفاق على فريق مصر .. ففريق السنغال لا بديل له عن الفوز او التعادل مع ساحل العاج ليتاهل للدور قبل النهائى لانه لو خسر ولو بفارق هدف سيتوقف رصيده عند ٤ نقط وفارق هدفين وهو نفس رصيد ساحل العاج بعد الفوز على السنغال ولما كان فوز مصر على موزمبيق شبه مؤكد بإذن الله .. فإن فارق الاهداف قد يطيح بالسنغال او ساحل العاج .. خاصة ان مباراتهما معا تسبق مباراة مصر وموزمبيق . وهكذا نطمئن جمهورنا العظيم إلى ان التامر على فريق مصر غير وارد بل ومستحيل من واقع حسابات الارقام والمصالح .

كان الجمهور يوم موقعة ساحل العاج . وهى موقعة بكل المقاييس - عظيما كعادته فى الشدائد . احتشد فى استاد القاهرة مشجعا ومؤازرا فريقه طوال المباراة . وكان واثقا ان نجومه لن يخذلوه . وفعلا كان كل لاعبى فريق مصر على مستوى المسئولية .. روح عالية وفدائية وحركة دائبة وتصميم على الفوز والتاكيد على ان ماحدث امام السنغال كان ، كبوة جواد ، ليس اكثر .

هاجم فريق مصر منذ بداية مباراته مع ساحل العاج ولاحت له الفرصة تلو الاخرى .. ولكن توتر الاعصاب اخر التهديف إلى ان اشترك شوقى غريب فى منتصف الشوط الثانى . واحسن استغلال هدية الخطيب الذى مرر له الكرة ، بكتفه ، وهو فى طريقه إلى الارض بعد ان تلقى ضربة قاسية من ظهير ساحل العاج .. وانفرد شوقى وبكل هدوء الاعصاب تقدم واودع الكرة فى الزاوية اليمنى محرزا هدفا كادت الاعصاب فى المدرجات والبيوت والمقاهى تشيط لتاخره . كما استغل جمال عبد الحميد كرة مصطفى عبده العرضية من ضربة حرة مباشرة . وخطف الكرة ، كالفهد ، داخل الشباك . بعد ان تحرك لها صح وذهب إلى الزاوية القريبة من الكرة .

كانت الاعصاب المشدودة والخوف من ، الاقلام المسنونة ، التى كانت تستعد لذبح اللاعبين .. العامل الرئيسى فى تاخر التهديف . اما العوامل الاخرى فهى فنية وتتلخص فى الاحتفاظ بالكرة اكثر من اللازم وعدم دقة اللمسة الاخيرة . وعدم ظهور اكثر من زميل للاعب حائز الكرة . بالاضافة إلى الاصرار معظم الوقت على الكرات الامامية داخل منطقة جزاء فريق ساحل العاج والتى كانت معظمها من نصيب لاعبيه الاطول قامة والافضل فى العاب الهواء وهناك فرق بين الكرات الامامية والكرات العرضية . فالاولى تكون اسهل للمدافعين لان اجسامهم تكون مهيأة لها والثانية تكون اسهل للمهاجمين ومن احداهما احرز جمال عبد الحميد الهدف الثانى

فرصة مصر مازالت قائمة لاحتلال قمة المجموعة الاولى فى حالة فوز ساحل العاج على السنغال ثم فوز الفريق المصرى على فريق موزمبيق بفارق هدفين او ثلاثة على الاكثر وان شاء الله تسعد جماهير مصر الوفية اليوم بفوز كبير كما سعدت يوم الاثنين الماضى

وفى المجموعة الثانية التى تقام مبارياتها فى الاسكندرية مازالت مواقع الفرق قابلة للتغيير على ضوء نتيجتى مباراتى الغد (الجمعة) فى ختام مباريات الدور الاول حيث يلتقى فريق المغرب مع زامبيا وفريق الجزائر مع الكاميرون

ويوم الاثنين القادم تقام مباراتا الدور قبل النهائى فيلتقى باستاد الاسكندرية اول المجموعة الثانية . مع ثانى المجموعة الاولى الساعة الثالثة ظهرا . وفى استاد القاهرة يلعب اول المجموعة الاولى مع ثانى المجموعة الثانية الساعة السابعة مساء اى تحت الاضواء الكاشفة

طرائف من البطولة

مصطفى عبده .. الجمهور حياه .. «وبعدين شتمه» !!

● قبل مباراة الافتتاح بين مصر والسنغال . خرج مصطفى عبده إلى الجمهور وداعبه وحياه الجمهور ولكن بعد المباراة انهالوا عليه بالسباب . رغم انه لم يلعب وحاول تهدئة الثائرين ولم ينجح وكان معه شحته المدرب . ولم يفتح فمه !!

● ايضا قبل المباراة خرج اللاعبون غير المقيدين فى قائمة المباراة وهم محمد حازم وعماد سليمان وشوقى غريب وعادل عبدالمنعم ومصطفى ابوالدهب وقد دار حديث جانبى بين عادل ومصطفى مع الحكم الدولى السابق محمود عثمان . ثم صعد جميع اللاعبين إلى المقصورة الامامية لمشاهدة المباراة .. اما مصطفى عبده كابتن الفريق فرغم انه لم يكن مقيدا فى القائمة إلا انه حرص على التواجد مع زملائه داخل الملعب .

● استاد القاهرة كان فى أحلى صورة . وحرص حسن امين على اضافة اكثر من لمسة جمالية إليه خاصة حوضى الزهور امام مدرجات الدرجة الأولى . ايضا مما يذكر لحسن امين انه طلب من السيادة صبوزى الصحف تغيير القمصان التى ارتدوها وتحمل اسم احدى الشركات . وارتداء قمصان هيئة الإستاد . ولعل مدير الاستاد يتاكد الآن ان هذه الصفحة لا تهاجمه بلا مبرر كما يدعى . وانما تنتقد ما يستحق النقد . وتشيد بما يجب الاشادة به !

● بعد نزول فريقى مصر والسنغال إلى الملعب وبعد ان قرا الخطيب الفاتحة فى الشبكة اليسرى للملعب كعادته جرى اليه روجرز لاعب السنغال .. وسلم عليه .

● اثناء مباراة مصر والسنغال كانت هناك مباراة خاصة بين بوكوندى راس حربة فريق السنغال . ومحمد عمر الذى راقبه كظله ورغم خشونة بوكوندى ومنظره المخيف وشعره المجدول فإن عمر كسب المباراة الخاصة .

● يبدو ان السنغاليين مغرمين باسم ، امادوا او ممادوا ، فبين لاعبى الفريق ٤ يحملون هذا الاسم - وهم ديوب امادوا رقم ٨ وممادوا رقم ٦ وامادوا رقم ٥ وسالا ممادوا رقم ٢٢ !!

● الجمهور المصرى قذف بزجاجات المياه المعدنية الفارغة على لاعبيه عقب مباراة السنغال وهم فى طريقهم إلى غرفة خلع الملابس واطلق صفافير الاستهجان وهتف ضد اتحاد الكرة ومع ذلك حرص على الاستمرار فى المدرجات لمشاهدة مباراة ساحل العاج مع موزمبيق للوقوف على مستوى الفريقين والاطمئنان على موقف الفريق المصرى ..

● مباراة افتتاح المجموعة الثانية بالاسكندرية بين الكاميرون وزامبيا لم يحضرها من المسئولين سوى سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة ولم يحضرها اى مسئول باتحاد الكرة باستثناء محمد لطيف الذى اذاع مباراة الجزائر والمغرب فى الراديو

● جمهور الاسكندرية شجع فريق المغرب بحرارة امام الجزائر لسابق مواقف فريق الجزائر مع مصر .

● عزيز بودربالة نجم هجوم المغرب تعرض لضرب مستمر من ، مغاريا ، الجزائرى الذى راقبه كظله . واضطر الحكم إلى انذاره .. ولكن متاخرا جدا وكاد الزمام يفلت منه .. والطريف انه احد المختارين للتحكيم فى كاس العالم اما اسمه فهو على بن ناصر (من تونس) .

« نجوم » !!

تشهد البطولة الافريقية الحالية مولد نجوم جدد واستمرار تالق نجوم لهم بريقهم وانحسار الاضواء عن آخرين مثل ابيجا (كابتن الكاميرون) ونكونكو ، حارس مرمى الكاميرون ايضا وسرباح حارس مرمى الجزائر وفى نفس الوقت غاب عن البطولة نجوم كبار مثل الأخضر بللومى (الجزائر) والتيمومى (المغرب) وابراهيم يوسف (مصر) بسبب الاصابة وبل انطوان (الكاميرون) لاستبعاد المدرب له .

أسرار الأندية

● شريف عبد المنعم .. لم يوقع لنادى الاتحاد السكندرى ويواصل تدريبه منفردا فى النادى الاهلى . رغم يقينه بان الجوهرى لن يعيد قيده مرة اخرى .. حاول شريف مع النادى المصرى ببورسعيد ولكن مصطفى الشناوى مسئول الكرة بالمصرى قال : ، توبة ، بعد عباس راس الذئب الطائر .. لقد تاكدنا ان كل لاعب يتركه الأهلى بلا مقابل لاخير فيه . وهناك مثال اخر جمال عبد العظيم عندما تركه الأهلى واحتضنه نادى المقاولون لم يفعل شيئا ، .. هناك امل وحيد باق لشريف وهو ان مايكل ايفرت مدرب المقاولون يريد أن يراه .. ونصيحه .. لشريف ، قابل ايفرت ليضمك للمقاولين او اعتزل وانت لابس الفانلة الحمراء ، ..

● المسلسل الرياضى الجديد واسمه ، حمام السباحة بهليوبوليس ، بدات الحلقة الثالثة منه هذا الشهر فقد تم قفل الحمام استعدادا للإصلاحات اياها التى اجريت منذ شهور . ويعاد اجراؤها الآن .. ربما ، للتجويد ، !! . من المعروف انه تم اصلاح الحمام مرتين خلال سبعة اشهر وتكلفت الاصلاحات ١٤٠٠ جنيه . وتجرى الآن اصلاحات اخرى !! فرق السباحة تتدرب فى هليوبليدو !!

● احد اعضاء مجلس ادارة نادى الاتحاد السكندرى الجديد المعين . تعيينه غير قانونى .. حقيقة لا يعرف القراءة والكتابة .. ولكن الأهم انه صدر حكم ضده بالحبس والنفاذ فى القضية رقم ٦٦٠ لسنة ١٩٨٥ جنح المنشية لاتهامة بالتبديد . وكانت القضية منظورة بجلسة ١٤ يناير الماضى . مديرية الشباب والرياضة بالاسكندرية تنظر فى هذا الموضوع وتصدر قرارها خلال اسبوع .

● ثلاثة نقاد هم محى الدين فكرى ومحمود معروف ماهر فهمى سافروا فى بعثة تدريبية الى امريكا لمدة شهر وبسؤال نقابة الصحفيين عن معلوماتها عن البعثة قالت انها لا تعلم شيئا عنها ، وبسؤال اتحاد النقابة التابع للنقابة ويراسه عبد المجيد نعمان قرر انه فوجىء بالخبر فى الصحف ثم اتضح انها بعثة عن طريق المعونة الامريكية تمت بالصدفة خلال دردشة على مقهى !! . وقاد باختيار النقاد احد الصحفيين معروف بميوله اليمينية ، الفجة ، !!

● تقدم ٦٧٠٠ من الصحفيين ورجال التليفزيون من جميع انحاء العالم بطلبات للمكسيك لتغطية انباء بطولة العالم القادمة التى تبدا يوم ٢٩ مايو تم اختيار ٢٢٠٠ فقط عن طريق الكومبيوتر . ممدوح الشافعى الصحفى المصرى الذى يعمل حاليا فى السعودية فى مجلة ، اقرا ، رقم ١٦٠٧ وتسلم بطاقته اخواننا النقاد المصريون سيختصرون الطريق ويشاهدون كاس العالم من لندن عن طريق التليفزيون . الذى سيبث كل مباريات البطولة على الهواء . لانهم لو سافروا الى المكسيك سيشاهدون المباريات بنفس الطريقة .. لصعوبة الانتقال بين المدن فى المكسيك !!

● روجيه ميلا نجم هجوم الكاميرون الذى يبلغ من العمر ٣٧ عاما ويلعب فى نادى سانت ايتيان الفرنسى الذى يتصدر دورى الدرجة الثانية . حدث رهان على عمره بين بعض الصحفيين .. والمدربين . قال بعضهم ان عمره لا يزيد عن ثلاثين سنة لان الاندية الفرنسية لاتقبل اكبر من هذه السن . وقال اخرون كيف وميلا فاز بالكرة الذهبية لجريدة فرانس فوتبول عن احسن لاعب افريقى عام ١٩٧٤ .. وقال هؤلاء ان ميلا على الاقل ٣٩ عاما . وبالبحث والتحرى ورؤية جواز سفره اتضح انه ٣٧ عاما وسبعة اشهر !! ومع ذلك كان يجرى مثل ابن العشرين .

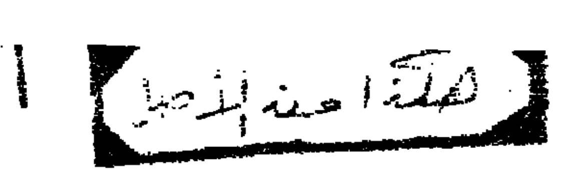
● صلى اللاعبون ركعتين صلاة شكر مساء يوم الاثنين الماضى عقب فوزهم على ساحل العاج . كان الامام ربيع يس صاحب اقوى قذيفة فى المباراة ..

ولنا ملاحظة (بقية ص ١٦)

اوجه الاستثمار . وبعضهم يعمل فى مائة مليون جنيه لحساب خمسين الف مساهم . اى خمسين الف عائلة مصرية اصبحت لها مصلحة فى الاستقرار والقانون والديمقراطية أو على الأقل مصلحة فى استمرار شرعية من يدير اموالهم .. وإذا لم نثق بالمبادىء فالناس مصالح . والذى يعمل فى مائة مليون لا يفكر فى انقلاب ولا يتعامل فى القنابل ولا يجاهد بحرق الكباريهات . كل ما يريده هذا التيار هو منبر علنى قانونى .. ولا نستطيع ان نفهم الحكمة فى ان يكون لليبيا فى مصر منبر علنى مرخص يكتب افتتاحيته مدير المخابرات الليبية . فضلا عن السيطرة والتسلل لاكثر من صحيفة . ويحرم عمر التلمسانى واخوانه من حق اصدار كتاب غير دورى . يحرمون من توضيح موقفهم ويحاسبون على كل ما يقع باسم التيار الاسلامى !! ليس هذا عدلا ولا هو فى المصلحة العامة !..

هذا عن موقف ، الامن ، من الاخوان . وموقف الاخوان من النظام والاستقرار والديمقراطية . اما موقف الوفد من الاخوان والاخوان من الوفد والبحث عن مظلة او منبر فالى حديث قادم

جلال كشك



بسم الله الرحمن الرحيم

ذلك هدى من الله يهدى به من يشاء من عباده

مجموعة شركات الهدى مصر تهنئ شعب مصر وحكومته على إجتياز الاحداث

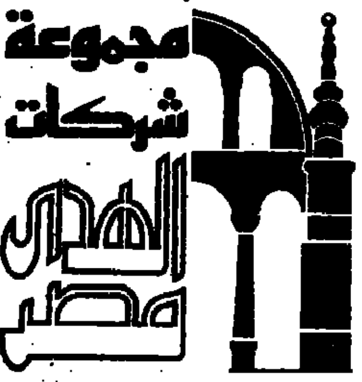
و تهيب بالموقف الباسل وحسن القيادة للسيد الرئيس

محمد حسنى مبارك

عاشت مصر . واعز الله شعبها . ورئيسها

ولن يتخلى الله عنا بعدله ورحمته . ولو كره المبطلون





شركة الهدى مصر للاستثمار وتوظيف الاموال

شركة مصر المنوفية للصناعات الغذائية والعصير (نور)   شركة الهدى مصر لتصنيع اللحوم ومنتجاتها   شركة الهدى مصر لانتاج اللحوم المجهزة

شركة الهدى مصر للدعاية والاعلان   شركة الهدى مصر للتجارة والتوكيلات   شركة الهدى مصر للاستثمارات العقارية والسياحية

شركة الهدى مصر للاغذية   شركة مصر المنوفية للدواجن وبيض المائدة   شركة الانتاج النباتى

١٠هـ شارع النيل ـ الجيزه ـ ت : ٧٢٢١٨٥ / ٧٢٣٣٠٤ / ٧٣٠٨٣٠ / ٧٣٠٨٣٢ / ٧٢٣٤٢٣